

مفتاح الأمان في رسم القرآن



تأليف
د. محمد صالح حماد النفوس
اللازهري



الدار السنغالية

83 شارع الرئيس لامين كاي

دكار (سنغال)

فهرس

| | |
|-----|--|
| 7 | المقدمة |
| 16 | للتون الأخرى في بيان الألفات المحذوفة |
| 45 | باب الامالة |
| 50 | ثاني نتجي . يتضمن حذف النون - اللام - الألف |
| 56 | تعلمن مهتدى في بيان الياءات الزوائد |
| 58 | زد سأوري واوآ في بيان زيادة الواو - الياء - الألف |
| 63 | إن يسكن الأولى في بيان ما يكتب بالألف أو بالألف واللام أو باللام فقط |
| 67 | وبألا الأمور |
| 70 | إن وسط الألف في بيان همزة الوصل والنقل |
| 75 | بالألف الأولى في بيان رسم همزة القطع |
| 83 | نعمت تا مع كاهن في بيان ما يكتب بالتاء |
| 88 | فادغم بكلمتين في بيان الادغام |
| 90 | إن وسط التحريك وي لا أو لا . في بيان تشديد الواو والياء |
| 93 | ان لا على أقطع ملجأ في بيان القطع والوصل |
| 103 | حرف الصاد |
| 108 | حرف الغين |
| 114 | باب الحملة في بيان ما يكتب بالواو - أو بالألف - أو بالياء |
| 127 | ثم هنا منظوم خط المصحف في بيان أحكام الضبط |

المؤلف

اتصل بكثير من العلماء سعيًا وراء حفظ القرآن الكريم وتجويده ومعرفة رسمه وضبطه فترك مسقط رأسه (جايان) مركز (بدور) بالسنگال إلى موريتانيا وكان من ضمن العلماء العديدين الذين تعلم عليهم الشيخ عبد الودود ولد شرف من أهل الشيخ ولد مني والشيخ (عبد الرحمن ولد عزرة) والشيخ المرابط عبد الفتاح من قبيلة تركر . فقد درس على الأول القرآن الكريم وعلى الثاني الرسم والضبط . ثم أتم تجويد القرآن على الشيخ راشد أم في قرية كسكاس بالسنگال وكان ذلك عام 1946 م .

ولكن همته العالية ونفسيته الطموحة أبي عليه إلا أن يهاجر الهجرة الكبرى ، فغادر المغرب إلى المشرق وقد استطاع أن يذل كل الصعاب التي قابلته في طريقه حتي وصل إلى القاهرة في أواخر عام 1949 م .

وكان له في حفظه القرآن الكريم وإتقانه لعلمی الرسم والضبط ومبادئه القوية في درسه الشريعة الإسلامية والعلوم العربية ، ما يؤهله بالإنحاق بالمرحلة الثانوية على الأقل في جامعة الأزهر الشريف . ولكنه فضل أن يبدأ من المرحلة الابتدائية إذ وجد في هذه المرحلة علومًا حديثة لا توجد في المراحل التالية ، وبعد أن أتم منهجها حصل على الشهادة الابتدائية ، ثم الشهادة الثانوية ، ثم التحق بكلية الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف حيث نهل من الدراسات الإسلامية والعربية في أغزر منابعها كما درس القانون المدني بجانب هذه الدراسات وكان ذلك عاملاً من العوامل التي ساعدت نمو ثقافته وازدهارها وغزاتها واتساع أفقه ، وكان وجوده في القاهرة حيث

نضج البيئة بأنواع الثقافات المختلفة فرصة أخرى ، عرف كيف يستفيد منها فاطلع على كثير من الكتب في مختلف الفنون وبالأخص الكتب التي تبحث علوم القرآن الكريم وكلما قرأ وحقق كلما زاد فهمه ، فلم يكتف بما تضمنه المجلدات فلجأ إلى كثير من علماء القرآن في الأزهر الشريف . يستفيد مما تعيه صدورهم من النور مباشرة بدون واسطة الكتب . وكان الشيخ علي محمد الضباع رحمه الله شيخ القراء في مصر سابقا من أبرز الذين استفاد منهم وكذلك الأستاذ أحمد محمد أبوزيتحار المدوس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف ولكن أستاذنا : أحمد مالك حماد - لم يستطع أن يحجب هذا النور العظيم الذي من الله به عليه فرجع إلى فنيه القديمين : الرسم والضبط - وشرحهما لما لهما من فائدة كبيرة لكل من يشغل بالقرآن الكريم فنشر كتابه الأول : (إيضاح المرسوم في حل ألفاظ حملة المسوم) .

ثم أعاد طبعه مع التنقية عام 1963 م .

كما أنشغل بشرح كتابه الثاني منذ عام 1956 م حتى وفقه الله إلى إتمامه وإخراجه في أحسن ثوب وهو الذي بين أيدينا الآن .

وقد كان لي شرف معرفة الأستاذ أحمد مالك حماد من عام 1950 م فقد جمعنا ظروف الدراسة في الأزهر الشريف وكنت التقى معه في حجرات الدراسة ، بل سكنت معه في بيت واحد فعرفته حق المعرفة قرابة أربعة عشر عاما فما رأيت منه غير النبل والشهامة والترفع عن سفاسف الأمور وكان من خيرة الشباب الذين أتوا من كل أنحاء العالم الإسلامي لتلقي العلم في الأزهر الشريف .

ونسأل الله الكريم أن يمد في عمره وأن ينفع بعلمه الغزير أبناء وطنه في جمهورية السنغال بل لإخوته في الإسلام في كل أقطار العالم .

القاسم البيهقي المختار - من جمهورية النيجر
العالمية مع التخصص في التدريس من جامعة
الأزهر الشريف

تقریظ

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم أكبر المعجزات رسماً واعراباً وتفسيراً وبلاغة ومعاني .

وقال عز من قائل (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جاءنا به هادياً ومبشراً ونذيراً وعلى آله وصحبه وكل من اتبعه على نهجه بصيراً .

وبعد فقد اطلعت على كتاب "مفتاح الأمان" في رسم القرآن" الذي شرح به ولدنا الأستاذ أحمد مالك حماد .

(رسم طالب عبد الله) فاذا هو يستحق أن يكتب بدوب الذهب .

لما تضمنه من اتقان وتحرير لهذا الفن الذي قل أهله وكثر من يجهلوه .

فتضرعت إلى الله سائلاً أن يبارك في عمر هذا المؤلف ويكثر فينا أمثاله ويوفقنا جميعاً لما يحب ويرضي .

ابراهيم بن عبد الله الكولخي

لطف الله به آمين

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين . سيدنا محمد
النبي الأُمى وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد :

”فلما كان فضل القرآن على غيره من العلوم كفضل الله عز وجل على سائر مخلوقاته . كان رسمه وضبطه على وفق رسم مصاحف سيدنا عثمان رضي الله عنه من أوجب الواجبات لصيانتة وحفظه . وقد خص الله من ارتضاهم من هذه الأمة بتأليف أمهات الكتب لسكي يرجع إليها في كتابته وضبطه حتي وصل إلينا من غير تغيير ولا تبديل تصديقا لقوله جل شأنه ”إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون“ .

ولهذا كان هذا الفن من أهم الفنون عند المسلمين قاطبة . غير أني لمست اهتماما كبيرا به في جمهورية موريتانيا والسنغال ومالي وغينيا والبلاد المجاورة وعمدتهم في ذلك هو (رسم طالب عبد الله) الذي ألفه ” الشيخ عبد الله ابن محمد الأمين بن فال بن عبد الله بن سيد الوافي (الجكاني) والجكاني نسبة إلى قبيلة من قبائل العرب المشهورين بالقرآن في جمهورية موريتانيا . وكان الشيخ عبد الله رحمة الله عليه مشهورا بالزهد والتقوى والمحافظة على دينه .

ولم أقف على تاريخ ولادته أو وفاته ولكنه قطعنا من القرن التاسع عشر الميلادي نفعنا الله به وبعلمه آمين . إذ منذ ظهر كتابه هذا في غرب إفريقيا لم ينافس كتاب في علم الرسم لعموم فائدته واختصاره على ما تدعو إليه الحاجة من غير أن يتعرض للعلل والمخالفات التي قصرت الهمم دونها

اليوم والواقع أن هذا الكتاب فريد في بابه إذ لم أقف على نظم أو نثر في الرسم
مثله بعد مورد الظمآن . الذي يقول فيه ناظمه :

| | |
|-------------------------|-----------------------|
| ووضع الناس عليه كتباً | كل بين عنه كيف كتباً |
| أجلها فاعلم كتاب المقنع | فقد أتى فيه بنص مقنع |
| والشاطبي جاء في العقلية | رسماً بتزليل له مزيدة |
| فجئت في ذاك بهذا الرجز | لخصت منهن بلفظ موجز |
| وفق قراءة أيي رويم | المسدي ابن أبي نعيم |
| حسبما اشتهر في البلاد | المغرب وحاضر وباء |

فالمورد يتعرض لبعض العلل والخلافات وينسب الأقوال إلى قائلها بخلاف
(طالب عبد الله) فإنه اقتصر على المعمول به المشهور عند أهل المغرب .

ولما التحقت بالأزهر الشريف وجدت هذا الكتاب مع عموم فائدته قد
حصل فيه تحريف وتبديل يحتاج إلى تنقيح وتهذيب وعلمت من نفسي أن
ذلك يتطلب جهداً كبيراً وزمناً طويلاً فتوقفت عنه مدة من الزمن ولكن
ما زال قلبي يتحرك نحوه لما علمت من توقف مصالح الجماهير من الطلاب
والمدرسين عليه والمشقات التي يلاقونها من أجل نقله وفهم معناه ولذلك
اعتمدت على الله فشرعت في شرحه وتوضيح أسلوبه وحل إشاراته وتسهيل
عباراته وأجيا من الله تعالى أن يكون شرحي هذا واضح الغرض جلي المعنى
قريب تناول . وقد راعيت فيه الأصل مع حذف بعض ما لم أوفى وجوده
فائدة كما زدت عليه ما لا يتم المقصود بدونه . ونهيت على بعض خلافات
هامة ثم رتبته ترتيباً جديداً لم أسبق إليه وعقبت كل طائفة من الآيات بخلاصة
لقصد حصر أبحاثه وأحكامه . وتسهيلاً لمراجعته وتحقيقه وسميته (مفتاح
الأمان في رسم القرآن) .

والله أرجو أن يكون خالصاً لوجهه الكريم نافعا لكل من اطلع عليه .

أحمد مالك حماد

خريج كلية الشريعة بجامعة الأزهر الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| الحمد لله الذي رسم الكتاب | وضبطه علمنا بلاعتاب |
| ثم الصلاة والسلام الأسمى | حسبنا في اللوح حرفاً واسماً |
| على النبي العربي طه | من المعالي كلها أعطاه |
| وأستعين الله في نظم اختصار | لرسم والضبط بصدق وانحصار |
| لكي يكن للمبتدين تبصره | وللشيوخ الحافظين تذكيره |
| سميته بالمحتوي الجامع | رسم الصحابة ثم ضبط التابع |

بدأ الناظم بالثناء على الله الذي علمنا رسم القرآن وضبطه بلا مشقة "والرسم الأثر ، رسم الدار ما كان باقياً من آثارها لاصقاً بالأرض ومنه رسم على كذا أى كتب فيه "وضبط الشيء" حفظه بالحزم ويقال رجل ضابط أى حازم "والصلاة" اسم مصدر صلى وهي من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم التضرع والدعاء "والسلام" ، هو بمعنى التسليم أو السلامة من النقائص "الاسمى" من سمو وهو العلو والارتفاع أي الأعلى بقدر ما في اللوح المحفوظ وقصد بذلك التعميم ولذلك قال حسبما أى بقدر جميع ما في اللوح المحفوظ من الحروف والأسماء على النبي العربي طه بدل من النبي وهو اسم من أسمائه عليه الصلاة والسلام الذي آتاه الله المعالي الحسية والمعنوية كلها ، والنبيء بالهمزة وتركه من النبأ وهو الخبر فإنه يخبرنا بالأحكام عن الله عز وجل وفي الاصطلاح : هو إنسان ذكر حر من بني آدم أوحى إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه .

بعد الثناء على الله والصلاة على نبيه الكريم ، طلب المؤلف من الله العون أن يجعل نظمه هذا ، مختصراً جامعاً للرسم والضبط لكي يكون واضحاً كالمرأة أمام المبتدئين ، وتذكراً للشيوخ الحافظين ، وقد سمي المؤلف كتابه

هذا (بالمحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع) أى هذا الكتاب جامع لرسم الصحابة وضبط التابعين .

ولكن المشهور عند الناس لإضافة الرسم إلى طالب عبد الله هكذا (رسم طالب عبد الله) ، ”والصحابي هو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به بعد البعثة في محل التعارف بأن يكون على وجه الأرض وإن لم يره أولم يرو عنه شيئا ، أولم يميز على الصحيح ” والتابعى ” هو نسبة إلى التابع وهو عند أهل الشرع الإسلامى من لقي الصحابي مؤمنا ومات على الإسلام .

جمع القرآن

وقد جمع القرآن في عهد أبى بكر رضى الله عنه وياشر ذلك زيد بن ثابت والسبب في جمعه : هو قصة اليمامة وقتال مسيلمة واستشهاد كثير من قراء المسلمين وظلت الصحف بعد جمعه عند أبى بكر ثم انتقلت إلى عمر ثم إلى حفصة رضى الله عنهم ثم إلى عثمان رضى الله عنه فجعله مرة أخرى فنسخ في المصاحف التى وجهها إلى الأمصار وهى ستة على المشهور .

والسبب في جمعه هو الاختلاف في قرآنه ، وقد قال حذيفة بن اليمان حين قدم على عثمان رضى الله عنه : : إني سمعت الناس يختلفوا في القرآن حتى أن الرجل يقوم فيقول هذه قراءة فلان .

فأمر عثمان زيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام . بنسخ صحف أبى بكر في مصحف واحد وقال للقرشيين منهم أن اختلفتم في شيء فاكتبوه بلغة قريش فإنما بلغتهم نزل أى معظمه .

الحاصل

(1) أن القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان محفوظا في الصدور ومكتوبا في الرقاع والخاف غير مجموع في مكان واحد ولا مرتب

السور (الرفاع) جمع رقعة بالضم قطعة من الجلد (والعسف) جمع عسيف وهي جريدة من النخل مستقيمة دقيقة مزال خوصها (واللخاف) ككتاب جمع لخفة وهي احجار بيضاء رقاق .

(2) جمعه في عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد سبق الكلام عليه .

(3) جمع في عهد عثمان معنى ذلك ترتيب سوره ونسخه من الصحف في مصحف واحد جامع لكل آياته وسوره على الترتيب الذى نراه اليوم

وقال الخرازى :

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| وبعد فاعلم أن علم الرسم | ثبت عن ذوى النهى والعلم |
| جمعه في الصحف الصديق | كما أشار عمر الفاروق |
| وذلك حين قتلوا مسيلمة | فانقلبت جيوشه منهزمة |
| وبعده جرده الأمام | في صحف ليقتدي الأنام |
| ولا يكون بعده اضطراب | وكان فيما قد روى صواب |
| فقصة اختلافهم شهيرة | كقصة اليمامة العسيرة |

وقيل إن القرآن قد جمع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه غير صحيح وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| لم يجمع القرآن في مجلديه | على الصحيح في حياة أحمدا |
| للأمن فيه عن خلاف ينشأ | وخيفة النسخ بوحى يطرا |
| وكان يكتب على الأكتاف | وقطع الأديم واللخاف |
| وبعد لإغماض النبی فالأحق | أن أبابكر بجمعه سبق |
| جمعه غير مرتب السور | بعد إشارة إليه من عمر |
| ثم تولى الجمع ذو النورين | فضمه ما بين دفتين |
| مرتب السور والآيات | مخرج بأفصح اللغات |

الرسم في اللغة الأثر ويرادفه - الخط - الكتابة - الزير - السطر - الرقم .

وينقسم إلى قياسى واصطلاحى فاما القياسى فهو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه .

والرسم الإصطلاحى ويقال له العثمانى هو ما كتبت به الصحابة المصاحف وأكثر أصوله موافق للرسم القياسى .

إلا أنه خالفه في أشياء وهي معروفة في أمهات الكتب لحكم وأسرار لانغلمها

مبادئ في الرسم الاصطلاحي

- 1 - حده : علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصل الرسم القياسي
 - 2 - موضوعه : حروف المصاحف العثمانية من حيث يبحث فيه عن عواضها ، من الحذف والزيادة والبدل والفصل والوصل ونحو ذلك .
 - 3 - وواضعه : علماء الأمصار .
 - 4 - اسمه : علم الرسم أو الخط الاصطلاحي .
 - 5 - استعداده : من إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم بالهام من الله إليه لكتابة الوحي ومن المصاحف العثمانية والمصاحف المستنسخة منها .
 - 6 - حكم الشارع فيه : الوجوب الكفائي .
 - 7 - مسأله : قضاياه كقولنا يحذف الألف بعد كذا .
 - 8 - فضله على غيره من العلوم كفضل القرآن على سائر الكلام .
 - 9 - نسبته إلى غيره من العلوم ، التباين .
 - 10 - فائدته ثلاثة أمور : (1) المطابقة اللفظية (2) المطابقة الخطية للكاتب (3) تمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها وتمييز ما وافق رسم المصاحف فيقبل وما خالفه فيرد .
- وقال الإمام أحمد تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك .

ثم أن المخالفة في الرسم الاصطلاحي لأصول الرسم القياسي :
إما بنقصان كحذف الألفات أو الياءات .
وإما بالزيادة كزيادة واو أو ياء أو ألف .

ولما يبدل كإبدال واوا أو ياء من الألف .

ولما بفصل ما حقه الوصل أو عكس ذلك .

ولذلك انحصر أمر الرسم في ستة أمور :

- 1- الحذف 2- البدل 3- الهمزة 4- الفصل 5- الوصل
- 6- ما فيه قراءتان فيكتب باحدهما .

واعلم أن طالب عبد الله رحمة الله عليه قد قسم كتابه هذا إلى قسمين فالقسم الأول خاص بالحذف .

والثاني : متضمن بقية أنواع الرسم (والحذف) في اللغة الاسقاط والازالة والذي يحذف من الجروف الهجائية خمسة أحرف يكثر الحذف في ثلاثة منها وهي حروف العلة الثلاثية ويقل في الإثنتين وهما النون واللام

والحذف الواقع في المصاحف ثلاثة أقسام :

1 - حذف إشارة وهو ما أشير به إلى بعض القراءات كحذف الألف في وما يحدعون الا أنفسهم ، إشارة بقراءة الحذف .

2 - حذف اختصار وهو ما لا يختص بكلمة دون نظائرها كحذف الألف في

يحكمين . الأولين . وقتين .

3 - حذف اقتصار وهو ما يختص بكلمة دون نظائرها كحذف الألف في الكفر لمن عقبى الدار .

وقد قسم المصنف المحلوفات الى اربعة اقسام :

الأول : في جمع المذكر السالم . والثاني : جمع المؤنث السالم .

والثالث : في المثني . والرابع : ما كان مرتباً على ترتيب الحروف الهجائية .

ويذكر تارة بعض الكلمات من غير مراعاة ترتيب حروفها إذا كانت هناك مناسبة بينها تقضى ذلك كقوله الأتني :

رهبان ميم الجمع سام الأعناق صاب لا أصابهم إمام
فلذا نظرت إلى رهبان والأعناق وأصاب وإمام وجدتها تختلف تمام الاختلاف
لأن الألف المحذوفة في رهبان واقعة بعد الياء وفي الأعناق بعد النون وفي أصاب
بعد الصاد وفي إمام بعد الميم ولكن لما كانت هناك مناسبة بينها جمعت كموضوع
مستقل ذكر وحده وكان الأليق لكل واحدة من هذه أن تذكر في بابها وهذه
المناسبة هي أن كل واحدة منهم تحذف منها الألف بلحوقها ميم الجمع
نحو رهبنهم وأعنفهم وأصبتهم وإمهم وتثبت فيها الألف إذا لم تلحقها
ميم الجمع نحو والرهبان وفوق الأعناق وما أصابك وبإمام ميم .
وكذلك قوله :

بالنصيب حسبانا سرايل مهاد شاهد فراشا وقياما تازاد

يعنى المنصوب من هذه الخمسة : تحذف منه الألف نحو حسبانا بالنصب
عكس بحسبان بالكسر فإنه ثابت سرايل تقيكم الحر وسرايل تقيكم
بفتح اللام عكس سرايلهم بضم اللام فإنه ثابت وهكذا الباقي وسأتي
الكلام على هذه أن شاء الله .

فيبدأ المصنف بذكر الحذف في القسم الأول وهو جمع المذكر السالم فقال :

لِلنُّونِ الْأُخْرَى افْتَحْ وَرَى وَيْ مُدَّ لَمْ
تَبْدَأُ يَتَى فِي الْجَمْعِ فَاحْذِفْنَهُ لَمْ
يُهَمَزْ حَوَارِ مَالِئُو مِنْ خَاطِئِينَ
فَادِينْ جَبَّارِ بِطُولِ دَاخِرِينَ
لَا جَمْعَ تَابَ صَامَ سَاحَ مَعَ صَابُونَ
طَاغِينَ يَا غَاوِينَ ذَبِحْ ثُمَّ رَاعُونَ

(لنن الأخرى أفتح ورا وى مد لم تبدأ بتى في الجمع فاحذفه).

المعنى يشترط في حذف الألف هنا أربعة شروط :

1 - أن تكون في آخر الكلمة نون مفتوحة . وهذا معنى قوله للنون الأخرى افتح .

2 - أن تكون النون بعد واو أو ياء ممدودتين وهذا معنى قوله (ورا وى مد)

3 - أن تدل الواو أو الياء على الجمع وهذا معنى قوله (في الجمع).

4 - أن لا تكون الكلمة مبدوءة بالتاء أو الياء الزائدتين وهذا معنى قوله (لم تبدأ بتى) .

وإذا استوفت الكلمة هذه الشروط الأربعة تحذف منها الألف نحو أكلون - سَمعون - الصالحون - العلمين - القسطنطين - الجهلون - الفسقون - الطيرون - الخشعين - الحفظين - الذكركين - وهذا معنى قوله فاحذفه).

محترزات القيود

خرج بالزائدتين - الأصليتان فلا تثبت الألف معهما بل تحذف نحو أو التبعين غير أولى الأربة من الرجال وإن الله يحب التويين .

خرج بالجمع - واو الفرد نحو قارون فإنه ثابت الألف :

(لم يهزم حوار ماثو من خاطئين . فاعين جبار بطول داخرين) .

وقد شرع هنا في استثناء ما خرج عن قاعدة (النون الأخرى) بقوله : (لم يهزم) يعنى إذا كانت الكلمة مهمزة الأول نحو آمنين وآخرين والاثمين والافلين والآخرين أو مهموزة الوسط بشرط أن تباشر الهمزة الألف نحو قائمون ودائمون وقائلون وثائمون فإن الألف فيها تكون ثابتة .

واحترز بالمباشرة عن غير المباشرة نحو خُسئين فإنها محذوفة بقاعدة النون المتقدمة .

(حوار) نحو الحواريون والحواريين (مالثو. فمالثون: منها البطون من خاطئين يعني الخاطئين بعد من في إناك كنت من الخاطئين وأما الخطئون ونحوه فان الألف فيه تحذف (فاعين) وما جاء على وزن فاعين بالياء أو فاعون بالواو نحو عالين والقالين فأولئك هم العادون فان الألف فيها ثابت وكذلك الطائنين والضالين والضالون وبضارين فعلى وزن فاعون أو فاعين بتشديد العين ولا تعد الزيادة من وزن فاعين كما رأيت في الامثلة المتقدمة وقال بعضهم :

فاعين خمسة بلا تعريف فالباء واللام بلا تخليف

«جبار» - وإذا بطشتم بطشتم جبارين «بطول داخرين»

يعنى داخرين في سورة غافر وهي سيدخلون جهنم داخرين عكس داخرين وترى الجبال فإنه محذوف «لاجمع تاب صام ساح» وقد استثنى من المهموز ثلاث كلمات بقوله «صام» في الصُّمُون والصُّمَات «ساح» السُّحُون «صابون» الصُّبُون والنُّصْرَى والصُّبِين «طاغين يا» يعني طاغين بالياء في انا كنا طغين ونحوه «غَوِين ذبح» يعني غَوِين في سورة الذبح وهي انا كنا عوين عكس للغاوين ونحوهما لم يكن في سورة الذبح «واعون» في عهدهم راعون .

الخاصل

1 - أن كل كلمة استوفت الشروط المتقدمة فحكمها أن تحذف منها الألف إلا ما كان منها مهموز الأول أو الوسط أو ما ذكر بعد ، حواريين وفمالثون وخاطئين وما جاء على وزن فاعون أو فاعين وجبارين وداخرين فإن الألف مع هذه تكون ثابتة .

2 - واستثنى من المهموز ثلاث كلمات وهي الثُّبُون والصُّمُون والسُّحُون فإنها محذوفة على أصل قاعدة نون الأخرى .

3 - واستثنى من قاعدة فاعين الصُّبُون والصُّبِين والطَّغِين بالياء والغَوِين في سورة الذبح فإنها تحذف أيضا لبقائها على قاعدة النون .

تنبيه

1 - واعلم أن التعريف السابق للجمع خاص للمصنف وحده وأما التعريف

المعروف عند النحاة فهو (لفظ دل على أكثر من اثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالتى النصب والجرح صالح للتجريد وعطف مثله عليه) وقد اعترض بعضهم على المصنف في قوله (لم تبدأ بتي) وقال أن هناك اثنتى عشرة كلمة تبدأ بالياء أو الياء الزائدتين مع أن الألف فيها تحذف . وهي يَضْهون ويسرعون ويتخفون ويتلأهون ويتظاهرون ويستلذنون ويجدلون ويخدعون ويقتلون ويستلذنون ويجدلون ويتزعجون ونظمها فقال :

بتي يضاهاون أحذفن يسارعون ويتخافتون مع تلاومون

كل ظهار استأذن وجاهد خادع وقاتل استأخروجا دل فازع

والحق أن هذا الاعتراض ليس في محله . لأن المنصف قد ذكرها كلها على ترتيب الحروف الهجائية .

وبيان ذلك أن كلمة يضاهاون قد ذكرها عند قوله : ضاعف يضاهاون ويسارعون عند قوله : أسرى السفينة يسرعون . ويتخافتون عند قوله تخفون خالدا نون خدع . ويتلأهون عند قوله : ذى الهمز الأخرى اثبت تولاه ويتظاهرون عند قوله : طائر حطاما ظهر . ويستلذنون عند قوله : ختامه استلذن يتامى . ويقاثلون عند قوله قتل وبابا قادر . ويستأخرون عند قوم يتامى استأخر ويجادلون عند قوله : وجدل نازع . ويتنازعون عند قوله : نزاع ينابيع . فتأمل . فلما أنهى الكلام على القسم الأول شرع في بيان القسم الثانى هو جمع المؤنث السالم فقال :

10 - فِي جَمْعِ الْأُنْثَى النَّاتِيَةُ بِمُكْتَسِبٍ أُخْرَى أَوْ

حَرْفَيْنِ زِدْ وَأَشْدُدْ لِقَرْدٍ وَأَحْذِفْ أَوْ

11 - بَنَاتُ نَحْلٍ طَوْرُ الْأَنْعَامِ أُولَاتُ

لَا فَرْدَ ضَسْ جَنَاتُ الشُّرَى سَيَّاتُ

12 - أَبَاتُنَا وَلَوْ مَا أُولَى سِوَاءِ وَرَأْسِيَّاتٍ يَابِسَاتٍ بَاسِقَاهُ

13 - رِسَالَةَ الْعُقُودِ أَوْ ثَانِي سَمَا قَضَى وَحَذَفُ قَبْلَ كَسْرِ النُّونِ ضَا

14 - أُخْرَى بِلا تَنْوِينَ إِلَّا يِلْسَانُ الْأَذْقَانِ فَرَقَانِ وَذِي أَبْرَهْ وَيَانُ

وقد عرف المصنف جمع المؤنث بأنه (هو الذي تكون في آخره تاء مضمومة أو مكسورة بعد ثلاثة أحرف أو أكثر) وأما إذا كان الألف بعد حرفين فلا بد من تشديد الثاني منهما حتى تحذف منه الألف وهذا معنى قوله (أو حرفين زدوا شدد لفرد) والمراد بالفرد الألف الواحدة الموجودة في الجمع مثل عَمَّتْكَ .

محترزات القيود

خرج بالمضموم أو المكسور - المفتوح نحو هيهات هيهات لما توعدون ومنساته فلما خروا واشتاتوا ليروا أعمالهم فان هذه لا تحذف منها الألف .
وخروج هذه باعتبار هذا التعريف وأما لو كان المصنف عرف هذا الجمع بأنه (ما جمع بألف وتاء مزيدتين) كما عرفه النحاة لسا احتاج إلى إخراجها .

خرج بثلاثة أحرف : ما كان مسبوqa بحرفين نحو بنات . ويؤخذ من كلام المصنف أن هذا الجمع على قسمين القسم الأول فيه ألفان والثاني فيه ألف واحد .

فأما القسم الأول تحذف الألف فيه من غير شرط ولا قيد نحو الصُّلَحُ والقُنْتُ والحَفَظْتُ والذِّكْرُ والنُّشْرُ والفَرْقُ والفَجْرُ والحُشْعُ والغَدِيْتُ فأما القسم الثاني فهو الذي يشترط فيه شرطان :

(1) أن تكون الألف بعد ثلاثة أحرف فأكثر نحو فالموريت فالمقسمت والمطلقت والمرسلت فالمقلبت .

(2) أن تكون الألف بعد حرفين ثانيهما مشدد نحو عَمَّتْكَ وجنَّتْ وثلاث مَرَّتْ .

وأما الحرفان فإذا كان ثانيهما مخفف فالألف تكون ثابتة (قوله أو بنات نحل طور الأنعام) .

هذا إستثناء من قوله حرفين زد واشدد يعنى بنت معطوف على جمع المؤنث وما بعده معطوف عليه والمراد بنت النحل ويجعلون لله البنت وفي سورة الطور أم له البنت ولكم البنون (الأنعام) وفي سورة الأنعام بنين وبنت بغير علم وما عدا هذه الثلاثة من لفظ البنات فثابت نحو هؤلاء بناتي هن أظهر لكم (أولات) يعنى أولك حمل وأولك الأحمال أجلهن .
(لأفردضس) هذا إستثناء من القسم الثانى الذى فيه ألف واحد (وضس أى الضاد والسين فالضاد إشارة إلى روضات الجنات ومرضات الله والسين إلى نحسات (جنات الشورى) يعنى الجنات في سورة الشورى في روضات الجنات لهم مايشاءون (سيات) يعنى سيأتهم وسياته لفظ السيات حيث ورد .

فالألف في الكلمات ثابت وكان من حقها أن تحذف بمقتضى القاعدة (آياتنا ولووما) يعنى آياتنا في ثمن ولو يجعل الله للناس وما كان الناس كلاهما في سورة يونس ، فأما التى في ثمن ولو يجعل فهى وإذا تتلى عليهم آياتنا قال الذين لا يرجون لقاءنا والتى في وما كان الناس فهى وإذا لهم مكر في آياتنا وما عدا هذين من لفظ الآية فألفه الثانية محذوفة نحو عليهم آية وآيت الله (أولى سواه روايات يابسات باسقات رسالة العقود) هذا استثناء من القسم الأول الذى فيه الألفان (أولى سواه) يعنى تحذف الألف من جمع المؤنث نحو فالجريت والصلحت والقست - إلا الألف الأولى من راسيت ويابست وباسقت ورسالته في سورة العقود ، وهى رسالته والله يعصمك من الناس "أو ثانى السما قضى" وكذلك تثبت الألف الثانية من لفظ السموات التى بعدها قضى في وقضا هن سبع سموات في يومين بخلاف غيرها من السموات لأن ألفها تكون محذوفة فكأنه قال القسم الأول محذوف مطلقا إلا الألف الأول من راسيت ويابست وباسقت ورسالته في سورة العقود والألف الثانية من السموات التى مع قضى .

تنبيه

واعلم أنه لايتوهم الدخول في الجمع المذكور اسم المصدر كالصلوات

وبابها لأنها بين الثبات والمحذوف فسيأتي الكلام عليها في باب الامالة إن شاء الله .

وتعلم أيضا بأن وجود واحد من حروف ينهك وهي الياء والنون والهاء والكاف بعد التاء لا يمنع من اعتبار التاء متطرفة نحو صلواتك وآيتنا وآيلي الذين يتكبرون في الأرض . وكما لا يتوهم أيضا دخول لا ياتقه الباطل وإنما يوجهه آيات بخير فإن اللام فيهما للنفي .

الحاصل

علمنا من ما تقدم بأن هذا الجمع على نوعين نوع كبير ونوع صغير .
فأما النوع الصغير فالألف تحذف منه إلا في روضات ومرضات وجنات في سورة الشورى والبيانات .

وأما النوع الكبير فالألف فيه تحذف كذلك ما عدا ألفين من آياتنا في ولو يعجل الله وما كان الناس والألف الأول من لفظ آيت حيث ورد والألف الأول من راسيت ويابست وباسقت ورسالت في سورة العقود والألف الثاني من السموات في وقضاهن سبع سموات والله أعلم .

ثم انتقل يتكلم على القسم الثالث الذي هو المثني فقال :

”واحذف قبل كسر النون ضا“ أى ضاء حذف الألف الواقع قبل النون المكسور في آخر الكلمة نحو فتين ويحكمين ويقومين ويختصمن ونضاختن ألفه الثانية .

محترزات القيود

خرج بالنون المكسور : النون المضموم نحو المرجان والمفتوح نحو علمه البيان فإن الألف فيهما تثبت .

وخرج بآخر الكلمة : ما كان في وسطها نحو ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب .

وخرج بقوله بلا تنوين - ما كان منونا نحو صنوان وغير صنوان
وقنوان دانية ومن قطران .

ومثال ما استوفي الشروط المتقدمة : نحو يحكمُن ويقومُن .

وقد رأيت ما ذكرنا من صنوان وقنوان ونحوهما مما تكون النون فيه
أصلية لكون المصنف لم يعرف المثنى بتعريف النحويين لذلك احتاج إلى
هذا الاحتراز إذ لو قال : (لفظ دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين ،
بزيادة الألف والنون في حالة الرفع ، والياء والنون في حالتي النصب والجعر
صالح للتجريد وعطف مثله عليه) لكفى .

قوله (إلا بلسان الإذقان فرقان وذى ابزة ويان) استثناء من التعريف
السابق للمثنى وهو خاص له كما قلنا سابقا .

”إلا بلسان“ يعنى الابلسان قومه وعلى لسان داود ”الأذقان“ إلى الأذقان فهم
مقتحمون ”فرقان“ حيث ورد ”وذى أبزه ويان“ أى إذا صحبت هذه
الكلمات واحد من حروف ”أبزه وبان“ وهي الألف يشير بها
القرآن ”والباء“ إلى الرهبان وتكذب بان ”والزاء“ إلى الميزان ”ويان“ إلى
ألم يان للذين آمنوا ”والهاء“ إلى كالدهان .

فالألف في هذه كلها تكون ثابتة وقد نظمها بعضهم فقال :

والرهبان والفرقان للأذقان تكذبان ألم يان كالدهان

ثم انتقل يتكلم على القسم الرابع الذي رتبته على حسب ترتيب الحروف
الهجائية فبدأ الكلام بالمحذوف بعد الألف والباء فقال :

قُرُونًا أُولَىٰ يُوْسُفِ الرُّحْرِفِ جَا أَنَا أَمْشُمْ أ . لِهَقْ جَا

وَبَرَاءَ مَا بَاشِرُ وَذَى الْإِسْمِ رَبِّسَيْبُ بَاقِعُ بَارِكُ أَجَبَاوُ اجْتَبَا

رَبُّهُ عِبَادَ الْفَجْرِ صَ مَعَ نَا اَعْبُدْهُ

هَلْ بَاعِدَادُ بَرُ بَاطِلُ الْأَلْبَابِ عِمَ

غَضَبَانِ عُقَبَاهَا الْخَبَائِثُ رُبَاعٌ الْأَسْبَابَ بَالِغٌ بَاسِطٌ كَفٌّ ذِرَاعٌ
 أَنْبَأُوا رُهْبَانًا مِيسَمُ الْجَمْعِ سَامٌ الْأَعْنَاقِ صَابٌ لَا أَصَابَهُمْ إِمَامٌ
 الْأَعْقَابِ الْأَصْنَامُ مَنَاسِكُ الْأَنْثَارُ أَوْ تَا كَحَاطَتْ كَادَتْ أَسْوَرَةُ سَارُ

”قرأنا أولى يوسف الزخرف“ يعنى لفظ القرآن في أول سورة يوسف وهي قرأنا عربيا لعلكم تعقلون عكس ما في غير الأولى ”الزخرف“ وفي سورة الزخرف - إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب . وأما في غير هذين من لفظ القرآن فثابت ”جاءنا“ حتى إذا جاءنا قال ياليت فآلفه الثانية محذوفة دون الأولى عكس جاء امرنا فان اللالين فيه ثابتان أه أمتنم“ بالتسهيل وهي أه أمتنم هي عكس أمتنم بغير تسهيل

”آلهة“ بالتسهيل محذف عكس آلهة إلا الله بغير تسهيل ”وبرء“ إنا برءوا منكم ومما تعبدون .

ثم شرع في بيان حذف الألف بعد الياء بقوله ”باشر“ فالأن بشرهن ولا تبشروهن ”وذى الأثم“ أى الكلمة التى يصاحبها لفظ الإثم وهي كثير الأثم والفواحش عكس كباثر مساتنهون فإنه ثابت - (رلب) أى ورأبكم التى في حجوركم عكس آربابا من دون الله (باخع) فلعلك بلّغ نفسك (بارك) حيث ورد نحو تبرك الذى وتبرك الله (أحبوا) نحن ابتؤا الله وأحبوه (اجتاربه) أى اجتبا الذى مع ربه في فاجتبه ربه فجعله من الصالحين وفي فاجتبه ربه ثم تاب عليه عكس فاجتبه وهدايه فإنه بالإماله . (عباد الفجر) يعنى العباد في سورة الفجر وهي فادخل في عبدى .

(ص مع نا) وفي سورة ص العبيد المقترون بناني وأذكر عبدنا إبراهيم عكس عباده وعباد الله ونحوه ذلك (أعبده هل) والعباد الواقع قبل (هل) وهو عبدته هل تعلم له سميا (باعد) بعد بين أسفارنا (أدبر) حيث ورد نحو أدبرهم وأدبرا (بساطل) نحو أفبا لبطل يؤمنون وبطلا سبحك فلا يتوهم دخول الباطن بالنون (الألباب) نحو يا أولى الألباب عكس واستيق الباب (عه) تسميم للبيت بمعنى احفظ (غضبان) غضبن أسفا (عقبها) فلا يخاف عقبها (الخبائث) حيث جاء (رباع) مثني وثلاث وربع (الأسباب)

الأسلب أسلب السموات فاطلع بخلاف الأسباط فإنه ثابت (بالغ) حيث جاء نحو وما هو يبلغه وأن الله بلغ أمره . (باسط كف ذراع) يعنى باسط مع كف وذراع في كبسط كفيه إلى الماء وبلط ذراعيه بالوصيد عكس باسط يدى وباسط أيديهم (أنباؤا ما) يعنى الأنباء الواقع بعده (ما) وذلك في موضعين وهما فسياتهم أنبؤا ما كانوا به يستهزئون في سورة الشعراء وسوف يأتيهم أنبؤوا ما كانوا به يستهزئون في سورة الأنعام عكس من الأنباء ما فيه مزدجر ومن أنباء ما قد سبق وما أشبه ذلك :

... رهبان ميم الجمع سام الأعناق صاب لا أصابهم إمام الأعقاب الأصنام مناسك الآثار .

المعنى يشترط في حذف الالف من هذه الألفاظ السبعة لحوقها ميم الجمع وأما الثامنة التي هي (الآثار) فتحذف بلحوقها ميم الجمع تارة والتاء تارة أخرى (رهبان) رهبنتهم عكس الرهبان (الأعناق) في أعنقهم أغللا عكس فوق الأعناق (صاب) أصبكم وأصببتهم بالتاء (لا أصاب) يعنى إلا أصابهم بدون التاء فإنه ثابت وكذلك ما أصاب من مصيبة ونحوه مما لم تلحقه ميم الجمع (إمام) لباممهم عكس ليامام ميين وإماما (الأعقاب) على أعقبكم تنكصون عكس أعقابا ونحوه (الأصنام) أصنكم عكس أن نعبد الأصنام وأصناما آلهة (مناسك) مشككم عكس مناسكنا (الآثار) آثرهم وأواثره من علم عكس آثارا في الأرض وأثاروا الأرض . (أو تا كحطت كدت أسورة سار) .

يعنى تحذف الألف من هذه الكلمات الثلاثة بلحوقها التاء نحو وأحطت به خطيئته عكس وأحاط بما لديهم وأن كدت لتبدى به عكس أن كاد ليضلنا وكاد تزيف وأسورة من ذهب عكس أساور من فضة (سار) تنميم للبيت .

الخاصل

أن ما حذف مطلقا فهو : برعوا . بشر . ينجع . أحبوه . بعد . عضبن . عقبها . الخبئت . الربع . بلغ . برك . أدبر . بطل . الأسلب . 14 .

وما حذف بالشرط : قرآن . جاءنا . أعلم . ألهتنا . كثير . ولبنكم .
العبد . بسط . أثبوا . وهين . الأعقب . أصب . أمتتم . الأصم .
منسك . الاثر . أحطت . كدت . أسورة . 19 .

ثم انتقل بتكلم على جمع النظائر والحذف بعد التاء فقال :

يَا نَصِيبَ حُسْبَانَا سَرَايِيلَ مَهَادُ شَهِدَ فِرْشَا وَقِيمَا تَا يَزَادُ
سَكَنَ رَحِلَ غَفَّارَ أَحْسَنَ تَجْرَ خَتَمَهُ اسْتَدْنِ يَتَمَى اسْتَخِرْ
بُهْتَا أَمْنَعُ خَانَتَا امْتَرُوا الْكِتَابَ لَا يَمْنَحُوا طَيْرَ لَهَا رَبَّكَ طَابَ
الْأَوْتَانِ مَيْثَقَا أَنَا ثَلَبَ جَالُ أَمْثَلُ مَرِيَمَ الْبَلَا عَكْسُ النِّكَلُ

(بالنصب حسبنا) يعنى يشترط في حذف الألف من حسبنا وسرايل
ومهدا وشهدا وفرشا وقيلما . النصب (حسبنا) عكس بحسبان (سرايل)
سرايل تقيكم باسكم عكس سرايلهم من قطران بضم اللام فإنه ثابت
(مهذا) والجبال أو قادا عكس بيس المهاد ولهم من جهنم مهاد (شهد)
شهدا عليكم عكس شاهد ومشهود ونحوه (فرشا) جعل لكم لأرض
فرشا عكس كالفراش الميثوث (فيلما) قيلما وقعودا عكس قيسام ينظرون
(تأيزاد) يعنى تزداد التاء في لفظ القيام مع نصب الميم في نحو القيمة (سكن
رحل غفر أحسن تجر) يعنى سكن حروف (رحل) وهى الراء والحاء واللام
(الراء في يا أبت استجره أن خير من استجرت القوى الأمين عكس وأن
أحد من المشركين استجارك بفتح الراء فإنه ثابت (والحاء) في هل جزاء
الإحس إلا الاحسن عكس فيهن خيرات حسان بكسر الحاء (واللام) في
الغفر عكس إنه لغفار لمن تاب بفتح اللام فإنه ثابت (ختمه) ختمه مسك
(استدْن) نحو إذا استدْنوك لبعض شأنهم ويستدْنوك (يتلى) حيث ورد
(استخر) لا يستخرون (بهتأ) ولا يأتين بيهتن يفترينه ونحوه (أمتع) نحو
منع الحياة الدنيا ولا تمنع الغرور (خانتا) فخانتلها ألفه الثانية (امتروا)
وامتروا اليوم (الكتب) نحو كتبك وكتبه (لايسحوا) يعنى يحذف الكتب

حيث ورد إلا مع يمحوا في كتاب يمحوا الله ما يشاء في الرعد (ربك) ومع ربك في وكتاب ربك لا مبدل لكلمته في الكهف (لها) ومع لها في ولها كتاب معلوم في سورة الحجر (طس) وفي سورة طس تلك آيت القرآن وكتاب مبين (طاب) تنمिम للبيت وهو بمعنى ساغ .

ثم انتقل يتكلم في الحذف بعد التاء فقال :

(الاولثن) نحو أوثنا مودة ومن الاولثن (ميثقا) ميثقا غليظا وميثق بني اسرائيل ونحوهما (أمثل مريم) أى الامثل الواقع في سورة مريم نحو يضرب الله للناس أمثلهم في سورة القتال . وفضربوا لك الأمثل فضلوا في سورة الفرقان عكس الأمثال الواقع في سورة البقرة نحو يضرب الله الأمثال للناس في سورة إبراهيم فإنه ثابت الألف (البلا) يعنى بحذف البلوا الواقع في سورة مريم نحو أن هذا لهو البلوا المبين في سورة الذبح وما فيه بلؤاميين بالدخان عكس البلاء الواقع في سورة البقرة فإنه ثابت (عكس النكال) أى بخلاف النكال فإنه يحذف في سورة البقرة ويثبت في سورة مريم والذي في سورة البقرة نفسها .

وهي في موضعين وهما نكالا من الله ونكالا لما بين يديها عكس النكال الواقع في سورة مريم وذلك في نكال الآخرة والأولى في سورة والنازعات وأنكالا وجحيما في سورة المزمل وإن كان لفظه يختلف عن لفظ النكال .

ثم شرع في بيان الحذف بعد الجيم والسين والحاء والخاء والذال فقال :

جَهْدٌ تَجْرَهُ جَلِيلٌ ذِي اللَّيْلِ جَوَزْنَا

يُجْزَى الْجَهْلِيَّةُ يُخْرِجَا

إِسْحَاقُ حَاجَجْتُمْ تَعَجُّونِي مَحْرَابُ حَفِظُوا الْأَصْحَابُ حَشَّ سَبَّحَا

خَلِيسَةً يَدْفَعُ وَلَدِي تَعِدَا جِدَا لَنَا أَذْرَأْتُمْ أَيْدِي جَهْدَا

عَدَاوَةٌ فَتَحُ التَّرَاضِي أَذْرَكَا ذَلِكَ جُدَا ذَا وَأَذْنَا ذِيكََا

(جهد) وجهدهم به جهادا كبيرا وجهدا الكفار والمنافقين وجهدهون بأموالهم وأنفسهم وما أشابه ذلك (تجرة) حاضرة لن تبور وتجرة ولا يبع عن ذكر الله ونحوهما (جدل) ولا تجدلوا أهل الكتب وادلهم بالتى هي احسن ويجلدون في آيت الله وما أشبه ذلك (ذى الليل) أى الكلمة التى مع الليل وهي جعل الليل سكنا عكس جاعل في الأرض وجاعلك للناس إماما ونحو ذلك فإنه ثابت (جوزنا) ويشترط في حذفها الاقتران (بنا) وجوزنا بنى إسرائيل عكس فلما جاوزه هو في البقرة وفلما جاوزا في سورة الكهف (يجزي) وهل يجزي إلا الكفور عكس هو جاز عن والده شيئا (الجهلية) المنتهي بالهاء وهي حمية الجهلية عكس جاهل بغير نساء (يخرجنا) أن يخرجكم من أرضكم (اسحق) حيث ورد (حججتم) هؤلاء حججتم (نحجون) أتحنوننى في الله ويشترط في حذفها نون الوقاية كما في المنصف وأما فلم تحاجون ويحاجونك في الله ونحوهما فإنه ثابت (محارب) من محارب وتماثل (لحظوا) لحظوا على الصلوات بمد الظاء عكس لما عليها حافظ بالقصر (الأصطب) نحو لا يستوى أصطب النار وأصطب الجنة أصطب الجنة هم الفائزون في سورة الحشر (حش) قلن حش لله في موضعين بيوسف (سبحا) لفظ سبحن نحو سبحنك سبحن الله يحذف حيث ورد وكيف جاء على القول المشهور الذي ذهب إليه المنصف .

وأما على القول الغير المشهور فإنه يثبت في قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا في سورة الإسراء وفي المود :

سبحن مطلقا جميعا محذفا لكن قل سبحان فيه اختلاف

(خامسه) والخمسة أن لعنت الله والخمسة أن غضب الله ونحوهما .

(يدفع) إن الله يدفع بالياء عكس ليس له دافع بغير ياء (ولد) وللدن مخلدون ونحوه (تعدا) أتعدائى أن أخرج (جدالنا) فأكثر جدلنا عكس ولا جدال في الحج ونحوه من مالم يصف إلى الضمير (ادراثم) فادراثم فيها (أيد) يشترط فيها الإضافة إلى الضمير نحو يده ويدك عكس تبت يدا أبى لهب (جهدا) وإن جهداك (عداوة) حيث جار نحو بيننا وبينكم العداوة والبغضاء (فتح التراضى) أى التراضى بفتح الصاد وهي في اذا تراضيتم وتراضوا

بالنذر عكس عن تراض بكسر الضاد (أدركا) بفتح الكاف في بل لإدرك علمهم ولولا أن تلوكه عكس حتى إذا أداركوا فيها جميعا بضم الكاف فإنه ثابت (ذلك) حيث ورد (جذذا) جذدا الا كبيرا لهم (وأذانا) بالواو وقصر الهزة في واذن من الله ورسوله عكس أو أذان يسمعون بها وفي آذانهم وقر (ذلك) وذلك برهان من ربك .

الحاصل

أن الكلمات التالية تحذف منها الألف من غير شرط وهي :
 خلمه . استذن . يئسى . استخر . بهتنا . متع . خانتها . امترؤا الأ وثن .
 ميثقا . أثنا . أتبهم . جهد . نجرة . جدل . إسحق . محريب . حش
 خمسة . ولدن . أتعذني . أدواتم . علوة . ذلك . يجزى . جذذا . ذلك .
 سبحن والأخير فيه خلاف في لفظ قل سبحان ربي بالأسراء عند صاحب
 المورد كما سبق التنبيه عليه .

س - اذكر شروط الحذف في الباقي وهو :

حمننا . سرايل . مهذا . شهدا . فراشا ، قوما ، الكتب ، الامثل ، البلوا ، النكل ،
 جعل ، جوزنا ، حجتهم تحجوتي ، حفظوا ، جدلنا ، يلفع ، ادرك ، اذن ،
 ثم انتقل يتكلم على المحذوف بعد الراء فقال :

29 - فَرَا عِنَّا بُشْرَايَ مَعَ مُرَا غَمًّا عِمْرَانُ مِيرَاثُ فَرَادَى دَوْهَمَا

30 - سِرَاجُ فُرْقَانِ ثُرَابِ النَّمْلِ عَمَ رَعْدِ صِرَاطِ رَيْتِ إِبْرَاهِيمَ عَمَ

31 - إِكْرَاهِيهِنْ قَرَى تَوَارَى دُونَ تَا رَاوِ دُ حَرَامُ الْوَاوِلَا الْقَاسِيَةِ

(فراعنا) فرأينا لبنا بالستهم (بشرای) بالباء وهي قال يا بشري هذا غلام
 عكس بشر اكم اليوم بالاماله كما سيأتي (مع مراغما) يعني مرغما كثير (عمران)
 حيث جاء (فرادی) ولقد جثموننا فرادی (دوهما) دراهم معلودة في سورة
 يوسف (سراج فرقان) يعني سراجا في سورة الفرقان وهي سراجا وقمر
 منيرا عكس سراجا وهاجا في سورة عم (ثراب النمل عم رعد) يعني الثراب

في سورة النمل وعم والرعد يحذف فأما التي في النمل فهي وقال الذين كفروا هـ ذاكنا ترابا وآباءنا أننا لمخرجون والذي في عم يلىتنى كنت ترابا والذي في الرعد أ هـ ذاكنا ترابا إنا لفي خلق جديد وما عدا هذه الثلاثة من لفظ التراب فإنه ثابت (صرط) حيث جاء (رَبَّتْ) أُرِيتَ الذي أُرِيتَ إن كان على الهدى ونحو ذلك (إبراهيم) حيث أنتى (عم) تتميم للبيت بمعنى أن الحذف عام فيما ذكر (إكراهين) بهذين عكس لا إكراه في الدين بالهفاء المفردة فإنه ثابت (تري توارى) قرءا الجمع وتوارى من القوم فأورى سوءة أخى وكيف يورى سوءة أخيه وما أشبه ذلك (دون نا) وإن كان لفظ (تري أو توارى) مع التاء فإنه يكون ثابتا نحو تراءت الفشتان وحتى توارت بالحجاب (رود) ورودته هو في بيتها ورودته عن نفسه كلاهما بيوسف فلما رُودوه عن ضيفه ولا يتوهم دخول الإضافة بمعنى القصد نحو ولو أرادوا الخروج وإن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا في سورة الفتح (حرام الواو) يعنى يشترط في حذف الألف في الحرام الواو وذلك في وحرام على قرية أهلكتها عكس من المسجد الحرام وجعل الله الكعبة البيت الحرام من غير واو فإنه ثابت ، (لا القاسية) بخلاف القسية فإنها تحذف إذا لم تصحبها الواو نحو فوبل للقسية عكس والقاسية قلوبهم بالواو في سورة الحج فإنه ثابت ..

الخاص

أن هذه المجموعة من الألفاظ ، الحذف فيها عام من غير شرط وهي :
 فرعنا . عمرن . ميرث . فرادى . دواهم . صرط . مرغما . ريت .
 إبراهيم .

س - المطلوب منك إيجاد الشروط في الباقية وهي :
 بشرى . السرج التراب . إكراهين . ترءا . توارى . الحرام القسية
 ثم انتقل يتكلم في المحذوف بعد الزاء والطاء والكاف فقال :

- 32 تَزَوَّرَ زَاكِيَهُ جَزَى الشُّورَى الزُّمَرُ أُولَى عَقُودَ الْحَشْرِ لَنْ أُرْسِلَهُ قَرُ
 33 طَغُوتٍ اسْتَطَعُوا اسْتَطَعُوا الشَّيْطَانُ وَطُفِئَ مَعَهُ الْخَطِيَا السَّلْطَنُ
 34 طَبْرٌ حَطْمًا ظَهَرَ الْعِظَمُ عَوَا دُونَ بَلَى أَحْذِفْ شُرَكَاءَ قَدْ شَرَعُوا
 35 مَيْكُتِلَ أَنْكَائَا سَكَّرَى الْكَفِيرُ مَنْ كَاذِبِ الْإِبْنِ كَرَمَعِ أَكْبَرُ

(تَزَوَّرَ) إِذَا طَلَعَتْ تَرُورٌ عَنْ كَهْفِهِمْ (زَاكِيَهُ) زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ وَنَحْوِهِ (جَزَى) الشُّورَى الزُّمَرُ أُولَى عَقُودَ الْحَشْرِ لَنْ أُرْسِلَهُ يَعْنِي جَزَاؤًا فِي سُورَةِ الشُّورَى وَفِي سُورَةِ الزُّمَرِ وَفِي سُورَةِ الْعَقُودِ أَثْنَانِ وَهُمَا جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ فَطُوعَتْ لَهُ نَفْسُهُ وَإِنَّمَا جَزَاؤُ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَكْسُ مَا كَانَ وَاقِعًا فِي غَيْرِ الْأَوَّلِ نَحْوُ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ وَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ فَإِنَّهُ ثَابِتٌ ، وَالتِّي فِي سُورَةِ الْحَشْرِ ، فَهِيَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَفِي ثَمِينٍ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ وَهِيَ قَالُوا إِنَّمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (قَرُ) أَيْ ثَبِتَ الْحَذْفُ فِيمَا ذَكَرَ (طَاغُوتٍ) فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّغُوتِ وَأُولَئِاهُمْ الطَّغُوتُ بَضْمُ الْغَيْنِ عَكْسُ بِالطَّاعِيَةِ وَنَحْوِهِ مِنْ مَا كَانَ مَكْسُورًا (اسْتَطَعُوا اسْتَطَاعُوا) فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقِبًا وَفَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَتَصِرِينَ وَيَشْتَرِطُ فِي حَذْفِهِمَا وَجُودُ السِّينِ وَالْعَيْنِ الْمَضْمُومَةِ بِخِلَافٍ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا يَفْتَحُ الْعَيْنَ أَوْ وَلَوْ اطَّاعُونَا بَدُونَ السِّينِ فَإِنَّهُ ثَابِتٌ (الشَّيْطَانُ) حَيْثُ وَرَدَ (وَطَائِفُ مَعَهُ) أَيْ الطَّائِفُ الْمُقَرَّرُونَ بِالشَّيْطَانِ وَهِيَ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا عَكْسَ طَائِفٍ مِنْ رَبِّكَ (الْخَطِيَا) نَحْوُ خَطِيئَتِكُمْ وَمَا هُمْ بِحُمَلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (السَّلْطَنُ) حَيْثُ وَرَدَ (طَبْرٌ) نَحْوُ طَبْرِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ (حَطْمًا) حَطْمًا فَظَلْتُمْ تَفْكَهُونَ وَنَحْوِهِ (ظَهَرَ) الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ وَيَتَظْهَرُونَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ (الْعِظَمُ) فَكُنَّا الْعِظَمَ لِحِمَا فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعِظْمًا نَخْرَةً فِي سُورَةِ الزُّرْعَةِ وَنَحْوَهُمَا (عَوَا) تَعْمِيمٌ لِلْبَيْتِ بِمَعْنَى احْفَظُوا (دُونَ بَلَى) يَعْنِي يَحْذِفْ لَفْظَ الْعِظَمِ حَيْثُ وَرَدَ إِلَّا مَعَ (بَلَى) فِيهِ عِظَامُهُ بَلَى قَادِرِينَ فَإِنَّهُ ثَابِتٌ (أَحْذِفْ شُرَكَاءَ قَدْ شَرَعُوا) أَيْ أَحْذِفْ شُرَكَاءَ مَعَ (قَدْ) وَهِيَ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَمَعَ

تنبيه

(شرعوا) في وشركوا شرعوا لهم من الدين في سورة التشريع عكس فليأتوا بشركائهم ونحوه (ميكثل) جبريل وميكثل (أنكثا) أنكثا تتخذون أيمنكم (سكرى) سكرى وماهم بسكرى (الكفر من) وهو الكفر الواقع بعده من في الكفر لمن عقبى الدار عكس ويقول الكافر ياليتنى في سورة عم وهي كافرة ترونهم في سورة آل عمران ونحو ذلك (كذب) كذب كظف لو أراد الله وكذبة خاطئة عكس كذاب بمد الألف بعد الدال باعتبار مادة الكذب وأما باعتبار اللفظ فلا تكون عكسا لأنها ممدودة بعد الدال والكلام في الممدود بعد الكاف (الإبكر) بالعشى والإبكر عكس أبكارا عربا إترابا في سورة الواقعة بفتح الكاف فإنه ثابت (مع أكبر) أكبر مجرم بها وقد يوهم كلام المصنف من قوله (الإبكار مع أكابر) أنه لا يحذف الإبكار إلا مع الأكابر وليس كذلك بل كل منهما محذوف باستقلاله فكأنه قال احذف الإبكار وكذلك أكابر .

والحاصل أن هذه الكلمات حذفها لا يحتاج إلى أى شرط أو قيد وهي تزور - زكية - الشيطان - الخطيئة - العظم - طير - حطبا - ظهر - ميكثل أنكثا - سكرى - أكبر - كذب 13 .

س - هات الشروط لحذف الألف فيما يأتي وهو :

جزوا - طغوت - اسطعوا - استطعوا - طئف - شركوا - الكفر 7

تنبيه

واعلم أنه لما كانت القواعد العربية مبنية على الاختصار عكس المصنف نظامه الذي كان عليه وهو أن يذكر المحذوف ذون الثابت وهنا قد ذكر الثابت وترك المحذوف نظرا لقلته فقال :

36 ذى الهمز الأخرى إئيت تولاؤه غلاظ

الآن جند ظلام عمران كلاً

37 وأخيف صلاة صف صل أولى لا لقيته

لكن وكألى اله مئس لقيته

(ذى الهمز الأخرى اثبت) يعنى إذا وقعت الألف قبل الهمزة المتطرفة - أثبتتها نحو يومئذ الإخلاء بعضهم لبعض وعليهم الجلاء في سورة الحشر وفبأي آلاء ربكما تكذبان وآلا الله في سورة الاعراف واحترز بالمتطرفة عن المتوسطة نحو أولئك حمل وأولت الاحمال أجلهن في سورة الطلاق فإنه محذوف كما تقدم في جمع المؤنث والبلؤا الذي في سورة مريم كما تقدم أيضا وهكذا الألف مع اللام في وسط الكلمة الأما اشتثنى منها نحو (تولاه) في من تولاه وفي سورة الحج (غلاظت) في غلاظت شداد لا يعصون الله بالتحريم و(الان جد) أى الآن يجد له شهابا رصدا و في بعض النسخ الان (جن) أى الان في سورة الجن عكس فالن بشروهن والن حصحص الحق والن خفف الله عنكم فإن الألف فيها محذوف (ظلام عمران) .

يعنى بظلام في سورة آل عمران وهي للعبيد الذين قالوا إن الله عهد إلينا بظلم للعبيد في وإليه يرد علم الساعة ، وبظلم للعبيد كدأب آل فرعون ونحوهما فإنه محذوف (كلا) أو كلاهما في سورة الاسراء (واحلف) أى كل حلاف مهين في سورة ن (صلاة ضف صل) يعنى لفظ الصلاة الذي أضيف إلى الضمير المتصل نحو صلاتي وصلاتنا وصلاتهم وأما ما أضيف إلى غير الضمير نحو صلوة الفجر وصلوة العشاء فسيأتى الكلام عليه في باب الاماله عند قوله (حيوه الصلوة والربو القدوه منوة مشكوة النجوة والزكوة) فإنه بين الثبات والحذف (أولى) يعنى أثبت الألف بعد اللام في أول الكلمة نحو لومة لائم ومن طين لازب في سورة والصفات وليوم لا ريب فيه ولا يأتيه البطل ويوجهه لأيات (لالقيا) إلا الألف في فهو لقيه كمن متعنه فإنه محذوف (ولكن) حيث ورد (وكالى) أى مثله في تشديد اللام نحو اللسم وأفرايتم اللت والعزى .

تنبيه

وقد تقدم من كلام المصنف أنه إذا كانت في الكلمة همزة متطرفة تثبت فيها الألف نحو الجلاء وآلاء ولاخلاء ولكنه لم يستثنى منها (إلى) إلى أن قال في هذا البيت ممثلا للمحذوف بقوله (كالى) أى في تشديد

اللام نحو اللهم واللّت علم أن هذا المثال أى قوله كالى إستثناء من قوله السابق ، في ذى الهمز الأخرى أثبت (اله) لهية قلوبهم في الأنبياء (من) أو لمستم النساء (لا الغياه) إلا الألف في لغية فيها عن جارية فإنها محذوفة

والحاصل

أن المصنف قد قسم الألف بعد اللام أربعة أقسام .

1 - الألف الواقع قبل الهمزة المتطرفة نحو الجلاء والاخلاء .

2 - أن تكون الألف متوسطة مع اللام في الكلمة نحو جليبين - ايلفهم علنية - علم الغيوب - واستثنى منها نحو بظلام في آل عمران وأو كلاهما وحلاف معين الخ .

3 - أن تكون مع اللام في أول الكلمة نحو لازب ولائم واستثنى منها لغية - ولقية الخ فإن الألف في هذه تحذف .

4 - أن تكون بعد اللام المشدد كالى واللهم فتكون محذوفة أيضا .

تنبيه

واعلم أنه بعد ما ذكر صاحب المورد لأبى داود حذف الألف الواقع بعد اللام المفردة . استثنى ثلاثة عشر لفظا لم يتعرض لها بحذف ولا بإثبات وهي : قل اصلاح لهم في سورة البقرة بخلاف أو أصلح بين الناس وظلام الأول وهو بظلام للعبيد في سورة آل عمران بخلاف بظلم في غيرها نحو بظلم للعبيد في الحج . وسبل السلام بالمائدة بخلاف لهم دار السلم ونحوه وغلالم الأول وهو وب أنى يكون لى غلام في سورة آل عمران بخلاف الغلم في سورة مريم وما شابهه وتلاوته بالبقرة وعلانية كيف ورد ولومة لائم بالعقود ولاهية بالانبياء وفالان بالفرقان ولازب بو الصافات ويوم التلاقي بغافر وغللاظ شداد بالتحريم وحلاف مهين بسورة ن .

وسكوته أى أبو داود عن هذه يقتضى بقاءها على الأصل وهو الثبوت
وعليه جرى عمل المشافرة . وجرى عمل كثير من المغاربة على الحذف
فيهن تبعاً صاحب المصنف حذف الألف الواقعة بعد اللام بلا استثناء وكذلك
لحكم الخرازى بتخيير الكاتب فيهن بين الحذف والاثبات جمعا يبين
سكوت أبى داود المقتضى للإثبات وإطلاق صاحب المصنف المقتضى
للحذف قال الخرازى :

كنحو الاصلاح ونحو العلام سوى قل اصلاح وأولى ظلام
تلاوته وسبل السلام ومثلها الأول من غلام
وكل خلاف غلاطٍ لاهية ومثلها التلاط مع علانية
ثم فلانا لائم ولا زب واطلقت في منصف فالكاتب
مخير في رسمها وحذفت في مقنع خلاصاً حيث أتت

وقد خير الناظم من عند نفسه الكاتب وذلك معارض لنص الدانى وصاحب
المصنف على الحذف في الأول من غلام وحذف الألف من سبل السلام..
ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد الميم وبعض مجموعة من النظائر
فقال :

38 الْإِيْمَنُ الْإِيْمَنُ عِمْرَةَ - الْغَمُّ - الْأَعْمَلُ مَلِكٌ عَلِمَا الرَّحْمَنُ دَامُ
39 أَمْنَةُ الْأَعْمَمِ إِسْمَاعِيلُ بَنَانُ لُقْمَنُ هَامَنُ سُلَيْمَنُ تَمَنُ
40 أَسْمِيهِ سِيْمُهُمْ أَعْرِفْ دُونَ تُونُ قَبْلَ تَمْرُونَهُ وَسَجِرْ خَفْ دُونُ
41 قَوَاصِرُ أَوْ سَمِيرُ تَمِيْسِلُ دَيْرُ سِقْيَةُ أَعْيَسُ ضَعْفُ الرَّفْعُ تُجَازُ

(الايمن الايمن) يعنى تحذف الألف بعد الميم في الايمن بفتح الهمزة وكسرهما
من غير استثناء نحو ايمنهم وايمننا (عمرة) وعمرة المسجد الحرام (الغمم) نحو
عليهم الغم وعليكم الغم (الاعمال) نحو أعملكم وأعملهم (ملك) نحو ملك

الملك ، ونادوا يا ملك (علما) علموا بنى إسرائيل (الرحمن) الرحمن علم القرآن والرحمن الرحيم ونحو ذلك

(دام) أى حذفه (أمنته) أمنته المضاف إلى الهاء في فيؤد الذي أو تمن أمنته عكس مالم يصف نحو أنا عرضنا الأمانة (الأعلم) أو بيوت أعمكم (إسماعيل) نحو إسماعيل واسحق واذكر في الكتب إسماعيل (بان) أى ظهر حذفه حيث جاء .

(لقمان) وإذا قال لقمن لابنه يا بنى (هامن) يهامن ألفه الثانية (سليم) حيث ورد (ثمان) نحو ثمانية أيام في سورة الحاقة وثنى حجج في سورة القصص (أسمائه) المضاف إلى ضمير المفرد وذلك في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون في سورة الأعراف عكس باسمائهم المضاف إلى الجمع في سورة البقرة أو أن هي الا أسماء سميتوها من غير إضافة فإنه ثابت .

(سيلمهم اعرف) يعنى تحذف الألف في لفظ (سيما) المقترن بالمعرفة وذلك في تعرفهم بسيلمهم في البقرة ويعرف المجرمون بسيلمهم في الرحمن وفلعرفتهم بسيلمهم في القتال (دون نون) أى إلا إذا كان قبله نون فبالامالة وذلك في موضعين وهما يعرفونهم بسيلمهم ويعرفون كلا بسيلمهم في سورة الأعراف ، وأما سيماهم في وجوههم في سورة الفتح فتثبت كما سيأتي في باب الامالة عند قوله (سيما رأى لا النجم دون) .

(تमारونه) أى أفتمرونه على ما يرى في سورة النجم عكس فتمازوا بالنذر في سورة القمر فإنه ثابت قوله :

(وسلح خف دون تواصوا وسمر تمثيل ديرسقية اعكس) أى تحذف هذه الخمسة إذا كانت مخففة وبالعكس فيما إذا كانت مشددة فسلح عليم عكسه ولا يفلح الساحر حيث اتى (دون تواصوا) يعنى تحذف الألف في السحر إذا كان مخففا الا مع (تواصوا) وذلك في ساحر أو مجنون اتواصوا

به في سورة الداريات فانه ثابت . (ديار) أى ديرهم عكسه خلال الديار وكان وعدا مفعولا في سورة الاسراء فإنه ثابت .

وأما ديارا فلا يتوهم دخوله لأنه بمعنى أحدا والأول بمعنى المنازل هو المستثنى منه خلال الديار لتشديد في سورة الاسراء (سقية) أ جعلتم سقية الحاج بالتوبة عكس جعل السقاية في وحل أخيه يوسف (اعكس ضعفا الرفع) أى عكس ما تقدم لأن الضعفاء المرفوع يحذف إذا كان مشددا نحو يقول الضعفاء للذين عكس ضعفاء بالتخفيف فإنه ثابت (تجار) تميم للبيت. وهو جواب شرط تقديره إذا عملت بذلك تحفظ وتؤمن من الخوف .

الحاصل

أن المحذوف من غير شرط فهو : الایمن . الایمن . عمرۃ الغنم لاعمل . ملك . الرحمن . الاعلم . اسمعيل . لقمن . هامن . سليمان . ثمن 13 .

س : أذكر شروط الحذف في بقية الألفاظ وهي :

أمنته . سحر سمر . تمثيل . دير . سقية . ضعفوا 7 .

ثم انتقل يتكلم عن الحذف بعد النون والصاد فقال :

(42) فَنُونٌ مُّضْمَرٌ وَعَيْنٌ وَالتَّجَاجُ فَنَظِيرُهُ أَبْنَوْا نَدِينَاهُ مَاج

(43) الْأَعْنَبُ أَكْنَأُ مَنَفِيعَ إِنْتُ نَزْعُ يَبِيعَ الْقَنْطِيرِ ثَرَاثُ

(44) فَصْلُهُ الْأَبْصَرُ صَحِيبُ صَليحَةٍ ذُونُ هُمَا اثْنَيْنِ تُصْفِرُ صَيعَهُ

(45) صَليصِلِ أَوْصِنِي مَصْيِيعَ النَّصْرِ أَصِيعَ الْبَصِيعِ الْجِيْنِ نَارُ

(فتون مضممر) يعني احذف الألف بعد نون الضمير نحو جعلته وأدقته وآتيته وحملته (وعين) نحو وأيضت عينه من الحزن ييوسف (والتنج) نحو إذا تنجيتهم فلا تنجوا بالاثم والعدوان في سورة المجادلة (فناظرة) المقيدة بالفاء وهي فنظرة بم يرجع المرسلون في سورة النحل عكس ناظرة (أبنوا) نحن أبنوا الله واحبوه في سورة المائدة (ندينه) ونادينه أن يا ابراهيم في سورة الصافات بالهاء عكس ونادينا نوح بغير هاء فانه بالامالة (ماج) أى اضطراب وفيه إشارة إلى كثرة الحذف بعد نون الضمير من الحذف والزيتون في سورة الأنعام وأعنيا وكوعب أثرايا في سورة عم

ونحو ذلك (أكلنا) ومن الجبال أكلنا في سورة النحل (منفع) نحو منفع للناس في سورة الحديد (إنث) يهب لمن يشاء أنا وأن يزوجهم ذاكرانا وإنثا في سورة الشورى (نزاع) نحو فلا يترعنك في الأمر ويتزعون (ينبيع) في الأرض (القنطير) القنطير المقنطرة (تراث) تميم للبيت وهو بمعنى توارث الخلف عن السلف حذف هذه الكلمات المذكورة (فطله) وحمله وفطله ثلثون شهرا في سورة الأحقاف وفطله في عامين في سورة لقمان (الأبصر) حيث ورد نحو أبصروهم وأبصرا (صحب) نحو صحبة ولا ولدا وقال له صحبه وهو يحاوره في السكهف (صلحه) نحو عملا صلحا و صلح المؤمنين والهاء في صحة للسكت (دون هما) يعنى لفظ الصلح يحذف منه الألف إلا مع هما . في صاحبهما في الدنيا معروفا (اثنين) يعنى لفظ الصلح تحذف منه الألف إلا إذا كان مثني وذلك في من عبادنا صالحين بالتحريم (تصعر) ولا تصعر خدك للناس (صعقة) نحو صعقة عاد وثمود . (صلصل) من صلصل كالقمحار (أوصى) وأوصى بالصلاة والزكاة بخلاف عصاني بالعين فإنه بالألف كما سيأتي في باب الامالة عند قوله (عصاني نار) (مطبيع) بمطبيع وجعلناها رجوما (النصرى) حيث ورد نحو النصرى المسيح (أصلع) أصلعهم في آذانهم (البصثر الجاثية) أى البصثر في سورة الجاثية وهي هذا بصثر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون أم حسب الذين عكس ما في غير الجاثية نحو بصائر من ربكم في سورة الانعام (نار) تميم للبيت بمعنى ضاء بالحذف .

والمحاصل

أن هذه المجموعة عن الكلمات تحذف فيها الالف مطلقا وهي :

الألف الواقع بعد نون الضمير - عين ، التنج - الاعنب - أكلنا - منفع
 أنا - ينبيع - القنطير فصله - الابصر - تصعر - صعقة - صلصل -
 مطبيع - النصيرى - أصلعهم 17 .

أذكر شروط الحذف في بقية الكلمات وهي - فطلة - أبثوا - ندينه
 صلب - طلع - بصثر - أوصى 7 .

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد الضاد والعين وبعض جمع النظائر
فقال :

46 ضَعِيفٌ يُضَاهِيهِ الْبَصَا أَرْضِعْ شَعًا يَزْعَلِمُ الضَّعْفُ الرُّبَا الْعِقَبَةُ دُعَا

47 طَوِيلٌ مَعْيِشٌ عَقَدَتْ الْأَنْعَمُ فِي السَّيِّئِ عَلَيَّ إِلَهَ تَعْلَى أَعْصِمَ عَيْلًا

48 لَا ذِي تَكْنَةُ يُونُسُ أَعْيَدَ وَارْتَقَا سَتُّوا الْقَوَاعِدَ أَعْيَفَ أَقْنُتُ شَقَا

(ضعف) أضعفا مضعفة ويضعف لمن يشاء (يضهون) قول الذين كفروا
(لبضا) بضعتنا ردت إلينا - وبضعة مزجاة ونحوهما (أرضع) أن يتم الرضعة
لاغير (شعئر) نحو شعئر الله (علم) علم الغيب ونحوه
(ضعف الربوا) يعني ضعف المجاور للربوا وهو لا تأكلوا الربوا أضعفاً
مضعفة بالبقرة عكس أضعفا كثيرة وقد ذهب المصنف إلى إثبات ضعفا
خافوا بقوله ضعف الربوا إذ مفهومه أن الضعف إذا لم يكن مع الربوا يكون
ثابتا وقد أورد بعضهم عليه الاعتراض فقال .

من شهر ثبت ضعفا خافوا مشوا لجهلهم ضعفا خافوا
إذ لا يرى في مورد الظمآن نسب ثبته إلى الأعيان
ومن غدا يكذبني قلينظرا كتب مصر وهي أعظم القرى
يجد بها حذف ضعفا رأسى كذلك في مراکش وفاسى
وذابه به يحصل الإكتفاء أعيت لو ينفعني الأعياء

وهذا الخلاف مبني على أن الداني حذف . وأبو داود سكت عنه لم يذكره
بالحذف ولا بالاثبات . وأغفله الخرازي ولا غفال الخرازي وسكوت
أبي داود عنها حكم المصنف بإثباتها ، ولكن الغمل جار على ما ذهب
إليه الداني وهو الحذف . (عقبه) نحو عقبه الدار والعقبه للمتقين (دعا طول)
يعني الدعوا في سورة الطول وهو وما دُعُوا الكافرين إلا في ضلال عكس
وما دعاء الكافرين إلا في ضلال والله يسجد في سورة الرعد ونحو

ذلك (معيش) معيش في الأرض عكس معاشا بغير ياء (عقدت) والذين عقدت ايمنكم (الانعم) نحو والانعم خلقها لكم في سورة النحل وانعما وأنعمكم (في الميعاد) لا تختلفتم في الميعد بكسر الدال في الانفال عكس لا يخلف الميعاد يفتح الدال بآل عمران (عال الله) يعني عال المضاف إلى الهاء وذلك في عليها سافلها وعليهم ثياب عكس عاليا بغيرها فإنه يكون ثابتا (تعل) ويشترط في حذفها وقوع ألف ساكنة بعد اللام نحو تعل جد ربنا وتعل الله عكس الكبير المتعال وتعالوا اقل ونحوهما (اعصم عمل) أى يحذف العضم حيث ورد نحو لا عضم اليوم في سورة هود وكذلك عمل نحو أني عمل سوف تعلمون من يأتيه (لاذى تكنة يونس) إلا العامل الذى مع (ة) وهو عاملة ناهية في سورة الغشية فإنه ثابت وكذلك العاصم الذي تكون في سورة يونس وهو مالمهم من عاصم عكس ما في غير يونس من لفظ عضم فإنه محذوف .

أعهد وارفعاً . . سوا القواعد اعكف اقنت شفعا

(اعهد) ومنهم من عهد الله ورسوله وعهدتم من المشركين في سورة التوبة ونحو ذلك وأما الخمسة الباقية فيشترط في حذف الألف فيها (الرفع) أسئوا السواى في سورة الروم وأسئوا بما عملوا في سورة النجم ونحو ذلك فما كان همزه مضموما وأدخله ضمن المرفوع للتغليب عكس من أسماء فعليها بفتح الهمز (القواعد) والقواعد من النساء في سورة النور عكس القواعد من البيت في سورة البقرة بفتح الدال (اعكف) سواء العكف فيه والبادى عكس عاكفا بفتح الفاء (اقنت) أمن هو قنت أنا الليل عكس قانتا وساجدا (شفعا) شفّعونا عند الله عكس شفعا بفتح العين .

الحاصل

أن هذه الالفاظ تحذف منها الألف من غير شرط ولا قيد وهي :

ضُعِف - يَضْهَوْنَ - البَضْعَةُ - الرِضْعَةُ - شَعَثَ - عِلْم - عَقِبَ - الانعم
عهدا 10 .

س أذكر شروط الحذف في بقية الألفاظ وهي :

أضعفًا - دَعُوا - مَعِيشَ - عَلَيْهَا - تَعْلَى - عَصَمَ - عَمَل - أَسْتَوُوا
قَوَّعَدَ - الْعَكْفَ - قُنْتُ - الضَّعْفُ 12 .

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد العين والفاء وبعض جمع النظائر
فقال :

- 49 أَضَعْتُ فَاَسْتَعْتَهُ الْمَغْرِبَا الْأَضْعَنُ غُفِلَ غَشِيَهُ مُغْضِبًا
50 فَلَقِ حَيْتَ فَرَعَا فُكِهِ دَفَعَ كَفَرَةً دُونَ لَهُ الْفَحْشَ شَفَعَ
51 تَقَوَّتْ رُفَاتِ الْأَطْفَالِ تَقَدَّ قَتَلَ وَيَالْبَاءُ قَلْبِ آيِمٍ هَدَّ
52 الْأَلْفِ مِيقَتًا مَقِيدُ الْمَقَا مِعَ اسْتَقَمُوا تُرَزَّزْنِيهِ أَرْتَقَا

(اضعت) اضعفت أحلام (فاستعته) نحو فاستعته الذي من شيعته (المغربا) نحو والمغربا
التي بركنا فيها (الاضعن) أضعفكم وشبهه (غفل) غفل عما يعملون وبغفل
عما تعملون ونحوهما (غشيه) هل أذاك حديث الغشيه (مغضبا) فظن أن لن
نقدو عليه (فلق حب) أن الله فلّق الحب والنوى وهو مقيد بحب عكس
فالق الاصباح فإنه ثابت (فرعا) فرعا إن كادت لتبدى به (فكهة) نحو
فكهة كثيرة وبفكهة آمنين (دفع) ولو لا دفع الله الناس (كفرة) كفره حيث جاء
(دون له) إلا الكفارة التي مع له في سورة المائدة فإنه ثابت (الفحش)
نحو وإذا فعلوا فحشة (شفع) نحو ولا تنفع الشفعة عنده وشفعة الشفعين
تقوت من تقوت هل ترى من فطور (رفت) أذا كنا عظاما ورفثا الاطفال وإذا
بلغ الاطفال منكم الحلم (تقد) وإن يأتوكم أسرى تغلّوهم (قتل) حيث جاء و
كيفورد نحو وقتلو الذين ولا يتوهم دخول قتال مصدر قتل لأن الكلام في
الألف بعد القاف لا في الألف بعد التاء وأما من جعله عكسا فذلك باعتباره
أصلا لقتل والا فلا عكس لقتل لأنه محذوف وحيث ورد (وبالبا قلوا أيم هدا)
يعنى يشترط في هذه الكلمات الثلاثة وجود الباء فتقول يقدر عكس أنه
على رجعة لقادر وبأييم الله عكس أياما معدودة وأياما معدودات وتلك
الأبسام وبهد العمى عكسه لهاد الذين آمنوا ومن هاد ونحو ذلك

(اللقب) وبالقَب ييس الاسم الفسوق بعد الإيمان (ميقتا) ميقتا وجعلنا
نومكم سباتا (مقعد) مقعد للسمع ومقعد للقتال ونحوهما (المقمع) والمقمع
من حديد (استقموا) نحو وان استقموا على الطريقة وثم استقموا تنزل عليهم
الملائكة (ترزقته) إلانبا تكما بتأويله ونحوه (ارتقى) تميم للبيت بمعنى ارتفع.

والخاص

أن الألفاظ الآتية حذفت منها الألف من غير استثناء فهي :

أَضَعْتُ ، فاستعته ، المغرب ، أضغن ، غفل ، غشية . مغضبا فرعا فكه
دفع ، الفحش ، الشفع ، تقوت ، رقت . الأطفل ، تقد ، قتل ، الالب
ميقتا ، المقمع ، استقموا ، ترزقته ، مقعد 23 .

س : أذكر شروط الحذف في الباقي وهو :

فلق ، كفر ، قدر ، أليم ، هذه .

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد السين والشين والهاء فقال :

53 مَسْجِدَ الْإِنْسَنِ سَطِيرَ يَعُونُ تَسْقُطُ أُسْرَى الْمَسْكَنَةِ يَسْرِعُونَ

54 شَطِيءٌ مَشْرِقٌ غَشْوَةٌ شَخِصَةٌ شَبَهَ نَشَاهُودٍ تَشْقُونَ أَخِصَصَ

55 هَرُونَ هَكَذَا الْجَهْلِيَّةِ الْجَهْدُ خَرَجْتُمْ هُوَ الْإِسْمُ الْأَنْهَرُ شَهْدُ

56 قَهَرٌ رَعْدٌ هُهُنَا هَلْدَارُهُنْ هَتَيْنِ بَرْهَنًا أَهْنِي أَسْتَبَانُ

(مَسْجِد) وإن المسجد لله (الإنسن) نحو انسن الزمناه - وهل
أتى على الانسن (سطير) قال أسطير الأولين (يعون) للوزن بمعنى يحفظون
حذف الكلمات السابقة (تسقط) تسقط عليك رضا جينا (أسرى) وإن باتوكم
أسرى (المسكنة) نحو المسكين ومسكين طيبة (يسرعون) نحو يسرعون في
الاثم والعلوان ويسرعون فيهم عكس سارعوا الى مغفرة يذنون (التون) فانه
ثابت (شاطيء) من شطية الواد الايمن (مشرق) الارض رب المشرق وب المغرب
ونحو ذلك (غشوة) غشوة وغشوة حرفان مضموم في البقرة وهي غشوة ولهم عذاب
عظيم ومنصوب في سورة الجاثية فهي وجعل على بصره غشوة وقد نظمها
بعضهم فقال :

غشوة مضمومة في البقرة وفي الشريعة نصها قد ذكره

(شخصة) شخصه أبصرهم (شبه) تشبه الخلق ومشتبها وغير متشبه والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشبه (نشأوا) نشأوا في سورة هود وهي نشأوا أنك عكس من أشاء (تشقون) تشقون فهم (أخصصه) أى خصص لفظ تشقون بالحذف دون سواه وهو بالنون عكس من يشاق الله وومن يشاق الله بقافين بدون نون (هرون) حيث ورد (هكذا) قيل أهكذا عرشك (الجهلة) عملوا السوء بجهلة ثم تابوا ونحوه (الجهل خرجتم) يعنى الجهل مع خرجتم وهي خرجتم جهدا في سبيل في سورة الممتحنة عكس جهادا في سبيله وجهادا كبيرا ونحوهما فإنه ثابت (هو الاسم الأ نهار) ويشترط في هذين الإسمية ويزاد في الانهار شرط آخر وهو السكون نحو هؤلاء بناتى وتجري من تحتها الأنهر وانهرأ مالكم لا ترجون لله وقارأ عكس ها أم اقرعوا فإنه اسم فعل ونهارا يفتح النون وفانهار به فإنه فعل (شهد) شهدتنا أحق من شهدتهما وشهدة أبدا (قهر رعد) يعنى القهر في سورة الرعد وهو الواحد القهر أنزل عكس لمن الملك اليوم لله الواحد القهر في غافر ونحوه من مالم يكن في الرعد (ههنا) ههنا حميم (هكذا) حيث جاء (وهن) فوهن مقبوضة (هتين) إحدى ابنتى هتين (برهنا) قل هاتوا برهنكم برهن ربه وما أشبه ذلك (أهنتى) فيقول ربى اهنتى (استبان) تنميم للبت بمعنى ظهر .

والخلاص

أن الكلمات التى لا يشترط في حذفها شيء هي ، مشرق . غشوة . شخصية . شبه . هرون . أهكذا . الجهلة . ههنا . شهد . فوهن . هتين . هذا برهن . اهنتى .

س : اذكر شروط الحذف في بقية الكلمات وهي : تشقون . الانهر . نشأوا . جهدا . هؤلاء . قهر .

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد الواو فقال :

57) الأزواج الأموات الموال الامتوال واجد مواقيت الصوائع الاخوال

58) الأبواب الألوان النواصي العدون واسع موازين الفواجش الاخوان

(59) الْأَصْوَاتِ لِأَطَه الرَّوَاسِي الْأَفْوَاهِ لَا النَّوْزَ وَاعْدَنَّا الْفَوَاكِي لَأَوَاهِ
(60) أَفْوَاهَهَا لَوَاقِحَ صَوَامِعَ وَاعِيَّةٌ لَوَاقِعُ مَوَاقِعُ
(61) رِضْوَانُ أَلْوَاجٍ دُسْرٌ وَإِلْدِيوِي بَلِيدٌ إِذَا غَشِيَهُمْ وَ أَبَوَا

(الأزواج) نحو أزواجكم وأزواجه (الأموات) أمواتا ومن (الاموات) (مول) ومول لكم (الأمول) وأمول لكم وأمولهم وأمولاً (وحد) نحو من نفس واحدة الواحد القهر (موقيت) للناس في الحج في سورة البقرة (الصواعق) من الصواعق حلق الموت في سورة البقرة (الأخول) أو بيوت أخولكم (الابواب) نحو فتحت أبوابها فكانت أبواباً ونحو ذلك (الألوان) ألوانكم وألوانه وألوانها ونحو ذلك (النواصي) بالنوصي والاقدام بالرحمن (العدوان) بالاثم والعدون في سورة المجادلة ونحوه (واسع) وسع عليهم (موازين) فأما من ثقلت موازينه ونضع الموزين القسط ليوم القيامة ونحو ذلك (الفواحش) والفوحش إلا اللهم والفوحش ما ظهر منها وما بطن ونحو ذلك (الإخوان) نحو من غل لإخواننا وإخوانكم في الدين (الأصوات) إن نكر الأصوات لصوت الحمير في سورة لقمان (لاطه) إلا الأصوات في سورة طه وهو خشعت الأصوات للرحمن فإنه ثابت (الرواسي) والقينا فيها روصى شامخات في والمراسلات (الافواه) نحو افواهكم وافواههم (الانور) الا افواههم في سورة النور وهي افواهكم ما ليس لكم به علم (واعدنا) بالنون في وواعدنا موسى وواعدناكم عكس ولو تواعدتم لاختلقتن في الميعاد بالتوبة ولا تواعدوهن سرا بغير نون (الفواكه) نحو فواكه كثيرة (لاؤه) لأواه حليم (اقوتها) وقدرنا فيها أقوتها (لواقح) وأرسلنا الرياح لواقح ونحوه (صوامع) لهدمت صومع (واعية) فيها أذن وعية (لواقع) إن عذاب ربك لواقع بفتح اللام عكس الواقعة بسكون اللام (مواقع) بفتح الميم في فلا أقسم بمواقع النجوم عكس فظنوا أنهم مواقعوها بالضمة فإنه ثابت الألف (رضوان) رضونا ورضون الله ونحو ذلك (الواح دسر) يعني ألواح مع دسر فهي على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا عكس ألقى الألواح وأخذ وما أشبه ذلك (ولد) نحو بالولدين إحسانا (سوى بلد) إلا الوالد الذي في سورة البلد وهو ووالد وما ولد (إذ غشيهم) وفي ثمن وإذا غشيهم موج كلمتان وهما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا فإنه ثابت الألف وما عدا هذه الثلاثة من لفظ والد يكون محذوفا (وأبوا) فكان أبوه مؤمنين في سورة الكهف

والخاص

أن الألفاظ التي لا يشترط في حذفها شيء فهي . الأزواج . الأموات .
موليك الأموال ، واحد . الصواعق . الأخوال . الأبواب . الألوان . النواصي .
العدون . وسع . موزين . الفواحش . الأخوان . أقوتها . لوقح . صومع .
روسى . وعدنا . الفوكة . أبوه أقوتها وعية لأوه .

س : أذكر شروط الحذف فيما يأتي . الأصوات . الأفوه . لوقح .
لوقح . الواح . ولد .

ثم شرع في ذكر الحذف بعد الباء فقال :

(62) رَبِّاحُ الثَّدَا الْيَامَى رَبِّيَّانُ طَغْيَانَا الشَّيَاطِينُ ثَانِ يَاتِيَانُ

(63) رُمَيَّانُ تَبِيَانَا قَاتِيَاهُ بُنْيَانَا إِيَّايَ الْخَطَايَا أَلْقِيَاهُ

أ (رياح) لفظ الريح حيث ورد نحو وأرسلنا الريح (النداء) يعني تحذف
لألف بعد ياء النداء وهذه قاعدة عامة نحو يُنوح يُصلح يُقوم يُأبها الذين
آمنوا يُأبها الناس ولا يتوهم دخول الباء التي في أول الفعل المضارع نحو
ياكل وتاكل ويامر ويأخذ والألف الأول في والذان يأتينها منكم والأصلية
في ياجوج والفاعل في القيا سيدها وفاتيا فرعون وشبه ذلك (الأيمن) وانكحوا
الأيمن منكم في سورة النور (ربين) كما ربيني صغيرا في سورة الاسراء
(طغينا) طغينا كبيرا وفي طغينهم يعمهون ونحو ذلك (الشيطين) نحوما تثلوا
الشيطين في سورة البقرة والشيطين كل بناء وغواض في سورة ص
(ثان يأتين) أي الألف الثانية في يأتينها منكم .

(رعيي) في رعيي إن كنتم للرعي تعبرون في سورة يوسف (تبينا) تبينا لنكل
شيء (بينا) بينا وهم قائلون وبيننا وهم نائمون في الاعراف (فاتيه) فاتيه
فقولا له قولنا لنا في سورة طه ونحو ذلك (بنينا) أقم أسس بنيته في
سورة التوبة وبين مرصوص في سورة الصف وشبه ذلك (أيلي) نحو أيلي
فاعبدون وإيلي فارهبون وإيلي فاتقون ويشترط فيها الاضافة إلى ياء المتكلم
وأما ما أضيف إلى غير ذلك فثابت نحو إيانا وألا تعبدوا إلا إياه وإيساك

نستعين فإنه ثابت الألف (الخطيأ) خطيكم وما هم بحملين من خطيهم
من شيء (القيء) فالقيء في العذاب الشديد .

والخاص

أن الكلمات التالية تحذف من غير شرط وهي :

الريح . الألي . ربنى . طغينا . الشيطان . يأتينا . ويلي . بينا .
فاتيه . بينا . الخطيأ . القيء - 13 .

س : هات شروط الحذف في الباقي وهو :

ياء النداء وإن كان لا يحتاج إلى شرط عند النحاة . إبي . والله أعلم .
ولما أنهى الكلام على الألف المحذوفة شرع يتكلم على الألف المالة
لما بينهما من الاشتراك في الالقية والحذف ، فقال :

- (1) يَا لَيْتَا الْمُتَالِ أَصْلِي زَكِيَّ حَتَّى عَلَى حَرْفٍ وَذِي هَا شَمْسٍ . أَوْ نَزَعَ إِلَى
- (2) غُرَى وَمَوْلى مُغْتَرَى مَثْوَى وَذَا حَرْفَيْنِ غَيْرِ دَمٍ إِذَا خُفَّ دُونَ
- (3) أَوْ كَمُعَالَى لَمْؤُودَ اثْنَيْنِ دُونَ يَحْتَى يَيَاسِمَارَةً لَا النَّجْمِ دُونَ
- (4) هَايَنَتَا وَقَبْلَ رَاعَصَانِي ثَاوٍ قَتَرَا تَقَايَهُ وَدُونَ يَنْهَكَ وَآوٍ
- (5) حَيَوَاتِ الصَّلَاةِ وَالزَّبْوَ الْغَدَاةِ مَنُوءَ مَشْكُوءِ النَّجْوَةِ وَالزَّكُوءِ
- (6) نَقَضَ عَلَيْكُمْ بِمَدِّ قَدْ جَرَى وَحَى رَهْطٍ لَا يَمْدُ فَاقْصُرَا
- (7) وَفِي كَقَافِ أَرْبَعٍ أُولَى وَآخِذِي تَالٍ وَصَلْ بَاقٍ سَوَى حِيمٍ فِي

(بالإمال) والمماص هو ما قرئ بالامالة وهي امالة الألف من الفتحة
إلى الكسرة وهي إلى الكسرة أقرب منه إلى الفتح . يعنى كل حرف أميل
تكتب بالياء سواء كان متوسطا نحو هديهم وبسيميهم وأخريهم أو متطرفا
نحو الضحى وإذا سجدى وقللى وبلغى ومرعى وفلا تنسى ولكن هذا الحكم
خاص بما كانت إمالاته حاصلة في الصلة والوقف نحو الأمثلة السابقة .

وأما ما كانت إمالته حاصلة في الوقت دون الصلة كأن يلاقي الحرف المال ساكن نحو عسى في عسى الله وهدى في هدى الله وطوى في طوى اذهب إلى فرعون فسيأتي الكلام عليه في الجملة إن شاء الله .

وبدأ بالكلام على ما يمال في الخط دون اللفظ بقوله (أصلي) لا يصلحها ويصلي سعيها (زكي) نحو ما زكي منكم من أحد أبداً في سورة النور (حتى) حيث ورد نحو حتى حين وحتى مطلع الفجر (على حرف) نحو على ما تعملون على كل شيء قدير ولعل خلق عظيم في سورة (ن) واحترز بالحرفية عن الفعلية وذلك في أن فرعون علا في الأرض في سورة القصص ولعلا بعضهم على بعض في سورة الاعراف فإنها لا تكتب بالياء (وذى هاشم أو نزع) يعني الألف إذا كانت ممدودة قبل الهاء المفتوحة في سورة الشمس أو في سورة والنزعت تكتب بالإمالة ومثال ما في سورة الشمس وضحيها وإذا تليها وجليها وفسويها .

وفي سورة والنازعات نحو بئها وارسبها واحترز بالياء المفتوحة عن المكسورة في سورة والنازعات وهي فإذا هم بالساهرة وأما عقبها فقد تقدم في الحذف وسقيها فسيأتي استثنائها عند قوله :

(لا مؤد اثنين دون) .

(إلى) بكسر الهمز وتخفيف اللام نحو إلى إن تزكي وإلى ربك وأما إلا بالتشديد أو بفتح الهمز فتكتب بالألف نحو إلا من قاب إلا الذين آمنوا وألا إلى الله تصير الأمور وألا له الحكم .

ثم شرع في بيان الاسماء المقصورة التي تحصل فيها الإمالة في الوقف دون الصلة بقوله :

(غزي) غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا (ومولى) مولى عن مولى شيئاً (مفتري) لإفك مفتري (مثوى) نحو فليس مثوى المتكبرين (وذا حرفين خف) وكل تنوين قبله حرفان خفيفان يكتب على الياء نحو فتى يذكرهم في الانبياء ومكانا سوى في طه وأن يترك سدى في القيامة وأن يحشر الناس ضحى وعليهم عسى فيها وهدى وأذى بالفتح عكس إذا بكسر الهمزة

فإنها بالألف واحترز (بحرفين) عن ثلاثة أحرف نحو هو دأ أو نصارى في البقرة وعاما ويحرمونه عاما في سورة التوبة (خف) احترز به عـن الحرفين المشدد ثانيهما نحو سدا ومن خلفهم سدا في سورة يس وصفا صفا ودكا دكا في سورة الفجر وإمامنا بعد وإما نداء في سورة القتال (دون غير دم) يعنى كل ما تقدم يكتب بالياء إلا ما كان فيه واحد من حروف (غير دم إذا) وهي : الغين . والباء . الراء . والـدال . والميم والغين في غدا والياء في أيا ومن ربا والراء في ردا والـدال والميم في دما (وإذا) بكسر الهمزة عكس أذى بفتحها لأنها تكتب بالياء كما تقدم (أو كـمـعلى) وكل ما جاء على وزن معلى فإنه يكتب بالياء وذلك في ثلاث كلمات فهـي : مسمى ومصفى ومصلى .

(لا مؤد اثنين) أى يكتب بالامالة كل ما تقدم ذكره إلا ما أدى إمالة إلى جمع المثلين فإنه حينئذ يكتب بالألف .

وجمع المثلين صادق بصورتين :

الأولى : أن يكون الحرف المماثل ياء ويؤدى رسم ما بعده ياء أخرى اجتماع الصورتين نحو دنيا . عليا . رعبا . سقياها . فإنه يكتب بالألف حينئذ .

والثانية : أن يكون الحرف المماثل قبل ياء نحو فمن اتبع هداى ومثواى لانه لو كتب ما قبل الياء ياء لاجتمع الياءان وذلك لايجوز (دون يحيى نيا) إلا في يحيى المبدوء بالياء سواء كان اسما نحو يايحيى خذ الكتاب أو فعلا نحو لايموت فيها ولا يحيى .

وأما إذا كان بغير ياء نحو أحياكم فبالألف ، (سيما) يعنى سيما المجرد من الباء وذلك في سيماهم ويعرفون كلا بسيماهم كلاهما بالإنتحراف والثلاثة الباقية تقدم ذكرها في الخذف (راء) نحو راء كوكبا في الأنعام وراءها تهتر كأنها جان في سورة القصص (لاالنجم) إلا رأى في سورة النجم فإنه بالامالة وذلك في موضعين وهما لقد رأى من آيات ربه الكبرى وما كذب الفؤاد ما رأى (دون هاء) إلا ما كان آخره هاء وذلك في كلمة واحدة فهي ولقد راءه نزله أخرى (نثا) ونثا بجانبه (وقبل را) وكذلك يكتب بالألف

كل ما كان قبل راء نحو جبار وصار وختار كتور والابرار (عصاني) ومن عصاني فانك غفور رحيم في هود عكس وأوصني بالصلاة والزكاة في سورة مريم فانها تحذف كما تقدم في الحذف (ثاو) أى أقام واستقر الحكم برسم هذه المذكورات بالألف (تترا) يعنى تترا بتائين وهي تتراكل ما جاء أمة في سورة المؤمنين عكس ما ترى في خلق الرحمن في سورة الملك ونحوه من ما كان بالتاء الواحدة فانها تكون بالإمالة .

(دون ينهك) إلا ما كان في آخره واحد من حروف ينهك وهي الياء النون الكاف . مثال الياء حياتي والنون في حياتنا والهاء في حياتهم والكاف . في حياتكم فإنها تكتب بالألف دون الواو وإليه أشار بقوله ينهك واو حيوة الصلوة والربو الغدوة منوة مشكوة النجوة والزكوة

يعنى لفظ الصلوة : حيوة غدوة . منوة مشكوة . النجوة . والزكوة يكتب بالواو الا في كلمة واحدة وهي من ربا لتربوا في أموال الناس فإنها بالألف كما تقدم ولما أنهى الكلام على الامالة وتوابعها شرع في بيان أصول الصور فقال :

(وفي كفاف) أى مثل ق والقرءان ونحوه مما كان من فواتح السور الأربعة عشر وهي : ألم . المر . المص . ص كيهقص . طه . طس . طسم . حم عسق . ق . ن . الر . يس . فهذه تنقسم باعتبار الوضع خمسة أقسام :

- 1 - ما وضع على حرف واحد وهو ثلاث كلمات فهي . ص . ق . ن
- 2 - ما وضع على حرفين فهو أربع كلمات وهي - طس . طه . يس حم
- 3 - ما وضع على ثلاث كلمات فهو في ثلاث كلمات فهي . الر . السم طسم .

- 4 - ما وضع على أربع كلمات وهو في كلمتين وهما المص . المر .
- 5 - ما وضع على خمس كلمات وهو كلمتين أيضا وهما كيهقص . حة عسق .

وأما كيفية إعرابها فهل لها محل في الإعراب أم لا لا بحث لنا وإنما

الذي يهمننا فهو معرفة أصولها وكيفية رسمها .

فتقول : إن أصل (ق) قاف (ص) صاد (ن) نون (طه) طاهها (طس) طاسين (يس) ياسين (جم) حاميم (آلم) ألف لام ميم (آلر) ألف لام را (طس) طاسين ميم (آلمص) ألف لام ميم صاد (آلمر) ألف لام ميم را (كهيعص) كاف ها يا عين صاد (جم عسق) حاميم عين سين قاف . هذا هو المراد من قوله وفي كقاف (أرسم أولى) أى أكتب الحرف الأول من كل المذكورات نحو (ق) من قاف ، (ص) من صاد (ن) من نون (طه) من طاهها ، (آلم) من ألف لام ميم وهكذا في الجميع . (وأحذف تال) ويعنى بالتالى هو الألف والدال من (صاد) والألفان من (طه) واللام والفاء من (ا) والألف والميم من (ل) والياء والميم من (م) والألف والدال من (ص) والألف من (ى) والياء والنون من (س) هذا هو المراد بقوله واحذف تال (وصل باق) أى أكتب الباقي من الحروف متصلا .

الباقي من (طاهها) هو ط . ه . وتصله هكذا (طه) والباقي من ألف لام ميم هو ا . ل . م . وتصله هكذا (آلم) وكاف ها يا عين صاد باقيه هو ك . ه . ى . ع . ص . وتصله هكذا (كهيعص) وهلم جرا .

والمفهوم من قوله وصل باق إن كان له باق كما مثلنا وأما مالا باقى له فإنه يكتب وحده مثل ن . ق . ص . وكذلك مالا يمكن وصله فإنه يكتب وحده .

ويفهم أيضا من كلامه أن هذا الحكم خاص بما كان من فواتح السور وأما ما كان من وسطها فلا يتناوله وذلك مثل آل ياسين فإنه باق على أصله سوى (حم) إلا (حم عسق) تكتب - حم واحدها وعسق وحدها .

ولما انتهى الكلام على أصل هذه الفواتح وكيفية رسمها شرع في بيان شيء من متعلقاتها من مد وغيره فقال :

نقص عسلكم بمد قد جرى وحتى رهط لايمد فاقصرا

يعني الحروف الهجائية التي في أوائل السور تنقسم إلى قسمين .

فالقسم الأول يمد وإليه أشار بقوله (نقص عسلكم) وهو ثمانية أحرف
النون ، القاف ، الصاد ، العين ، السين . اللام ، الكاف ، الميم .

والقسم الثاني : لا يمد وإليه أشار بقوله (حي رهط) وهي ستة : الحاء
الياء ، الراء . الهاء ، الطاء . اه .

س : أجب عن ما يأتي :

1 - ما المراد بعلى حرف . ها شمس أو نزع . حرفين خف غبر دم .
كمعلى ، لامؤد اثنين ، سيما ، رعا ، قبل را ، دون ينهك ، وفي كفاف
وصل باق .

2 - أفرق بين المكتوب بالألف عن المكتوب بالياء والمحذوف فيما يأتي
مع ذكره قاعدة كل . سجي ، قلى ، كفار ، صبار ، كافرين ، لا يصلاها
يصلاها مذموما مدحورا ، تلاها ، مرعاها ، سقياها . عقباها . بالساهرة
علا في الأرض وجعل أهلها شيعا ، مفترى ، مسمى ، مصفى ، قرى سدى
سدا ، عى ، عن من بتشديد الميم ، بسيماهم ، سيماهم في وجوههم
رعا كوكبا رأى من آيات ربه الكبرى ، ولقد راءه نزلة أخرى ، وأوصاني
عصاني ، ما نرى في خلق الرحمن ، حياتي ، حياة طيبة ، آل سين والله
أعلم .

فلما انتهت الكلام على الامالة شرعت في بيان :

حذف النون ، الواو ، الياء . اللام ، ألف التنوين ، البسمة ، الواو بعد
ميم الجمع أو هاء الضمير . لأن هذه تشارك الامالة في الحكم الذي هو
الحذف ، ولذلك ذكرتها بعد الإمالة فقلت :

- (1) ثَانِي نُحْيِي يُوسُفَ وَاحْدِفِ الْاَنْبِيَا مَوْوَدَةُ النَّيْسِ عَكْسَ يُحْيَا
- (2) حَيَّ نَحْيِي وَلِيَّ نُسَمَّ نَا مَنَّا بِسَوْءٍ وَاحْدِفْنِ وَيَّ مُدَّنَا
- (3) مِثْلًا سَيَوْى حَيَّتُمْ عَلَيَّيْنِ أَوْ يَا الْخَفَّ سَطَاً وَاحْدِفِ اَيْلَا فِيْهِمْ أَوْ
- (4) ثَانِي كَالَّذِي اَلَّتِي اَلَّتِيهِ أَوْ وَالَّتِي لَيْلًا أَوْ كَأُخْرَى مَاءً أَوْ

- 5) وَأَصْلُ اتَّخَذَتْ اسْمًا أَوْ يَأْسِمُ الْكَفَاتِ لِلْأَرْضِ لِلدَّارِ وَأَصْطَفَى الْبَنَاتِ
6) وَحَرْفِي لَيْكَةً مَفْتُوحًا أَوْ بَسْمَلَةً لَتَوْبَةٍ وَقَدْ رَمَاهَا أَنْزَلَ أَوْ صَلَّاهُ
7) مِمِّمٌ لِلْجَمْعِ الْخَرَّى أَوْ هَاءُ الضَّمِيرِ يَوْيٍ وَتَبَّتْ كُنُوهَا أَشْتَهَى شَهْبَزِ

(ثاني ننجى يوسف الأنبياء) أى احذف النون التى من تنجى في سورة يوسف وهي ننجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وكذلك النون الثاني تنجى في سورة الأنبياء وهي كذلك تنجى المؤمنين وذكريا واحتسـرز بيوسف والأنبياء عن ما وقع في غيرهما نحو ننج المؤمنين قل يأيها الناس في يونس وثم ننجى الذين اتقوا في سورة مريم (معوودة) والواو الثاني الواقع بعد الهمزة من وإذا الموعودة سثلت في سورة التكوير (النبيين) والياء الثاني من النبيين (عكس يحيى) أى بخلاف يحيى فإنه يحذف منه الياء الأول وهو على أن يحيى الموتى في سورة القيامة (حى) والياء الأول من ويحيى من حى عن بينة (نحى) والياء الأول من ولنحى به بلدة ميتا بالفرقان عكس فلنحيينه فإنه ثابت (ولى) والياء الأولى من ولى الله (وتأمتنا) والنون الأول من لا تأمتنا على يوسف (يسوءوا) والـواو الاول من ليسوعوا وجوهكم (واحذف وى مدتا مثلا) أى أحذف الواو إذا مدبواو آخر وكذلك الياء سواء أكان ذلك الياء في وسط الكلمة نحو الواو في داوود وما وورى والغاؤون .

أو في طرفها نحو وإن تلوا أو تعرضوا وفأوا إلى الكهف .

والياء في وسط الكلمة نحو الحواريين والربانيين والأميين وفي طرفها نحو يستحيى ، واحى ، وأميت ، ونحى ، ونميت .

(سوى) إلا حييتم عليين) نحو وإذا حييتم بتحية وكلا إن كتاب الأبرار لفى عليين فالياء الثاني فيها ثابت كالأول (أو يا الخف وسطا) وكذلك الياء إذا كان مخففا في وسط الكلمة فإنه يكون ثابتا وذلك في أربع كلمات وهي يحييكم ثم يمتكم قل يحييها الذي أنشأها والذي يمتنى وأفعينا بالخلق الاول

(واحذف ايلافهم) يعني احذف الياء في ايلافهم رحلة الشتاء فهـذه مستثناه من قوله (يا الخف وسطا) وأما لا يلاف قريش فياؤها ثابتة .

ثم انتقل يتكلم في ما يحذف من اللام وألف التنوين وهمزة الوصل فقال
(ثاني كالألف التي لله أو إلى ليل) يعني أحذف اللام الثانية من هذه الكلمات
الخمس لأن أصلها لآمان هكذا - اللذي - اللتي - اللتي - الليل -
فحذفت اللام الثانية فصارت هكذا (الذي التي إلى الليل)

(الله) أصلها (الله) فدخلت عليها لام الجر فحذفت الألف الأولى واللام
الثانية على ما رجحه الداني وإليه ذهب المغاربة بخلاف أبي داود فإنه
اختار الحذف في الأولى التي هي لام التعريف .

وعلى القول: الأول اللام الباقي يكون عاريا من التشديد لانه لام
التعريف وأصله غير مشدد .

وعلى القول : الثاني يشد لأن أصله كان مشددا والمحذوف هو لام التعريف
وفي المورد .

باب ورود الحذف إحدى اللامين وهو مرجع بشان الحرفين

في الليل والى التسي والتسي وفي الذي بأى لفظ يأتي

(أو كأخرى ماء) أى أحذف ألف التنوين في ماء وكذلك ما جاء على
وزنها نحو عطاء وهباء وسماء واحترز بالأخرى عن الوسطى التي
قبل الهمزة فإنها لا تحذف وكذلك في نحو جزاء وخطئا وشيئا فان الألف
معه لا تحذف لأنها ليست على وزن ماء .

ثم انتقل يتكلم على ما يحذف من همزة الوصل فقال (وصل اتخذت)
يعني أحذف همزة الوصل من لفظ اتخذت عليه أجرا (أسأل) وكذلك في
همزة الوصل في وسئلهم عن القرية وفستلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون
وما أشبه ذلك (أو باسم ال) يعني تحذف همزة الوصل في الاسم المقترن بأل

المبدوء بالباء وذلك في ثلاث مواضع وهي بسم الله في الفاتحة وبسم الله
مجرها ومرساها في هود وبسم الله الرحمن الرحيم في سورة النمل وفي
هذه السور الثلاثة تطول فيها الباء لكونه عوضا عن الألف المحذوفة أو
للتعظيم لأنها أول شيء كتبه القلم من القرآن في اللوح المحفوظ .

واحترز (بأل) عن باسم ربك ونحوها فإن الألف فيها ثابت و (بالباء) عن ما ليس فيه الباء نحو واذكر اسم الله وذكر اسم ربه فصلى وقد نظم بعضهم هذه فقال :

وحذف بسم الله عنهم واضح في النسل هود أول الفوائح
وطول الباء كما عنهم ألف مطبولا دلالة على الألف
وقيل طول لكي يكونا له معظما فخذنيينا
وباسم ربك جميعا أثبتا ألفها والباء قصر يا فتى

(كفات) وتحذف الهمزة الأولى من فعل الأمر وتترك همزة القطع التي بعدها ساكنة مصورة على الألف مثل فات به وفات بآيه واتمروا وآتوا البيوت وأمر أهلك وفأوا إلى الكهف وهذه كلها مبدلة عند ورش ما عدا فأووا فإنه يقيها على السكون كغيره من القرآن (للارض) وهمزة الوصل التي قبل لام التعريف من للارض لأن أصلها هكذا (الأرض) وبعد دخول عليها لام التعريف حذفت الألف وبقيت كما هي الآن وكذلك للاسلام وللإلام وللإبكار ونحو ذلك (لدار) وتحذف أيضا همزة الوصل التي كانت في (الدار) قبل دخول اللام عليه فلما دخلت عليه اللام حذفت فصارت (لدار) ومثلها للذي ببكة وللذين اتبعوا وللحق وللهدى وللحسنى وللآخرة وأما ولا الذين يموتون فإن ألفها باق على الأصل فسيأتي الكلام عليها في باب الحملة إن شاء الله تعالى (واصطفى البنات) وهمزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام من أول الفعل وذلك في نحو اصطفى البنات على البنين ولداً اطلع الغيب وجديداً فترى فهمزة الوصل تحذف من هذه كلها والدليل على حذف الألف منها بقاء همزة الوصل في أخواتها التي لم تدخلها همزة الاستفهام نحو إن الله اصطفى آدم - ثم اتخذتم العجل وأما الإمام ورش فإنه ينقل الهمزة من جديد افتري وولداً اطلع ، وما أشبه ذلك .

وأما همزة الإستفهام إذا دخلت على همزة الوصل ، في أول الإسم لا تحذف بل تكتب مفردة قبل الألف وذلك في ثلاث كلمات وهي الله ، الذكرين والأن بيونس (وحر في ليكة مفتوحا) أى أحذف من ليكة المفتوحة حرفين وهما همزة الوصل التي قبل اللام والألف المقترن باللام قبل الياء أصل (ليكة) هكذا (الايكة) فحذفت الألف الأولى والثانية فبقيت اللام وحدها فقرنت بالياء هكذا - ليكة - وهي في موضعين وهما كذب أصحاب ليكة المرسلين في سورة ص واحترز بالفتح عن المكسور وذلك في موضعين أيضا وهما أصحاب الايكة الظالمين في سورة الحجر وأصحاب الايكة وقوم تبع في سورة ق وقال بعضهم :

الايكة بالكسر في ق يا أخي وثانيا في ربما يابا سخي
(أو بسملة لتوبة) يعنى أحذف البسلة من سورة التوبة (وقدوها أترك)
أى اترك مقدارها بياضا هكذا براءة من الله وقد اختلف
في علة حذف البسلة من التوبة دون غيرها من السور .

ف قيل أنها نزلت في أثناء القتال ولذلك تركت وقيل أنها منسوخة ولذلك
لم تكتب وقيل أنها من سورة الانفال وليست هي سورة مستقلة. وقيل أنها
تركت لأن الصحابة رضون الله عليهم لم يكتبوها في المصحف ولذلك تركت.

وقد نظم بعضهم هذه الأقوال فقال :

وعلة الاسقاط قد اختلفا وقيل انزلت بسيف ألفا
وقيل إنها من الانفال وقيل بالنسخ بلا إشكال
وقيل لم تو جد في رسم المصحف فمالنا إلا اتباع السلف

(أوصله ميم للجمع أخرى) أى احذف الواو الواقعة صلة لميم الجمع
إذا كانت متطرفة نحو أو بيوت أمهاتكم أو بيوت أخوالكم وأنتم وأشد

وهبة واحترز بالأخرى عن الواو المتوسطة في نحو انلزمكموها وان يسألكموها
ويأخذونها فالواو ثابتة (أو هاء الضمير بوى) أى احذف الواو أو الياء إذا
وقعتا بعد هاء الضمير مثال الواو (ويره ومثله و) والياء نحو (به ي وقومه ي -
وفضله ي) واحترز (بوى) عن الألف في نحو عنها ومنها وأنها فان الألف
فيها لا تحذف فحروف العلة ثلاثة الواو والياء والألف فالواو والياء تحذفان
فأما الألف فلا تحذف بل تثبت (وثبت كنهوا اشتبهى) يعني الياء والواو
تحذفان فيما تقدم وتثبتان في عن ما نهوا عنه وكرهوا وتفقهوا في
الذين وتنتهوا وتنتهى أنفسكم .

تنبيه

وأعلم أن الواو المقصود بال حذف بعد ميم الجمع علامتها إمكان الوقف
على الميم دونها مع صحة المعنى المراد . نحو عليكم وأنفسكم وأنتم وأشد
خلقا في حالة الصلة .

فتقول في الوقف عليكم وأنفسكم وأنتم وأشد خلقا بسكون الميم وأما إذا
أختل المعنى المراد لأجل الوقف فذلك دليل على أصالة الواو وذلك في نحو
أنلزمكموها وإن يسألكموها إذ لو وقفت على الميم فيهما وحذفت الواو لما
استقام الكلام .

وكذلك الواو والياء الواقعتان بعد هاء الضمير فإنهما تحذفان أيضا بالشرط
المذكور . نحو له وفضله ومثله وفي حالة الموقوف يقال فيها فضله
ومثله وله بالسكون والياء نحو (ملائه ي وقومه ي وربه ي) وفي الوقف
يقال ملائه ي وقومه ي وربه ي بسكون الهاء مع بقاء الياء في الرسم .

وأما الواو والياء الاصليتان تثبتان صلة ووقفنا نحو ليتفقها في الدين
وكرهوا وتنتهوا وتنتهى إذ لو وقف على الهاء قبل الواو فقبل تفقه وتنته
في تفقهوا وتنتهوا . ووقف في الهاء قبل الياء في تنتهى لفسد المعنى بسقوط
واو الجماعة فيصير الخطاب للمفرد بدل الجمع وهكذا الباقي .

أجب عما يأتي :

1 - ميز بين ما يحذف من الكلمات الآتية وما يحذف منها مع ذكر قاعدة كل : يحيين عطاء - أنهم - به ي .؟

2 - أذكر الخلاف الوارد في حذف إحدى اللامين مع الترجيح ؟

3 - متى تحذف - ننجي - بسم الله - ليكة .؟

4 - اذكر الأقوال التي وردت في علة حذف البسملة من سورة التوبة؟ والله أعلم .

ولما أنهى الكلام على حذف النون وغيره ، شرع في بيان ما يحذف من الياءات التي زادها الإمام نافع في قراءته وهذه الزيادة على أقسام ثلاثة :

1 - ما زاده الإمام نافع بنفسه ووافق عليه ورش وقالون .

2 - ما زاده ورش وحده وخالفه فيه قالون .

3 - ما زاده قالون وخالفه فيه ورش .

فبدأ بالكلام على ما زاده الإمام نافع فقال :

(1) تَعْلَمَنَّ مَهْتَدَى الْكَهْفِ زَادَ نَافِعٌ أَكْرَمَنَّ أَهَانِي الْمَنَادِ

(2) آتَانِ نَمْلٌ يَأْتِ لَا تَتَّبِعَنَّ يَسْبِرُ إِلَى الدَّلَاحِ الْجَوَارِ اتَّبِعَنَّ

(3) وَقُلْ تُؤْمِدُونَنِي لَيْتَنِي أَخَّرَ رَبِّي فِي الْكَهْفِ نَبِيَّ يَهْدِي بَيْنَ يَدَيْ يُونُسَ

(تعلمن مهتدى الكهف زد نافع) اي زاد الإمام نافع الياء في على أن تعلمن ي مما علمت رشدًا وكذلك المهتدى التي في سورة الاسراء فهي : فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد لهم أولياء والتي في سورة الكهف فهي : فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا واما المهتدى في غيرهما فثابت نحو فهو المهتدى فالولاءك هم الخاسرون في الاعراف (اكرمن ي) فيقول ربي اكرمن ي في الفجر (أهانن ي) فيقول ربي أهانن ي في الفجر أيضا (المناد) يوم يناد المنادى (آتان نمل) فما آتان ي الله خير في سورة النمل الكتاب في مريم (يات لا) يأت المقيد بلا في يوم يات ي لا تكلم نفس في سورة هود عكس يوم يأتي بعض آيات ربك في الأنعام ونحوه (تتبعن)

ألا تتبعن ي افحصيت أمرى في سورة طه ، (يسرى) والليل إذا يسرى في
 الفجر (الى الداعى) الداع المقيد بالى وهي مهطعين الى الداعى في سورة
 القمر واحترز بالى عن ما وقع فيه الداعى من غير الى كما سيأتى فيما
 زاده ورش (الجوارى) ومن آياته الجوارى (اتبعن وقل) أى اتبعن فى
 الواقع بعده (قل) فى ومن اتبعن فى وقل للذين فى آل عمران عكس
 ومن اتبعى وسبحان الله فى سورة يوسف (تملدون) أى أن تملدون فى بمل
 فى سورة النمل (لئن أخرتنى) أخرتنى فى المقرنون بلئن وذلك فى لئن
 أخرتنى فى إلى يوم القيامة لاحتكن ذريته فى الاسراء عكس لولا أخرتنى
 إلى أجل قريب فى سورة المنافقين .

(فى الكهف نبغ يهدين يوتينى) يعنى فى سورة الكهف تبغى فارتدا
 وأن يهدينى ربى وأن يؤتينى خيرا من جنتك عكس ما نبغى هذه بضاعتنا
 فى سورة يوسف ، وأن يهدينى سواء السبيل فى سورة القصص .

- 4 وَرَّشَ دَعَا رَبِّ دَعَا ي الدَّاعِى وَادِّ فَجِّرَ وَعَيْدِى نُنْدِى الْبَادِ التَّنَادِ
 5 تُرْدِينِى تَسْأَلْنِى مَا يُكَذِّبُونَ قَالِ التَّلَاقِ اعْتِزْلُونِ تَرْجِمُونَ
 6 نَدِيرِى بِنْدُونِ كَالْجَوَابِ عَنْ نَكِيرِى عَيْسَى اتَّبِعُونِ اهْدِى تَرْنَ

ولما انهى الكلام عن ما زاده الإمام نافع واتفق عليه ورش وقالون شرع فى
 بيان ما زاد ورش وانفرد به عن قالون فقال (ورش دعا رب) يعنى زاد ورش الياء
 فى دعائى المقيد زاد ورش (رب) وهي دعائى ربنا اغفرلى فى سورة ابراهيم .

(دعانى) إذا دعان فى سورة البقرة (الداعى) يوم
 يدع الداعى الى شىء نكرة فى سورة القمر وأجيب دعوة الداعى فى
 البقرة ونحوهما (واد فجر) أى بالوادى وفرعون فى سورة الفجر (وعيدى)
 من يخاف وعيدى فى سورة ق (نلوى) نحو كيف كان عذابى ونلوى
 (البادى) سواء العاكف فيه والبادى (التناد) يوم التنادى (ترديسنى) إن
 كدت لتردينى فى سورة ص (تسئلنى) (ما) تسئلنى ما ليس لك به علم
 فى هود عكس فلا تسئلنى عن شىء فى سورة الكهف .

(يكذبون قال) أى يزداد البلاء في يكذبون ي الواقع بعده (قال) في إني أخاف أن يكذبون ي قال سنشد عضدك بأخيك في سورة القصص عكس أن يكذبون ويضيق صدرى في سورة طه (التلاقى) في يوم التلاقى في سورة غافر (اعتزلون) فاعتزلون ي فدعا ربه (ترجمون) أن ترجمون ي وإن لم تومنوا لى (نذيرى) كيف جاء وحيث ورد (ينقلدون) ولا ينقلدون ي إني إذا لقي ضلال مبين في سورة يس (كالجواب) كالجواب ي وقلي راسيات في سورة سبأ (نكيرى) حيث جاء .

فلما أنهى الكلام ما زاده ورش وانفرد به عن قالون . شرع في بيان ما زاده قالون وانفرد به عن ورش أيضا فقال : (عيسى اتبعون اهتدرون) يعنى بعيسى الامام قالون فإنه قد زاد البلاء في اتبعون الذى معه (أهدى) وهو ياقوم اتبعون ي أهدىكم سبيل الرشاد في سورة غافر عكس اتبعون هذا صراط مستقيم (ترن) وكذلك إن ترن ي أنا أقل منك مالا وولدا في سورة الكهف

س : أذكر شروط الزيادة فيما يأتي :

1 - مهتدى . آتاني . يات ي . ومن اتبعن ي . نبع ي يهديسن ي دعان ي وادى تسثن ي . يكذبون ي . اتبعون ي - 12 .

واعلم بأن الكلمات الباقية تزداد فيها البلاء من غير شرط وهي :

2 - تعلمن ي . أكرمن ي . أهانن ي . المنادى . تتبعن ي . يسرى . إلى الداع ي . الجوارى . أن تمدونن ي . يوتين ي . دعان ي . الداع ي . وعبيدي نلرى . البادي . التنادي . تردين ي . التلاقى . فاعتزلون ي . ترجمون ي . نذيرى ينقلدون ي . كالجواب ي . أن ترن ي والله أعلم .

ولما أنهى الكلام على حذف البلاء . شرع في باب الزيادة فقال :

(1) زِدْ سَاوِرِي وَآوَا أُولُوا اَطْلُقْ وَأُولِي فِي آفَافِن تَلْقَائِي إِيْتَانِي وَرَا

(2) شُورَى نَبَاوَهُمْ يَأْيُذِيَا وَصِفْ أَنَاءِي فِي الرَّبُّوَا إِمَامَةٌ أَنَا أَلِفْ

(3) يَابِتْسُ لَمْ لَا اذْبَحَنْ لِشَايٍ أَوْ لَكِنْ فِي الْكَهْفِ الْمَلَأُفْ وَأَخْفِضْ أَوْ

وأعلم أن الصحابة رضوان الله عليهم قد زادوا كلمات في الرسم ولكنها لا تقرأ في حالة الصلة ولا في حالة الوقف إلا في كلمتين فقط وهما لفظ أنا ولكنا هو الله ربي في سورة الكهف كما سيأتي قريباً في هذا الباب إن شاء الله .

فبدأ المصنف الكلام على زيادة الواو بقوله (زد سأوري واوا) يعني زد الواو في نحو سأوريكم دار الفاسقين في الأعراف ، وسأوريكم آياتي فلا تستعجلون في سورة الأنبياء (أو لو اطلق وأولى) يعني أطلق الزيادة في أولى وأولى نحو أولوا الألباب وأولئك هم المفلحون وأولى الآرية من الرجال وأولى الأيدي وأولت حمل وأولت الأحمال .

ثم انتقل يتكلم على ما يزداد بالياء فقال : (في أفلين) نحو أفلين مات أو قتل في سورة آل عمران وأفلين مت فهم الخالدون في الأنبياء (تلقاء) من تلقاءى نفسى عكس تلقاء مدين وتلقاء أصحاب النار يفتح الهمزة (إيتاذى) يعني إيتاى الواقع بعده ذى وهو إيتاى ذى القربى في التحل عكس إيتاء الزكاء ونحوه (وراشورى) أى وراى في سورة الشورى وهي من وراى حجاب أو يرسل رسولا عكس من وراء حجاب ذلكم أظهر لقلوبكم في سورة الأحزاب ومن وراء جلد في سورة الحشر (نبأوهم) يعني تزداد الياء في نبأ الذى في ثمن وهم ينهون عنه وهو من نبأى المرسلين عكس من نبأ موسى في القصص وعن النبأ العظيم في سورة عم ونحوهما

(بأيدياً) يعني يزداد الياء بعد الياء التي تلي الهمزة في والسماء بيناها بأيدي وإنا لموسعون وهو بالتثنية عكس بأيدي سفرة في عبس وأيد المؤمنين فاعتبروا في سورة الحشر وبما كسبت أيد الناس في الروم وداود ذا الأيد في سورة ص ونحو ذلك مما لم يكن منونا (وصف أنامى) يعني آناء في المكسور إذا كان مضافاً ، وذلك في آناء الليل فسبح بسورة طه عكس آناء الليل بالفتح .

ثم شرع في بيان زيادة الألف فقال (في الربوا المائة أنا ألفت) أى يزداد الالف في لفظ الربوا نحو لاتأكلوا الربوا (المائة) نحو مائة جلدة فلن تكن

منكم مائة يغلبوا مائتين (أنا) حيث جاء (يايئس لم لا) يزداد الألف قبل الياء في يايئس المسبوق بلم في أفلم يايئس الذين آمنوا ولا تايئسوا من روح الله إنه لا يايئس من روح الله إلا القوم الكافرون عكس حتى إذا استيئس الرسل ، وفلما استيئسوا منه خلصوا نجيا ونحوهما .

(أذبحن) أو لا اذبحنه في سورة النمل (لشأىء أو لكن في الكهف) أى تزداد الألف في لشأىء ولكنا الموجودان في سورة الكهف وذلك في لشأىء انى فاعل ذلك غدا وهو مقيد باللام عكس فلا تستلى عن شىء وأكثر شىء جدلا ولكنا هو الله ربى بخلاف لكن في غير الكهف فإنه لا يزداد .

(الملا ضف واخفض) بنى الملا المخفوض المضاف إلى الضمير نحو ملائه وملائهم عكس ملأه بفتح الهمزة وبالملا الأعلى من غير إضافة :

4) كَاللّٰوِلّٰوِ الرَّحْمٰنِ اَوْ وَاِوْ اٰخِيْرُ لِلْجَمْعِ وَالْفَرْدِ يَسُوّى لِلْفَرْدِ الْاٰخِيْرُ

(أو كاللؤلؤ الرحمن) أى اللؤلؤ والمرجان في سورة الرحمن يزداد بالألف وكذلك كل همزة منظره إذا كانت مصوره بالواو سواء لم تسبق بالألف كاللؤلؤ المذكور . نحو ينشوا ويبدؤا . أو سبقت بالألف . نحو العلموا والضعفوا وبرءاؤا منكم وأنبؤا ما كانوا به يستهزؤن والشفعؤا وجزاؤا والعلمؤا وبلؤا في سورة مريم ونحو ذلك من ما كان ألفه محذوفا (أو واو أخير للجمع) أى الواو الأخير إذا كان للجمع تزداد بعدها الألف .

فهذا الواو حالتان — الأولى أن تكون ساكنة سكونا حيا — والثانية أن يكون سكونها ميتا .

فأما السكون الحى فله أقسام ثلاثة :

1 — الباقي على أصله لم يتحرك نحو وبنا رية ولوا على أديارهم ألم قروا كيف خلق الله .

2 — ما تحرك لاجل الا التقاء الساكنين نحو اشتروا الضلالة ورأوا الآيات وابتغوا الفتنة .

3 - ما تحرك لأجل النقل نحو فاسعوا إلى ذكر الله ويروا إلى الطير
وتعالوا إلى كلمة .

وأما السكون الميت فينقسم إلى قسمين : -

1 - الظاهر في الوقف والصلة معا نحو أن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا .

2 - الظاهر في الوقف فقط دون الصلة لأجل الالتقاء الساكنين وذلك يشمل ما في باب الجملة كلها نحو أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وعملوا الصالحات (والفرد سوى سعو الأخير) (الواو) في الفرد عاطفة والفرد معطوف على الجميع والمراد بها الواو الدالة على المفرد نحو لتتلوا عليهم أو يعفوا المدعو (بأو) في أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح في البقرة عكس أن يعفوا عنهم بدون (أو) كما سيأتي فإنه لا يزداد ولن ندعوا من دونه في الكهف وتلوا أخباركم وقد نظم بعضهم هذه فقال :

لتتلوا وتلوا أو يعفوا أن ندعوا ويلوا وتلوا
ثبت المزيد فيها أبدا وصل دائما على محمدا

(سوى سعو الأخير) إلا في سعو الأخير أي من القرآن وهي سعوي آياتنا معجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم في سورة سبا عكس سعو في آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم في سورة الحج فإنه يزداد :

5) جَاءُوا تَبَوُّوا عَتَوْا عَتُوا أَنْ يَعْفُوا وَفَاءُوا بَاءُوا ذُو وَلْتَكُنَّ

(جاءوا) حيث ورد (تبوءوا) والذين تبوءوا الدار في سورة الحشر (عتو عتوا) وعتو عتوا كبيرا في سورة الفرقان بخلاف عتوا الذي لم يحاور عتوا فإنه يزداد بالألف (أن يعفو) المقرون بأن في أن يعفو عنهم بخلاف أو يعفوا الذي كما تقدم فإنه يزداد بالألف (وفاء ويا و ذو) وكذلك في عدم الزيادة فإن فاء وباء بعض من الله وذو حيث جاء نحو ذو الفضل العظيم ولذو فضل

على العالمين ولذو مغفرة ، واحترز بالواو الأخيرة عن المتوسطة في نحو يسلونك وإن تأخذوها ذرونا فإن الألف في مثل هذا لا تزداد .

وخرج بالجمع الواو في المفرد نحو عدو والواو في الحرف نحو ولو بتخفيف اللام
او بسكون الواو .

ثم انتقل يتكلم فيما يكتب بالنون فقال :

6) ثُونَا كَأَيْنَ كَأَيْدَنَ أَذْنٌ لَدُنْ صِيفٌ كَتَعْسَا أَوْ نَسَفَعُ يَكُونَا بِأَلْفٍ

(ولتكتبين نونا) أى فلتكتب بالنون (كأين) في وكأين من قرية (كأيدن)
ومنهم يقول أيدن لى ومثله نحو ما لم يأذن به الله (أذن) وأذن في الناس
بالحج في سورة الحج (لدن) أى من لدن حكيم خبير ونحو ذلك مثل فلا
تمنن تستكثر واسكن أنت وزوجك الجنة ولا تحزن إن الله معك وأكن
من الصالحين .

ثم انتقل يتكلم فيما يكتب بالألف من التنوين بقوله :

(صف كتعسا أو نسفع يكونا بالف) يعنى صف كلا من تعسا لهم

ونسفعا بالناصية ووليكونا من الصاغرين بالألف .

تنبيهان

الأول أنه لم يكتب بقوله كتعسا عن ذكر لنسفعا وليكونا : لأن
التنوين في لنسفعا اصى بخلاف التنوين فيهما لأنهما فعلاان والفعل لا ينون
ولأن الألف فيهما منقلبة عن نون التوكيد فيهما مخالفان لأصليهما بخلاف
التنوين في لنسفعا ولهذا التباين منعه أن يقيسهما عليه أه .

فدونك الشواهد زيادة في الإيضاح بما ذكرنا سابقا :

اسكن لا أو لو كمع قل وأن من لا لووا ولوا رأوا تولواين

لن ندعوا اقلوا وابلوا وعف مع ألوما يضم كابتغوا مع وصل ال

وقبل نقل اسعوا إلى يروا خلوا ولوا تول الغوا تعالوا ابتغوا

واقفوا اجرا فلا ثم إذا تعالوا اتل نادوا أصحاب خذا

فأبوا أن يروا رأوا أن أفهمو ليروا أعمل ارعوا أنعامكم

لا تطغوا انه يروا رأوا معا آية الفوا قبل آب فاسمعا

الثاني أنه قد اختلف في سبعة ألفاظ فذهب بعض كتاب المصاحف بزيادة الألف فيها والبعض الآخر بعدم الزيادة وهي : فلما استيشوا منه وحتى إذا استيش الرسل وكلاهما بيوسف فقد رسما في بعض المصاحف بألف بعد التاء وفي بعضها بغير ألف وهو الأكثر كما ذكر في المنقح وقال أبو داود كلاهما حق .

ولكن المصنف ذهب إلى عدم الزيادة فيهما .

وكذا لا اوضعوا خللكم بالتوبة رسم بالألف بعد اللام ألف كما ذكره الشيخان واختار أبو داود فيه اسقاط الألف وجاء يومئذ بالفجروى زيادة الألف فيها بين الجسيم والياء وزيادة الألف بعد اللام ألف في في لأنتم أشد رهبة بالخش ولا اتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا بالأحزاب ولإلى الله تحشرون بآل عمران ولإلى الجحيم بو الصفات والعمل عند المغاربة عدم الزيادة في كل وإلى ذلك ذهب طالب عبد الله وفي المولودة :

لا تأبئوا يابئس وقل عن بعضهم في استابئوا استابئس أيضا قد رسم لا اوضعوا وبن نجاح نقلا جاء لأنتم لا اتوها لا إلى وجاء أيضا لإلى جاء معا لدى العقيلة وكل نقلا أجب عما يأتي :

س : ماذا يشترط في زيادة . ابتاع . وراءى . نبأى . بأيد . آتاءى يابئس . لشأى . لكنا . الملاء . اللؤلؤا . سعوا ه . والله أعلم .

فلما أنهى الكلام على الزيادة (شرع في باب ما يكتب بالألف أو باللام أو هما معا فقال :

- (1) إِنَّ يَسْكُنَ الْأَوَّلَى كَمَعَ زَيْدَ الْأَلْفِ
 - (2) بِاللَّامِ ذِي لَوْ وَإِذَا لَابِنِ أَمْرِيَاتِ
 - (3) لَا أَذْكَرَ أَتَقَى سَوَى التَّقْوَى أَتَبَاغِ
- أَتَيْتُ سَوَى آلِ زَيْدٍ لِنَيْتِ الْفَعْلِ صَفِ
وَاللَّامُ زَيْدٌ إِنْ شَدَّ كَالْتَنُورِ اللَّاتِ
لَا التَّابِعِينَ وَالتَّخَاوُ وَاطْطَلَاغِ

- (4) وَأَزَيْنَ اثَاَقَلْتُمْ اذْرَكُ اتْسَقُ فَاطْهَرُوا اذْرَأْتُمْ اَطِيرُ نَا حَقُ
 (5) وَكُتِبَ بَيَاءٌ لِمَيْتٍ مَعَ رَفْعُونَ تُمْ الْأَرْضِ السَّمَاوَاتِ الْهُدَى الْمَلِكُ ثُمَّ
 (6) لِقَاءَنَا قَالَ أَخْ قَالُوا أَنْ أَوْ صَالِحُ كَايْذَنْ لِي وَفِي أَوْ ثَمِنْ أَوْ

(إن يسكن الأولى كعم زيد الألف أثبت) يعني إذا كان الحرف الأول من الكلمة ساكناً أثبت فيه الألف وكذلك فيما إذا كان قبله حرف زائد .
 والساكن من حيث هو ينقسم إلى ظاهر ومدغم وميت .

فأما الظاهر فمثاله الذين ابيضت وجوههم وأما الذين اسودت وجوههم ومبين اقتلوا يوسف والمدغم نحو إذا اتسق إن الناس ومن اللهو .
 فالمت ميت نحو فليود الذي أو تمن أمانته وأن ايت القوم الظالمين ومن السماء أو يتنا .

وقالوا ايتنا بعذاب الله وغير ذلك مما كان من لفظ ايت واثبات الألف كما يكون في الموصولات كما مثلنا وكذلك في المنقولات نحو والليل إذا ادبر وإذا نذرقومه وإذا قسموا وإذا وحيث إلى الحواريين إذا لافرق بين منقول وموصول في اثبات الألف عند الإمام ورش وأما غيره يحقق فحيث تظهر الهمزة بنفسها ولا تحتاج إلى مميز .

واثبات الألف المذكور قد يكون بعد حرف زائد : وحروف الزيادة سبعة وهي : الباء . السين . الفاء . الواو . الكاف . اللام .

فمثال الباء لبالمرصاد وأقبل بالظلم وبالحق والياء في يا بنؤم على خلاف في ذلك فالألف فيها للنداء وقبل إنها همزة وصل فهي تكتب بواو موصولة بنون ابن مع وصلها بياء نداء المحذوفة الألف .

وقال السخاوي رأيت في الشامي بالألف والعمل على القول الأول والفاء فاضرب فاصبر فافعلوا والواو في واعملوا واعتصموا واذكروا والكاف في كالمهل واللام في لابنه لاتنصر وهكذا .

(سوى ال زيد لنيت الفعل) أي اثبت الألف في المزيد إلا إذا كان واقعا

قبل واحد من حروف (نيت) الفعل وهي الحروف التي تكون في أول الفعل المضارع . النون . الياء . التاء فتكتب الكلمة حينئذ باللام فقط مثال النون ولنحمل خطاياكم بالعنكبوت . والياء في نحو فليلق الله وبه وليقولوا قولاً سديداً وفليُنظر الإنسان إلا في أربع كلمات وهي اليتامي واليم واليسع واليوم وهي أسماء لا أفعال فالفاء ثابتة ومثال التاء في أربع كلمات أيضاً وهي ولتكن ولتنظر ولتات ولتقم فهذا هو المراد (بنيت) الفعل ويفهم من قوله (لنيت الفعل انه اذا كان في نيت الاسم فالألف تثبت فيها كما مثلنا سابقاً الا ان النون ليس لها مثال في نيت الاسم واما الياء والفاء فمثالها موجود فمثال الياء في أربع كلمات عكس ما في نيت الفعل وهو اليوم واليم واليسع واليتامي وقد سبق حكمها والتاء في أربع كلمات أيضاً وهي ولتقم ولتنظر ولتات ولتكن اذهى من نيت الفعل كما تقدم .

صف باللام ذى لو وإذا لابن امريات واللام زد إن شد كالتنوير اللت .

أى صف للكلمة الواقعة في جواب لو وإذا بزيادة اللام مثال (لو) ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان بالنساء (وقالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم) بال عمران (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا) بال عمران أيضاً (ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير) بالاعراف (ولو تواعدتـم لاختلفتم في الميعاد) بالانفال (ولو أن ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به) بالرعد (ولو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى) بالزمر (ولو يشاء الله لانتصر منهم) ونحو ذلك والذي يكتب باللام في جواب (إذا) نحو ولا تخطفه يمينك إذا لارتاب المبطلون بالعنكبوت (وإذا لاتخذوك خليلاً) بالفرقان (لابن) وإذا قال لقمان لابنه بلقمان (امر) لامر أنه (واللام زد إن شد كالتنوير اللت) أى زد اللام في أول الكلمة إذا كانت مشددة مثل التنوير في فار التنوير واللت في أفرايتم اللت والعزى بالنجم ونحوهما مثل وقالوا اللهم بالانفال وباللغوهم معرضون بالمؤمنون ومن اللهو بالجمعة وأم أنت من اللاعبين بالانبياء (لا اذكر) أى تزد اللام في كل ما سبق إلا في واذكر بعد أمة فإنه يكتب بالألف فقط دون اللام وكذلك ما بعده (اتقى) نحو من اتقى واتقوا الله ولا يخفى إن هذه الكلمات أفعال فلا تدخلها

لام التعريف (سوى التقوى) إلا التقوى بالواو فإنها بالألف واللام (اتباع) نحو
 واتبعوا ما تتلوا الشياطين بالبقرة . إلا اتباع الظن بالنساء (لا التابعين) أو
 التابعين غير أولى الأربة من الرجال بالنور (واتخاذ) باتخاذكم العجل واتخذوا
 من دون الله ونحوهما (واطلاع) نحو فاطلع فراه في سواء الجحيم في سورة
 ص (وازينت) وازينت وظن أهلها أنهم قادرون بيونس (أناقامت) في سبيل
 الله اثاقتكم إلى الأرض بالتوبة (أدرك) بل ادرك عليهم بالنمل وحتى إذا
 ادركوا بالاعراف عكس في الدرك الأسفل من النار بالنساء فإنه اسم ويكتب
 بالألف واللام (اتسق) إذا اتسق لتركين طبقا عن طبق بالانشقاق (فاطهروا)
 نحو فاطهروا وإن كنتم جنبا (ادارأتم) فادارأتم فيها بالبقرة (اطيرنا) نحو
 قالوا اطينا بالعنكبوت وفاطهروا بموسى ومن معه (حق) تتميم للبيت بمعنى
 هذا الحكم حق وثابت :

خلاصة ما تقدم أن الكلمة إذا كانت فعلا فلا تدخلها لام التعريف
 كالأثلة المتقدمة وإذا كانت اسما تدخلها اللام نحو والتابعين والتقوى .

تنبيه

واعلم أنه لا يتوهم الدخول بقوله : (واللام زد إن شد) نحو فأصدق
 وأكن من الصالحين بالمنافقون ولفنصدقن ولنكونن من الصالحين بالتوبة
 وكما لا يدخل بقوله (إن يسكن الأولى الخ) وعدا الله حق وحده اشمازت
 ويكأنه ويكأن الله وولوا مدبرين ووصاكم به وودوا ماعتم ووهاجا ووجهت
 ووزرا ووفدا ووعدا وويل فهذه كلها تكتب من غير ألف إذ محل الألف
 المذكور يكون في أول الكلمة لا في وسطها كما هنا فالواو في جميع ذلك
 أصلي لا زائد كما لا يتوهم الدخول أيضا بقوله (واللام زد إن شد) في مثل
 محمد رسول الله وبأخع نفسك لأن التشديد فيهما مجاوب من كلمة أخرى
 قبلهما لأجل الادغام بخلاف الشدة التي في الرجال والرحمن لأنك تقول
 شهد الرجال ومقتدر الرحمن لأن التشديد في الرجال والرحمن ذاتي في الكلمة
 نفسها غير مجاوب من الكلمة التي قبلهما كما في محمد رسول الله وبأخع
 نفسك فتأمل .

ثم انتقل يتكلم فيما يكتب بألف وياء فقال (وكتب يباء إيت الخ) أي يكتب
 إيت مع (فرعون) في فرعون إيتوني (ثم) ثم أيتواصفا ومع (الأرض)

في ولالأرض ايتيا طوعا أو كرها ومع (السموات) في والسموات ايتوني
بكتاب (الهدى) في إلى الهدى ايتنا (الملك) في وقال الملك ايتوني (لقاءنا) في
لقاءنا ايت بقرآن بيونس (قال أخ) وقال ايتوني بأخ لكم بيوسف (قالوا)
وقالوا ايتنا بعداب الله (أن) أيت القوم الظالمين (أو) من السماء أو ايتنا
بعداب أليم بالانفال (صالح) صالح ايتنا (كايدن لي) في من يقول ايدن لي
بالتوبة فإنها بالياء وهي ملحقة بلفظ آيت (وفي أو تمن أو) أى يكتب بالألف
والواو فليود الذى أو تمن أمانته فهاك شواهد بعضهم على هذا الباب :

- (1) واللام إن سكن مع واو وفا من قبل فا الألف قبله أحذفنا
 - (2) إلا اليتامى اليوم واليسم اليسع وإن يكن من قبل تا الألف ضع
 - (3) إلا لتقيم ولتنظر ولتات لتكن وفي السكون غير ذا اثبت ان يكن
 - (4) أولا أو بعد مزيد يستقام في غير ولنحمل دونها الكلام
 - (5) كاللام لامرات لابنه افتدى لانتصر انفضوا اصطفى ابتغوا بدى
 - (6) لاتخذوك لاتخذنا لاتباع لارتاب لاختلغتم استكثرب درع
 - (7) وما كوعد وحدوى أصلية وجه وذا التنوين إلا امبرأة
 - (8) ونحو الأصل ودوص مرتين وجهت وهاجا وولوا كرتين
- ثم انتقل يتكلم فيما يكتب بالألف واللام ألف فقال :

- (1) وَيَأَلَا الْأُمُورِ الْأَيَّامِ الْأَجَلِ الْأَذَى الْأَحَادِيثِ الْأَقَاوِيلِ الْأَذَلْ
- (2) الْأَخِ الْأَهْلَةُ الْأَمَدُ الْأَفْقُ الْإِلِيمُ الْأُمُّ الْأَيَّامُ الْأَمَلُ الْأَيْشَرُ الْأَيْشِمُ
- (3) الْأَعَزُّ الْأَوَّلُ الْإِيْلَاءُ الْإَصَمُ الْإِلَ الْإِيْلُ الْإِتَامِيلُ الْإَتَمَمُ
- (4) الْإَصَالِ الْإَفْلِقِ الْإِرْقَةُ الْإَمَانُ الْإِيْمَانُ الْأَوَّلَى الْإِلَهَةُ الْإِقَافِي الْإَانَ
- (5) ذِي الْأَمِينِ الْأَمِيرِ الْإِيْمَةُ الْإِيْحَزُ الْإَيْمُ أَوْ ذِي السَّكِينِ أَوْ لَا لِأَيْنِ أَشْدُّ صَحَّ أَوْ
- (6) لِقُفْمَانِ لُئِمْتُ لِنْتُ لَسْتُ سَامُ قَسْ وَاحِدُفْ أَوْ لَا كِلَلَا الْآوَابِ الْآَنَامُ

(وبألا) أى يكتب بألا (الأمور) نحو وإلى الله نصير الأمور (الايام) نحو
وتلك الايام نداولها بين الناس (الاجل) نحو فلما قضى موسى الاجل وأيما الاجلين

قضيت بالقصص (الاذى) والاذى كالأذى يتفق ماله (الأحاديث) نحو من تأويل الأحاديث (الأقاويل) بعض الأقاويل (الأذل) نحو في الأذلين ومنها الأذل (الأخ) بنات الأخ (الاهله) يستلونك عن الاهله (الامد) فطال عليهم الأمد (الأفق) ولقد رءاه بالافق المبين (الاليم) العذاب الاليم (الام) نحو في الامين رسولا (الايامى) وانكحوا الايامى (الامل) وبلهيمهم الامل (الاشر) نحو الكذاب الاشـر (الاثيم) نحو طعام الاثيم (الاعز) الاعز منها الأذل (الاول) نحو الاول والآخر وألم نهلك الاولين (الاخلاء) الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو (الإصم) والاصم والبصير (الارائك) على الارائك ينظرون (الابل) نحو إلى الأبل كيف خلقت (الانامل) عليكم الانامل (الامم) من إحدى الامم (الأصال) نحو بالغدو والاصال (الافلين) من الافلين (الازفة) أزفة الازفة (الامان) نحو إنا عرضنا الإيمان (الإيمان) نحو ولا الإيمان وبالإيمان .

(الأولى) لفي الصحف الاولى (الاله) اجعل الالهة الها واحدا (الأفاق) في الأفاق وفي أنفسكم (الأن) الآن يجد له والآن حصحص الحق وفلان باشروهن (ذى الامن) نحو من الأمنين والقسوى الأمين (الامر) الساجدون الأمور بالمعروف (الآية) نحو من الآيات (الآخر) نحو والآخرة خير لك من الأولى (الإثم) من الاثمين (أوذى السكن أولا لا إن أشدد صح) أى وكل ما سكن أوله ولم يصح فيه تقدير التشديد يكتب بالا والمــــراد بالسكون هنا سكون الحى الظاهر .

سواء أكانت اللام في أول الكلمة أو قبلها حرف زائد نحو بالامــــس والاذن بالاذن والأمر يومئذ لله بخلاف ما كان ساكنا مع صحة تقدير التشديد فيه فانه يكتب باللام نحو لومة لائم و ليلة مباركة وليلا ولهوا انفضوا ولحم الخنزير وكلمح البصر وبلحيتى وفي لوح محفوظ .

وقوله (أولقمان لمت لنت ليت لست) في إذقال لقمان لابنه ولنت لهم نحو ياليت لنا وياليتنى ولست عليهم بمصيطر فذلــكن الذي لمتنى فيه ولهذا عطفها المصنف على ما يكتب باللام فقط وهو مفهوم قوله (لا إن أشدد صح) .

فكانه قال كل ما كان أوله ساكنا ولم يصح فيه تقدير التشديد يكتب (بالأ) نحو من الأمر وبالأمر وأما إذا كان يصح فيه التقدير نحو ليلة وليلة ولها فباللام فقط وكذلك لقمان ألخ (سام) تميم للبيت وهو بمعنى الارتفاع والعلو (قس) أى ما لم أذكره لشدة وضوحه نحو لو لا ولوما ولحم على ما ذكرت من لقمان لمت لنت الخ .

تنبيه

واعلم أن قوله ذى السكن يتناول كثيرا مما ذكر قبل هذا الباب حكما ولكنه لا يدخل فيه حقيقة نحو السكون في لامرأته ولابنه لتقدم الكلام عليه في (إن يسكن الأولى) إذ من عادته أى المصنف عدم التكرار وأما السكون من نون لانتفضلوا ونحوه سيذكر في باب الحملة إن شاء الله (واحذف أولا كللا واب الإنام) أى احذف الهمزة الأولى من للأوابين وللانعام مثل للابرار وللإبكار والمراد بالهمزة الأولى همزة الوصل التى بعد اللام الأولى واحترز بالأولى عن الثانية التى هي همزة القطع فانها لا تحذف .

والخاص

علمنا من المصنف بأن هذه اللام باعتبار ما بعدها خمسة أقسام :

- 1 - أن تقع قبل حركة نحو بالأفق المبين ومن العذاب الأليم .
- 2 - أن تقع قبل السكون الحى المدغم نحو الأيام و الامى .
- 3 - أن تقع قبل السكون الميت نحو الأولى والإيمان .
- 4 - أن تقع قبل سكون حى ظاهر نحو الأمر . ذا الأيدى . الأزواج . والأموات .
- 5 - أن تقع قبل ساكن بحيث لا يصح تقدير التشديد فيه نحو من الأمر بالأمر .

واخذنا هذا التقسيم من قوله ومالا الأمور إلى قوله الاثم لأنه يشمل الأقسام

الثلاثة الأول (واخذنا الرابع من قوله ذى السكن أولى إذ ليس معنا بعد الأقسام الثلاثة سكون غيره وأخذنا القسم الخامس من قوله لا إن أشدد صبح

ثم شرع في بيان همزة الوصل والنقل فقال :

(1) إِنْ وَسِطَ الْأَلِفُ سَكَنًا لَا اعْتِلَالَ وَأَنْضَمَ مَا قَبْلُ وَثَالِثٌ يُصَالُ

(2) لَا أُخْتُ أُمُّهُ أَكُلُ أُذُنٌ أَعْطَوْا كَتَمَ ثَالِثٌ عَكْسٌ لَأَوْرَى وَمَ جُمُعَ

(إن وسط الألف سكتا) يعني إذا توسط الألف بين الساكنين (لا اعتلال) أى لا يكون أحدهما من حرف العلة الثلاثة وهي الألف - الواو - الياء (وانضم ما قبل وثالث) ويكون ما فيه الألف متحركا بالضم وكذلك ثالته أى الحرف الثالث (يصال) أى يكتب بهمزة الوصل مثاله (خبيشة) ١. جتشت - عذاب - ١. ركض - مبين - ١. قتلوا يوسف محظورا ١ نظر عيون - ادخلوها - قل ادعوا - الله - أن أحكم بينهم . قالت - اخرج عليهن . أن - ١. عبدوا الله) فإن الألف في هذه متوسطة بين الساكنين أولهما متحرك بالضم وثانيهما ساكن ولم يكن السكون فيه حرف علة وثالث الألف متحرك بالضم .

محترزات القيود (1)

1 - قوله إن وسط الألف سكتا : خرج الألف المتوسطة بين الساكن والمتحرك فإنه يكون منقولا نحو (إذا اندلث قومه : وإذا أرسلنا : إذا قسموا . إذ انتم : وإذا وحيث واليل إذا اذبر . فسيأتي استثناء هذه إن شاء الله عند قوله (وانقل ورى الفتح) .

2 - قوله لا اعتلال خرج الألف المتوسطة بين الساكنين أحدهما حرف علة فإنه تكتب بالنقل نحو (قل أوحى إلى . قال قد أوتيت . فأما من أوتى

(1) وبلاحظ أن وضع نقطة الابتداء وحركة النقل كما في المصحف يتعذر في طبع الكتب . وبناء عليه فعلى الطالب أن يعتمد في التمييز بينهما على القاعدة لا على المكتوب .

لم أوت كتابيه) وهذه ستذكر أيضا عند قوله (وانقل المل).

3 - قوله وانضم ما قبل وثالث : خرج الألف المتوسطة بين الساكنين ولكن ثالثها مفتوحاً أو مكسوراً فإنه ينقل نحو (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم لم أشرك بربي أحداً قال لن أرسله معكم . آتت أكلها ضعفين . لعنت أختها . أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي) هذا معنى قوله إن وسط الألف البيت (لأخت أمه أكل اذن اعطوا) أى كل ما توفرت فيه الشروط المتقدمة يكتب بالوصل إلا في هذه الأربعة وهي اخ أو أخت وقالت أمة قل اذن خير لكم فإن اعطوا منها رضوا .

تنبيه

واعلم أن قوله أمة يحتمل وجهين الوجه الأول أن تكون مستثناة من إن وسط الألف باعتبار الحال لان ثالث الألف هو الهاء وهي مضمومة (والوجه الثاني أن تكون مذكورة مثالا لثالث عكس الذي في آخر البيت وقدم لاجل الضرورة في البيت إذ كل حرف مشدد فهو حرفان وعلى ذلك يكون ثالث أمه الميم الثاني المذغم فيه وعلى كل حال سواء أكانت مذكورة مثالا لثالث عكس فهي منقولة أو كانت مستثناة من إن وسط الألف فهي منقولة أيضا فإذا الخلاف لفظي لان الوجهين يتفقان في النقل وهو المقصود (جمع ثالث عكس) أى أخت وما بعدها منقول . كنقل ما خالف ثالثه الضم بأن كان مفتوحا نحو (قالت أمه . أن أخرج) أو مكسورا نحو (لئن أخرجوا لئن أخرجتم لم أشرك بربي أحدا (لاورى وم جمع) إلا ما جاء بعد حرفي (وم) وهما الواو . والميم . الجمعيتان مثال الواو (اشتروا الضلالة بالهدى وأوا الايات . حتى يروا العذاب الاليم) ومثال الميم (ومنهم الذين يوذون النبيء وإن اردتم استبدال زوج) ولا يتوهم دخول كلمة لم أشرك لان الميم فيها ليست للجمع ثم شرع في بيان المنقولات فقال :

(3) وَأَنْقُلْ وَرَى الْفَتْحِ كَكَسْرِ لِفِكَ إِنْ إِي إِذْ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلُ إِنْ

(4) إِنْخَوَانًا إِلَّا مَا آخَذَى وَالتَّيْوِيلُ لَا فِي أَمْرُوْا اسْتِكْبَارًا أَمْرًا صَلَا

(وانقل وري الفتح) أى انقل الألف الواقعة بعد السكون المتحرك بالفتح سواء أكان ذلك السكون تنويناً نحو (حامية الهاكم التكاثر. جنات الفاها. بإيمان الحقنا بهم مختلف الوانها) أو بعد سكون حى نحو (بل انتم إذا ادبر. إذ اندر قومه لقد ارسلنا وكم اهلكتنا وإذا أوحيت).

تنبيه

واعلم أنه يدخل في قوله وانقل وري الفتح نحو (من الله ومن الناس ومن الذين) مع أنها من الموصولات ولم يذكرها المصنف منها ، ولم يستثنها من المنقولات ولعله تركها اعتماداً على شدة وضوحها وعدم الخفاء اهـ .

(ككسر إفك إن) أى ينقل الألف بعد السكون المتحرك بالفتح كمسا ذكرنا ، كنقل الألف بعد السكون المتحرك بالكسر فمثل ذلك بإفك وما بعده نحو من إفكهم (إن) بتشديد النون حيث ورد نحو (قل إن الله - قل إني قل إنما (أى) حيث ورد نحو (بل إياه - وأنا وإياكم (إذ) أن إذا سمعتم آيات الله (إبراهيم) نحو عن إبراهيم الروح (إسماعيل) واذكر اسماعيل (إن) المنفصلة نحو قل إن كنتم قل إن تخفوا قل إن تبدوا ، قل إن كان ، من إن تامنه بقنطار عكس (إن) المتصلة نحو لهواً انفضوا - قل - انتظروا - حكيم انفروا فإن هذه من الموصولات (إخوانا) نحو من غل إخوانا (إلا) نحو مومن إلا ولازمة وفي خسرالا الذين آمنوا (إمسا) نحو وبالوالدين إحساناً إما يبلغن (أحدى) نحو من أحدى الأمم وقالت أحدهما (والتنوين) وتنقل الهمزة إذا كانت في أول كلمة منونة نحو من استبرق أو إصلاح بين الناس أو اطعام في يوم من أملاق نحن نرزقهم لقد جئت شيئاً اذاً - شيئاً امرأ .

(لا في امرؤ استكباراً امرأه صلا) هذا استثناء من قاعدة التنوين التي تنقل فيها الألف (إمرؤاً) وإن امرؤاً هلك (استكباراً) نفورا استكباراً في الأرض (إمرأة) نحو وإن امرأة خافت ويلحق بامرأة المنونة ما كان أبوك امرأ سوء (صلا) أى هذه الثلاثة موصولات وقد أكتفى بذكر المنقولات بقوله (ككسر افك أن إلى قوله وذا التنوين) لقلتها . عن ذكر

الموصلات لكثرتها وهي ما عدا ما ذكرنا نحو (قل انتظروا ، أو اجهروا به ، خير اهبطوا مصر ، قرية استطعما ، بسلام اسمه يحيى ، راسيات اعملوا شيئا اتخلوها ، عليم اعلموا ، ثلاثة انتهوا ، نوح ابنة ، فتنسة انقلب على وجهه ، رجل افترى ، لافك افتراه ، أو لهواً انفضوا إليها) .

(5) وَيَصِلُ وَرَى الْمَيْتِ وَأَصْلُ الْحَرَكَةِ كَنَفْسَى آلَةَ مَرْيَمَ تَبَأَ لَكُ
(6) جَهَنَّمَ هُوَ ذِي السُّكُونِ وَالنَّدَالِ قُتِلَ وَقَبِلَ الْحَرَكَةُ انْقُلَّ وَالْمُعَلَّ

(وصل ورى الميت) وتكتب بالوصل الهمزة الواقعة بعد واحد من حروف العلة الثلاثة ، وذلك يعم باب الحملة كلها إذا الأصل في الواو والياء والألف أن تمد في الصلة ولكنه حذف للالتقاء الساكنين . نحو إنما الله اله واحد ، كفروا الرعب يغشى الليل النهار . (وأصل الحركة) ومن علامات همزة الوصل أصالة الحركة التي قبل الإلف (كنفسى) ومثل للحركة الأصلية بالياء في نفسى إذهب أنت (اله) وحركة الهاء في وله الأسماء الحسنى والله الذى ووحده اشمازت (مريم) وحركة الميم في مريم ابنت عمران (نبا) وحركة الهمزة في نبا ابنى - آدم (لكه) وحركة الكاف في هنالك ابتلى المؤمنون والهاء في (لكه) للسكت (جهنم) وحركة الميم في وجههم ادعوا ربكم (هو) وحركة الواو في هو الله - هو الخالق - هو اجتباكم .

(ذى السكون) وكذلك إذا كان قبل الحركة ساكن أيا كان حيا أو ميتا نحو فرعون النذر ، ثم اقضوا بأيها الناس اتقوا ربكم ، الا القوم الفاسقون الذين كفروا (والندال) وكذلك إذا كان قبلها ياء الندال وحذف الألف في النداء للالتقاء الساكنين وهما الألف في النداء والألف في الفصا (ندال) ومثال النداء يأتى أفعلى أهل الكتاب يا همام ابنى لى صرحا (ال) ووجود أل في أول الكلمة يدل على أصالة الحركة نحو للملائكة اسجدوا لآدم وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى (قتل) وحركة اللام في وقتل الخراصون وقتل الانسان ونحوهما .

(وقبل الحرك انقل) أى انقل الهمزة الواقعة قبل الحركة نحو ودع اذيهما إذا مرتك ، أو امر بالتقوى ، وإذا خلو إلى شياطينهم ، وإذا اخذ الله

ميثاق بنى اسرائيل واذكر اخا عاد (والمعل) والألف الواقعة قبل حرف العلة نحو (قل أوحى فأما من أوتى كتابه ، وقال قد أوتيت ، وقل أى وربى) .

الخلاصة

قواعد الألف باعتبار موقعها تسعة :

أولا : أن تكون متوسطة بين الساكنين وثالثها أى الألف مضموم نحو مبين اقلوا محظورا انظر وحكمها الوصل .

ثانيا : أن تكون متوسطة بين الساكنين وثالثها مفتوح نحو أن اخرج ولئن اخرجوا وحكمها النقل .

ثالثا : أن تكون متوسطة بين الساكنين واحد منهما ميم أو واو يدلان على الجمع نحو ومنهم الذين اشتروا الضلالة وحكمها الوصل .

رابعا : أن تكون بعد الفتح نحو اذ انذر قومه ، إذا قسموا وحكمها النقل .

خامسا : أن تكون بعد الكسر نحو من افكهم . وقل أن تبدوا وحكمها النقل .

سادسا : أن تكون بعد واحد من حروف العلة الثلاثة نحو كسفرو السفلى عسى الله ويؤتى الحكمة أى باب الحملة كلها وحكمها الوصل .

سابعا : أن تكون قبلها حركة أصلية نحو نفسى اذهب أنت الخراصون وحكمها الوصل .

ثامنا : أن تكون قبل الحركة نحو أو أمر بالتقوى . من افكهم ، وحكمها النقل .

تاسعا : أن تكون قبل حرف العلة نحو قل أوحى قل أى وربى وحكمها النقل .

وتنقسم هذه التسعة باعتبار وصل الألف ونقلها إلى موصولة ومنقولة فالموصولة في : (1) أن ضم ثالث (2) ورى وم (3) وصل ورى الميبت (4) وأصل الحركة .

والمقولة في (1) ثالث عكس (2) وانقل وري الفتح (3) ككسر افك (4) قبل الحركة (5) والمعل ، وقد بينا الحكم عقب كل قاعدة فتأمل .

س : ميز بين الموصول والمنقول من الكلمات الآتية مع ذكر قاعدة كل محذور انظر ، عذاب أركض ، ميين اقتلوا يوسف ومنهم الذين يوذون النبي ، اشتروا الضلالة ، ورأوا الآيات ، لم اشرك ، إذ ادبر ، إذ اقسما قل ان كنتم ، قل انتظروا ، قل ان الله ، أو لهو انفضوا اونا الذين ، يؤتى الحكمة ، أنا التذير المبين ، له الأسماء الحسنى ، وحده اشأزت قل أوحى قل اى وري أه .

ولما أنهى الكلام على همزة الوصل والنقل تناول الكلام على همزة القطع فقال :

- (1) بِالْأَلِفِ الْأُولَى دُونَ رَدِّ شَكْلِ فَتَحًا وَسَكَنًا كَأَيْدَا الْمَرْئِي شَكْلٍ
- (2) لَيْنَ وَيَوْمَ حِينَ بَابِنَ هَوَلًا وَالنَّشْأَةَ الشَّوْأَى تَبَوَّأَ مَسْوِيًّا
- (3) أَوْكَاثَلُوا أُولَى الْفَلَاحِ التَّيْلَ دُونَ رَوَّ تَوْبَتَهُ أَوْ صَمَّ أَوْ كَثِيرَ يَكُونُ
- (4) وَسَطًا وَعَنْ حَذِيفَ وَتَوَسَّطُ الْأَلِفَ وَحَذِيفَ وَرَى السَّكْنِ تَتَوَّأُ بِالْأَلِفِ

وقد عقد المصنف في هذا الباب أحكام الهمزة فحصرها في خمسة أقسام :

فالقسم الأول : أن تكون الهمزة في أول الكلمة .

والقسم الثاني : أن تراعى حركتها .

والقسم الثالث : أن تكون بعد ساكن .

والقسم الرابع : أن تراعى حركة ما قبلها .

والخامس : دائر بين هذه الأحكام الأربعة وذلك في كل همزة أدى تصويرها إلى جمع صورتين والحكم الا تصور بل تكون على السطر .

وبدأ بالكلام على القسم الأول فقال بالألف الأولى (..) فتحا وسكنا .
يعنى الهمزة الأولى تصور بالألف سواء أكانت مفتوحة أو ساكنة فالمفتوحة

نحو (أنفسهم وأنهم) فالساكن نحو فأوا إلى الكهف ويلاحظ أن الفاء زائدة وتكون في وسطها إذا كانت مضمومة نحو (وما أنزل ، أولئك ، وأولوا العلم وأولوا الأبواب) وتكون وتحتها إذا كانت مكسورة نحو إن الله ، إن كثيرا ، إن الإنسان وقد تكون الهزمة مخففة بالنقل (نحو قل أوحى إلى قد أوتيت ، من أفك) ..

أو بالإبدال حرف مد وذلك اما (أن تكون الهزمة في أول الكلمة والثانية في آخر الكلمة التي قبلها موافقة لها في الشكل) نحو في السماء العفي السماء إلى الأرض من النساء إلا ما ملكت أيما نكم من النساء إلا ما قد سلف من وراء اسحق. بالسوء الا مارحم ربي - وجاء امرنا - جاء احدهم الموت إذا شاء انشره . فاذا جاء اجلهم . سفهاء اموالكم . تلقاء اصحاب النار جاء أهل المدينة . وقد رأيت الهزمة في الطائفتين لم تصور فأما الاولى وهي المخففة بالنقل فلانها ذهبت إلى الحرف الذي نقلت إليه .

وأما الثانية وهي المخففة بالإبدال فلانها أصبحت بهذا الإبدال أجنبية عن الهزمة وهذا الحكم عند الإبدال والنقل كما في رواية ورش وأما عند من يحقق فإنها تصور على الألف بحسب القاعدة .

وأما الإبدال إذا كان بواو أو ياء أو هاء فإن الهزمة تصور

مثال : الواو (النبىء أولى بالمؤمنين النبىء أن يستنكحها، النبىء أنا أحللتنا لك . أنتم الفقراء إلى الله . أيها الملوأ أيكم . الملوأ افتوني في أمرى الملوأ إني التي إلى كتاب كريم) .

ومثال الياء نحو : من السماء أن يخسف بكم الارض من الشهداء أن تضل احدهما بالبقرة . هؤلاء أهدي . هؤلاء أم هم ضلوا السبيل . هؤلاء اضلونا . من وعاء أخيه .

ومثال الهاء نحو نبأ ابراهيم وجاء أخوة يوسف شهداء أذ وصاكم به شهداء إذا حضر يعقوب الموت . ثم الدعاء إذا ولو مدبرين . جاء أمية رسولها جاءه ال فرعون النذر وقد رأيت طائفة النبىء أولى وطائفة من

السماء أن يخسف وطائفة نبأ ابراهيم فالاول مبدولة بحرف متحرك وهو الواو والثانية بالهاء والثالثة بالهاء .

فالحكم في الطوائف الثلاثة أن تصور الهمزة بالألف كما تصور الهمزة المخففة .

(وأما اذ وقعت في أول الكلمة همزتان متواليان متفتتان في الشكل كل واحدة منهما تطلب التصوير على الألف فالاولى منهما هي الأولى في الحال والثانية هي الأولى في الأصل . بحيث لو صورتها معا يلزم اجتماع صورتين ففي هذه الحالة للهمزة نوعان :

النوع الاول - أن تكتب الهمزة الأولى في الحال على السطر والثانية في الحال على الألف وذلك في نحو قل . الله أذن لكم . قل . الذاكرين . الله والنوع الثاني أن تكون الهمزة الثانية في الحال همزة قطع نحو ءأمتم ءالتهنأ وكذلك نحو . ءأمتم من في السماء . ءاشفتم . قال . اقررتهم قال ءاسجد لمن خلقت طينا ، ءالبرتهم ، ءاسلمتم .

ولكن في رواية ورش تبدل الثانية ألفاً فلا تنصوو عنده وأما عند من يحقق من القراء فإنه يصورها على الألف كما تقدم .

تفصيله

واعلم أن الروائد لا تعتبر بحيث أن تمنع الكلمة من التصوير بالألف مثل الفاء والكاف في فكأنها يساقون إلى الموت (والباء والسكاف) في ويكأنه ويكأن الله (والسين) في سأوهقه صعودا . سأصليه سقر . واللام والباء في نحو لبإمامهم (والباء) في يأبها الناس يأت (واللام) في لاوتين . ولا صلينكم ولأذبحنه (والألف والفاء) في أفأين مت (الفاء) في فأولأ إلى الكهف وأفأنبشكم (والواو) في وأنتم وأنهم وهكذا .

ومن هنا استشعر المصنف سؤال سائل قال له ، فد عرفتنا أن الهمزة الأولى تصور بالألف

(فما الحكم في الهمزتين المتواليتين في أول الكلمة المختلفتين في الشكل

بأن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة ؟ فأجاب بقوله "كائذا المزن" أى الأولى منهما تصور بالألف والثانية على- الياء باعتبار شكلها مثل أنذامتنا في المزن أى في سورة الواقعة والكاف في كائذا متنا في سورة المزن أدخلت سبع كلمات فهي : أئمة ، أئن ، قل أئنكم لتكفرون أئن ذكرتم . أفئكا آلهة ، أئنا لتأركون ، أئنا لمخرجون . وقد نظم بعضهم هذه فقال :

- (1) ياطالب التسهيل تحت الياء عدده ما جاء بلا خفاء
- (2) أئمة أئن قل أئنكم وضمف لهم ائفكا قل وذكرتم
- (3) وأئنا لتأركوا لمخرجون وأئذا في المزن عوا ياقارئون أه

(دون رد شكل) إلا ما كان واقعا قبل (رد) في أئنا لمردودون في الحافرة أو واحد من حروف (شكل) وهي الشين - الكاف - اللام - والشين في أه شهدوا خلقهم . والكاف في أه نك واللام في أه التي أه له مع الله وقد أشار إلى هذه بقوله (شكل) وترك أئذا في غير الواقعة لكتفاء بقوله السابق كائذا المزن وقد نظم بعضهم ما يكتب بالتسهيل من غير ياء فقال :

- (1) وكل ما يكتب بالتسهيل من غير ياء خذه يا خليل
- (2) أ. نكفر في سورة الصديق وسورة اليقطين بالتحقيق
- (3) كئذاك أ. ذا في غير الواقعة وأنا لمردودون في الحافرة
- (4) أ. القنى أنزل أ. شهدوا أ. له مع الله ثم العد أه

وقوله بالألف الأولى البيت فيه تقديم وتأخير .

أصل الكلام هكذا بالألف الأولى فتحا وسكنا كائذا المزن شكل دون (رد شكل) يعنى الهمزة الأولى تصور بالألف وكان سائلا قال فكيف نصنع بالهمزتين الأوليتين المختلفتين في الشكل فقال الأولى منهما تصور بالألف والثانية باعتبار شكلها تصور بالياء كائذا في المزن إلا ما كان منها قبل (رد) أو واحد من حرف (شكل) .

وقد رأيت شكل في آخر البيت وفي صدره فأما شكل في صدر البيت المراد به الحروف وأما الذي في العجز فبمعنى الحركة .

وهذا معنى قوله بالألف الأولى البيت :

(لئن ويوم حين يابن هؤلاء) يعني هذه قد خالفن القاعدة الأصلية وهي بالألف الأولى إذ اصلهن هكذا .

(إن . إذ . أم . أولاء) ودخلت اللام في (إن) فصارت لئن (وحيث) في حيثئذ (يابن) في يابنؤم عكس قال ابن أم فإنه يكون بالألف (ويوم) في يومئذ فصار التصوير فيهن بالياء والواو بمراعات الشكل لا باعتبار الأصل (والنشأة السوأي) قَبِوا موثلاً) فهذه مستثناة من القسم الثالث الذي تكون فيه الهمزة بعد ساكن فتكتب على السطر فكان من حقها أن تكون على السطر لأعلى الألف كما في الثلاثة الأول ولا على الياء كما في الرابعة ، وهي (ينشئ) النشأة الاخيرة ونشأة الأخرى وأسأوا السوأي وأن تسوأ بإثني وإثمك وموثلاً) (أو كالمثوأ أولى الفلاح) يعني المثلوأ في أول سورة الفلاح وهي فقال المثلوأ الذين كفروا من قومه عكس المثلأ في غير أول الفلاح نحو قال المثلأ الذين كفروا وكذبوا بقاء الأخوة فإنه تصور فيها الهمزة على الألف وفي غير سورة الفلاح وقال المثلأ من قوم فرعون ونحوه (النمل) وفي سورة النمل ثلاث كلمات وهي المثلوأ أيكم . المثلوأ إني . المثلوأ أفتوني . بخلاف المثلأ أفتوني في رعيأى ييوسف فإنه بالألف (والكاف) في المثلوأ للتشبيه يعني كل ما جاء على وزنها وذلك (في كل همزة مضمومة) في آخر الكلمة مفتوح ما قبلها) نحو تفتشوا تذكر يوسف . توكؤا عليها ينفثوا . ظلالة . ينبثوا الإنسان . نبؤا في غير التوبة .

وأما هو فإنه يصور بالألف ، وهذه مستثناة من قاعدة الأخرى الآتية قريباً ولمراعاة الشكل كتبناها على الواو (دون) إلا (زو) أي حروف (زو) وهما الزامي (والواو) في يستهزأ بفتح الزأى (والواو) في يتبؤا من الجنة وتبؤا (توبة) وما كان على وزن المثلوأ في سورة التوبة وذلك في كلمتين وهما ألم يأتهم نبأ الذين وظماً ولا نصب فإنهما تصوران بالألف (أو ظم أو كسر يكون وسطاً) يعني الهمزة إذا كانت مضمومة أو مكسورة في وسط الكلمة فإنها تصور

بما يجانسها من الحركات (فتكون) على الواو وإذا كانت مضمومة نحو يكلؤكم ويذرؤكم ولتنبؤن وتؤزهم وعلى الياء إذا كانت مكسورة نحو سئلت بأى ذنب قتلت ، ثم سئلوا الفتنة كما يشس الكفار وملائه وملائهم — (وعن حذف) والهمزة الواقعة بعد الحذف إذا كانت متطرفة تصور بالواو نحو البلؤا في سورة مريم عكس البلاء في سورة البقرة وشركاؤا والضعفاؤا والعلماءؤا وأنباؤا ما كانوا به يستهزئون ونحو ذلك مما كانت الألف فيه محذوفة .

(وأما بعد الألف الثابتة فالهمزة لا تتصور معها بل تكتب على السطر كما سيأتى إن شاء الله في القسم الثالث نحو شركاء بسورة (ن) وجاء (وتوسط) الألف) يعنى الهمزة تصور بحسب ما يجانس شكلها إذا وقعت بعد الألف المتوسطة نحو آباؤكم وأبناؤكم ونساؤكم وآبائهن ونسائهن ولقائه والقلائد وأولئك وميكائيل .

واعلم أن قاعدة توسط الألف لافرق فيها بين الألف الثابتة والمحذوفة كما رأيت في المثال . ولما أنهى الكلام على القسم الثاني الذي يراعى فيه شكل الهمزة شرع في القسم الثالث فقال .

(واحذف ورى السكون) أى احذف صورة الهمزة إذا وقعت بعد ساكن أيا كان حيا أو ميتا نحو لكم فيها دفء وملء الأرض ذهباً ويخرج الحبء وشيء وجزاء من ربك عطاء حسابا وجاء الحق وهنيئا .

تنبيهان

الأول: أنه قد اختلف في يستلون عن انبائكم بالأحزاب ففى بعض المصاحف تصور الهمزة فيها بالألف وفي بعضها بعدم التصويـــــر نظرا لوقوعها بعد السكون وأماما عداها من لفظ يستلون فإنه لا يصور وفي المورد:

(المنشأة الثلاث أيضا اختلف في رسم يستلون عن السلف)

والثاني : أن السكون المذكور فلا بد أن يكون مع الهمزة في كلمة واحدة كما مثلنا وأما السكون الواقع في آخر الكلمة والهمزة في أول كلمة أخرى

بعدها فإنها تصور وذلك نحو في أنفسكم وفي أموالهم وجاءوا أباهم
(تنوأ بالـف) وتنوأ بالعصبة أولى القوة تصور بالألف لا على السطر فإنها
مستثناة فلما أنهى الكلام على القسم الثالث تناول الكلام على القسم الرابع
الذي يراعى فيه شكل ما قبل الهمزة فقال :

(5) بِالْقَبْلِ قَصَرَ انْبِئْ لَثَلًا تُقْرَى ذِي السَّكَنِ لِأُخْرَى الْفَتْحِ وَاحْدِفُ بُرَّاءَ

(6) فَأَدَارَأَ الرَّءْ يَاوَمَا أَدَّى فَيَقْسُ مِثْلَيْنِ إِلَّا السَّيِّءُ قُصِرَ هَيْءٌ يَشِيشُ

(بالقبل قصر انبئ) يعنى يراعى شكل ما قبل همزة انبئ المقصورة نحو
نبئ عبادى بالحجر وينبئهم عن ضيف إبراهيم عكس النبئ الممدود
نحو من النبئين وصديقاً نبياً وقال لهم نبئهم (ليلاً) ليلاً يعلم اهل الكتاب
ولثلاً يكون للناس على الله حجة (نقريء) سنقرئك فلا تنسى .

تنبيه

واعلم أنه قد خرج نحو ثم ينبئهم بما عملوا وسنقرئك فلا تنسى عن
قاعدة (ضم أو كسر) إلى ما تراعى فيه حركة ما قبله ولذلك كانت الهمزة
على الياء (واللام) في لثلاً زائدة كما تقدم فكان من حقها ان تصور بالألف
ولكنها دخلت فيما تراعى فيه حركة ما قبله فصورت بالياء (ذى السكـن)
والهمزة إذا كانت ساكنة تصور بحسب ما قبلها من الحركات فتكون على
الألف إذا كانت مفتوحة نحو (كدأب آل فرعون ورأى العين وبأسنا بياتاً
أو تكون على الواو إذا كانت الحركة ضمة مثل همزة الأولى في اللؤلؤا
مشوراً أو تكون على الياء إذا كانت مكسورة نحو شتم وجتمونا فرادى
وللث منهم رعباً (الأخرى) والهمزة المتطرفة إذا كان ما قبلها مكسوراً
تكون على الياء نحو (وإذا قرئ عليهم القرآن وكل امرئ وشاطئ الواد -
الأيمن وينشئ النشأة الأخرى ويبدى ويبعد) أو مفتوحاً تكون على الألف
نحو (ألم يأتهم نبأ الذين كفروا وظمأ ولا نصبا كلاهما بالتوبة ونبأ من
الجنة ونبأ وأن لا ملجأ من الله إلا إليه والملا في غير أولى الفلاح) وفي
سورة النمل وما حمل على ذلك .

وقد سبق ذكرها في أول الباب أو مضموما نحو أن امرؤا هلك (الفتح)
 أى الهمز المفتوح تراعى ما قبله من الحركات فإنها تصور بالواو في نحو
 (فؤاد أم موسى والله يؤيد بنصره ويؤخذ الله الناس وكتابا مؤجلا وأن تؤد
 الإمانات) وتكون على الياء إذا كانت مكسورة نحو (خاطئة وحمئة وسينة
 وراث الناس وأنبثاه الله ومائة ومائتين) فتكون على الألف إذا كانت مفتوحة
 نحو (فلما رأيته أكبرنه وامراته حملة الخطب في الجوار المنشآت وما كذب
 الفؤاد ما رأى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى).

واعلم أن الألف المحذوفة في المنشآت لاتمنع من تصوير الهمزة وإنما
 تمنع هي الألف الأصلية أى الثابتة وكما لا تمنع الألف الموجودة بعد
 همزة (رأى) من تصويرها على الألف لعدم اجتماع المثلين لأن الأولى
 أصلية والثانية فرعية والحكم إنما هو باعتبار الأصل لا الفرع (واحذف)
 أى صورة الهمزة الأولى في إنابرءوا منكم وهذا الحذف اعتباط لا لعل
 (فاداروا) وكذلك تحذف الالف في فادارأتم فيها في حالة الرسم وتلحق في حالة
 الضبط على خلاف في ذلك كما سنذكره إن شاء الله في باب (الرءيا) والهمزة
 في وما جعلنا الرءيا التى تكتب مفردة حيث وردت .

ثم شرع في القسم الخامس فقال (وما أدى فقس مثلين) يعنى كل ما أدى
 تصويره على الألف أو على الواو أو على الياء جمع المثلين المتوالين يكتب
 مفردا . فقس ذلك على سائر الاحكام التي تقدمت نحو آمنوا - آخرين -
 وشركاءى - دعاءى - آباءى - خاسئين - متكئين - ويستهنزون -
 فمالئون - رءوف - رءوس - يدرءون - خاطئون .

إذا لو صورت الهمزة على الألف في طائفة آمنوا وصورت على الياء في طائفة
 شركاءى وعلى الواو في طائفة يستهنزون لترتب على ذلك اجتماع الالفين
 في الأولى والياءين في الثانية والواوين في الثالثة وذلك لا يجوز إلا فيما
 استثنى من قاعدة ضم أو كسر وذلك في ثلاث كلمات وإليها أشار بقوله
 (لا السىء قصرهىء يشن) ويعنى لفظ السىء المقصور نحو جزاء سينة
 سينة مثلها ولا يخيق المكر السىء إلا بأهله عكس سيناتهم وسيناته (هىء) وهىء
 لنا من امرنا رشدا (يسن) كما يشن الكفار واللاتي يشن من المحبض ونحوهما :

أجب عما يأتي :

1 - وقد علمت في القسم الأول أن الهمزة الأولى تصور بالألف فما العلة إذا في تصوير الهمزة على الياء في لثين ويومئذ وحيثذ وعلى الواو في يابئثم وهؤلاء ؟

2 - وقد عرفت في القسم الثاني أن الهمزة إذا وقعت بعد ساكن فلا تصور وما السبب في تصويرها إذا في النشأة والسوأي وتبوأ على الألف وموئلا على الياء والهمزة الواقعة بعد الحذف على الواو والمتوسطة بعد الألف المحذوفة أو الثابتة على الواو تارة وعلى الياء تارة أخرى ؟

3 - وقد علمت في القسم الرابع أن الهمزة تصور بحسب ما يجانسها من الحركات من فتح وكسر وضم وبمقتضى ذلك تكون المملو في أول الفلاح وفي النمل وما حمل على ذلك ولماذا صورت هذه على الواو ؟

4 - أذكر أقسام الهمزة إذا كانت مخففة بالإبدال بحرف متحرك أو بالنقل أو بحرف مد والله أعلم .

ولما أنهى الكلام على الهمزة انتقل يتكلم على باب التاء فقال :

- | | |
|---|--|
| (1) نِعْمَتَ تَامِعَ كَاهِنِ الْإِنْسَانُ هُمْ | كُفْرًا يَبْرِي كُنْتُمْ وَمَا هَلْ هُمْ ثُمَّ |
| (2) رَحِمْتَ ذَكَرَ أَثَرُ يَرْجُونَ إِنْ | سُخْرِيًّا أَمْرٌ يَقْسِمُونَ ابْنَتِ إِنْ |
| (3) شَجَرْتَ الْعَنَتِ بَيْتَ امْرَأَتِ | ضِفْ كَبِيقَتِ سُنْتُ الطَّوْلِ مَضَتْ |
| (4) يُمْسِكُ فَطَرْتَ لَعْنَتِ الْكَذِبِ سَكَتِ | قُرْتُ عَيْنِ جَنَّتِ الْمَزْنِ أَبَتْ |

وقد عقد المصنف هذا الباب لبيان ما يكتب بالتاء لقلته ولم يذكر ما يكتب بالهاء لكثرته فقال :

(نعمت تامع كاهن) يعني نعمت بالتاء تكون مع (كاهن) تي ما أنت
ينعمت وبك بكاهن و(الإنسان) في وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن
الإنسان لظلم كفار بآبراهيم عكس وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أن
الله لغفور رحيم بالنحل و(هم) في وبنعمت الله هم يكفرون عكس وبنعمة

الله يكفرون بغيرهم و (كفروا) في ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا و (يرى) في بنعمت الله ليريكم من آياته بلقمان و (كتتم) في وضعين وهما واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء بأل عمران وواشكروا نعمت الله إن كنتم آياه تعبدون في النحل و (وما) في واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم بالبقرة و (هل) في نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله بفاطر و (هم) في نعمت الله عليكم لاذهم قوم و (ثم) في نعمت الله ثم ينكرونها بالنحل وأما عدا هذه من لفظ نعمة فبالهاء نحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون في سورة ن ، وأما بنعمة ربك فحدث .

ولما أنهى الكلام على نعمت بالتاء شرع في بيان رحمت بالتاء فقال :
رحمت ذكر أثر يرجون إن سخريا أمر يقسمون إلى

يعنى رحمت مع هذه السبعة تكتب بالتاء وهي (ذكر رحمت ربك في مريم وفانظر إلى أثر رحمت الله ويرجون رحمت الله وإن رحمت الله قريب من المحسنين وسخريا ورحمت ربك وقالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته ويقسمون رحمت ربك) فلما أنهى الكلام على رحمت بالتاء .

شرع في بيان ما يكتب بالتاء من المفردات فقال (ابنت) في ومريم ابنت عمران (إن شجرت) إن شجرة الزقوم عكس شجرة تخرج وشجرة الخلد وولا تقربوا هذه الشجرة ونحو ذلك مما ليس قبله ان (العنت) وذلك لمن خشي العنت منكم (بيت) بيت طائفة (امرات ضف) يعنى امرأة إذا كانت مضافة نحو (امرات فرعون وامرات لوط وامرات نوح وامرات العزيز وامرات عمران) وأما لم تكن مضافة كامرأة مومنة وامرأة تملكهن فإنها تكون بالهاء .

وإذا لم تعرف كيف تميز المضاف من غيره فالمضاف لا ينون وأما في غيره فمنون كما هو في المثال ، (سنت الطول مضت . يمسك) يعنى سنت التي في غافر وهي سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون (مضت) فقد مضت سنت الأولين (يمسك) وفي ثمن ان الله يمسك السموات

والأرض بفاطر ثلاث كلمات وهي فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً ، وقال بعضهم :

سنت بالتاء ثلاث فاطر وواحد الأنفـال ثم غافر

وما عدا ذلك فبالهاء (فطرت) فطرت الله التي فطر الناس عليها (لعت) الكذب) يعنى لعنت التي مع الكذب في ولعنت الله إن كان من الكاذبين عكس لعنة الله على الظالمين (سكت) ولما سكت عن موسى الغضب (قرت عين) وقرت عين لى عكس قرة أعين بالهمزة فإنها بالهاء (جنت المزن) وجنت نعيم في سورة الواقعة عكس أن يدخل جنة نعيم ومن ورثة جنة النعيم ونحوهما مما لم يكن في سورة المزن (أبت) نحو يأبت أفل ما تؤمر وبأبت لا تعبد الشيطان .

ثم انتقل يتكلم عن القاعدة التي تفرعت عنها هذه المذكورات فقال :

(5) وَعَنْ سَوَى فَتْحٍ وَسَكْنٍ لَاتَّقَاةَ مُزَجَاةِ التَّوْرَةِ مَعَ بَابِ الصَّلَاةِ

(6) وَمَا لَوْضِلَ كُسْرَتُ لَاذَى مِنْ أَلْ كَبْ مُزَاذٍ عِنْدَ فِي التَّيْوِينِ حَلْ

(وعن سوى فتح) يعنى كل كلمة أتت بعد حركة غير الفتح تكتب بالتاء وذلك بان تكون مضمومة أو مكسورة فمثال المضموم (من تفاوت فارجع البصر وتثبت بالدهن) ومثال المكسور (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ويخرج الحى من الميت) .

(وسكن) معطوف على ضم وكسر المفهومين من قوله وعن سوى فتح فالعطف على هذا المفهوم لا على فتح اذ الحكم في السكون كالحكم في غير الفتح الذي هو الضمة والكسرة .

فكأنه لما قال وعن سوى فتح- أراد الضمة والكسرة وعطف السكون عليهما بقوله (وسكن) يعنى حكم الكلمة بعد السكون كحكمها بعد الضم والكسر في حالة الرسم فالسكون إما ظاهر نحو (ليبت العنكبوت وتحت الثرى وانعمت عليهم) أو مدغماً نحو (إن كدت لتردين) أو ميت نحو (هيئات

هيئات وهاروت وماروت وقائنات ثاببات ثيبات واستثنى من السكون ما يكتب بالهاء بقوله (لاتقاء مزجاة التوراة مع باب الصلاة) أى إلا أن تتقوا منهم تقاة (مزجاة) وبيضاة مزجاة (التوراة) وحتى تقيموا التوراة وحملوا التوراة ونحوهما (مع باب الصلاة) يعنى لفظ الصلواة والزكاة وحياة ومناة ومشكاة والنجاة والغداة فهذه كلها تكتب بالهاء وقد سبق ذكرها في باب الامالة .

وفهم أيضا من قوله (وعن سوى فتح) أن المفتوح يكتب بالهاء إلا الكلمات التي ذكرها من قوله (نعمت تا إلى أبت) فلإنها مستثناة .

ثم شرع في بيان الكلمة المتحركة بالكسر لالتقاء الساكنين فقال :

(والموصل كسرت) يعنى كل كلمة تحركت قبل همزة الوصل لالتقاء الساكنين تكتب بالتاء نحو معصيت الرسول والتفت الساق بالساق وبرزت الجحيم وخشعت الأصوات وأزفت الازفة (واستثنى من ذلك ما يكتب بالهاء بقوله (لاذى من ال كب مزاد عند في التنوين حل) . (لاذى من) أى كل ما ذكر يكتب بالتاء إذا كان مسبوqa بكلمة من في نحو من بهمة الأنعام ومن خشية الله و (ال) في نحو بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وللملائكة أسجد لأدم (كب مزاد) وبعد واحد من حروف (كب) وهما الكاف - الباء الزائدتين نحو كهينة الطير وكخشية الله عكس الكاف الأصلية في نحو وكانت الجبال وكانت امرأتى عاقرا وأما أن كانت الأصلية واحدة فسيأتى أن المصنف لم يذكرها هي وما يشابهها مما كان منقولا فيه الهمزة بعد التاء ومثال (الباء) بزينة الكواكب بخلاف برزت الجحيم فإن البناء فيها أصلية وكل ما كان أصليا من حرفي (كب) باق على قاعدته وما كان زائدا فهو المستثنى كما علمت (عند) وما وقع بعد عند في نحو عند سكرة المنتهى (في) وبعد في نحو في ليلة القدر وفي ساعة العسرة (تنوين حل) أى نزل هذا الحكم أو جاز (في التنوين) نحو خبيثة أجتث وثلاثة انتهوا وفئة انقلب .

1 - أن المصنف لم يذكر تاء التأنيث لشدة وضوحها نحو إذا الشمس
كورت وإذا النجوم انكثرت وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت وإذا
الوحوش حشرت .

وكذلك المتحرك لالتقاء الساكنين نحو قالت اخرج سكرت ابصاؤهم
وقالت أولهم وقالت اخر اهم وكانت الاصيحة فهذه كلها نكتب
بالتاء ولكنه لم يذكرها لسهولة وعدم الخفاء وقد نظمها بعضهم فقال :
وإن أذاك ساكن أو حرك لالتقاء الساكنين أو همز النقل

2 - أن وتمت كلمة ربك الحسنی بالأعراف اختلفت مصاحف الأمصار في رسمها . ففي بعضها بالتاء وفي بعضها بالهاء ورجح صاحب التزييل ورسمها بالهاء وحكى صاحب المنقح فيها الوجهين على السواء من غير ترجيح أحدهما على الآخر وإلى ذلك أشار الخرازی بقوله :

ومعصيت معا وفي الأعراف كلمة جاءت على خلاف
فرج التزويل فيها الهاء ومقنع حكاها سواء
وقد جرى العمل على رسمها بالهاء تبعا لأبي داود وإلى ذلك ذهب المغاربة
وكذلك المصنف

وتعلم أيضا أن قواعد هذا الباب ثلاثة :

القاعدة الأولى : هي (وعن سوى فتح) فإنها أدخلت ما كان مكسوراً
أو مضموماً أو ساكناً فإنه يكتب بالتاء وأما المفتوح فإنه لا يكتب بالتاء بل
بالحاء ولذلك استثنى المصنف الكلمات التي تكتب بالتاء بقوله (نعمت
تامع كاهن إلى قوله جنت المزن أبت) .

س : أذكر محترزات الكلمات الآتية :

(1) نعمت، رحمت، شجرت، امرأت، سنت، لعنت، قرت، جنت؟

والقاعدة الثانية : السكون إلا في (تقاة ، مزجاة ، التوراة ، حياة .
الصلاة ، الغداة ، مناة ، مشكاة ، النجاة ، الزكاة .

والقاعدة الثالثة : الكسر قبل همزة الوصل (إلا ما كان في أوله ، ال ، كـ
عند في ، تنوين) والله أعلم .

ثم انتقل يتكلم على الإدغام فقال :

- (1) فَادْغُمْ يَكِلِمَتَيْنِ يَمْثِلُ بَذَهْمَنْ وَفَرْدَعَلَتْ فَاضْرِبْ إِذَا مِثْمَ مَنْ أَنْ
- (2) مِنْ أَنْ وَلَنْ عَنْ أَوْوَيْسُوفَ وَادْكُرْ أَوْ قَدْ تَسْطِيعُ اجْعَلْ قُلْ وَهَلْ بَلْ كَانَتْ أَوْ
- (3) يُلْدِيكَ بِأَيْتِكُمْ بِأَيْتَامٍ . يُسْرَامُ . يُكْرَهُ . يُوجِّهُ وَيَرِ الْكَالِرَانِ . لَام

(فادغم) الإدغام لغة : الإدخال واصطلاحاً النطق بحرف ساكن في حرف
متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .

فالادغام له إعتباران :

الأول من جهة القرآن فإنه يكون بغنه أو بغير غنه .
والثاني أن يكون الحرفان المدغم والمدغم فيه في كلمتين أو في كلمة واحدة
وعلى هذا الاعتبار الثاني قصد المصنف وبدأ الكلام بالأول الذي يكون فيه
الادغام من كلمتين فقال .

(فادغم بكلمين بمثل) يعنى أدغم الحرفين المتماثلين في كلمتين في حروف
(بذهمن وفردعلت) فهذه حروف أبجدية فهي (الباء ، الدال ، الهاء ،
الميم ، النون ، الواو ، الفاء ، الراء ، الدال ، العين . اللام ، التاء) يشير
بها إلى الحرفين المتماثلين أو لهما في آخر الكلمة وثانيهما في أول كلمة
أخرى . فتدغم الباء في الباء والدال في الدال والهاء في الهاء والميم في
الميم واللام في اللام وهكذا . الخ .

ومثال الباء في الباء نحو (فاضرب به أن اضرب بعصاك ولا يغتب بعضكم
فأذهب بكتاني وليكتب بينكم) .

ومثال إدغام الذال في الذال نحو (إذ ذهب مغاضبا والهاء في الهاء نحو
 ساليه هلك والميم في الميم نحو أم من يأتي آمنا أم من يكون عليهم وكيلا
 أم من خلقنا إنا خلقناهم أم من أسس بنيانه وكم من ملك وإن كنتم مرضى
 والنون في النون (من أن من ان ولن) من بفتح الميم نحو من نزل من نعركم
 (أن) بفتح الهمزة نحو أن نطمس ، أن ، نمن ، أن ، نبدل ، أن نعبس
 الاصنام ، أن نسوي بنيانه ، أن نأتيكم (من) بكسر الميم نحو من نذير ، من
 نصير من نار (إن) بكسر الهمزة نحو إن نفعت الذكرى ، إن تتبع الهدى معك
 إن نظن إلا ظنا (ولن) نحو لن نصبر ، لن تؤمن لك ، أن لن نعجز الله في
 الأرض (عن) عن نفسه ، ولما أنهى الكلام على إدغام النون في النون .

شرع في بيان إدغام الواو في الواو بقوله (أو) أو وزنوهم ، أو وانصروا ،
 تولوا وأعينهم فنادوا ولات حين مناص ، بما عصوا وكانوا يعتدون ومثال
 الفاء في الفاء نحو يسرف في القتل والراء في الراء نحو وأذكر ربك والذال
 في الدال . مثله (بقد) نحو وقد دخلوا والعين في العين نحو مالم تستطع عليه
 صبرا وما لم تستطع عليه صبرا واللام في اللام (اجعل) في نحو واجعل إنا
 ويجعل لكم وجعل لي من لدنك وليا (وقل) في نحو ألم أقل لك وقل لله وقل
 لكم (بل) في نحو بل للجوا وبل لما والتاء في التاء (كانت) نحو كانت تعمل
 وطلعت تراور وغربت تقرضهم وربحت تجارتهم .

فلما أنهى الكلام على إدغام المتماثلين في كلمتين شرع في بيان ادغامهما
 في الكلمة الواحدة فقال (يدرك) أن تدغم الكاف في الكاف في أنمنا
 تكونوا يدرككم الموت والياء في الياء (بأيكم) أي بأيكم المفتون (بأيام
 وبأيام الله (يرام) للوزن وهو بمعنى يقصد (يكراه) تدغم الهاء في الهاء في
 ومن يكراهين (يوجه) وبوجهه لايات بخير (وبرا كالون لام) واللام في
 الراء نحو كلا بل ران وبل رفعه الله وبل ربكم وقال بعضهم :

- (4) بَلْ رَبُّكُمْ بَلْ رَفَعَهُ بَا رَانَ ثَلَاثَةَ يَاللَّامِ بِمَا اخْتَرَانِ
 (5) وَالتَّوْنُ فِي لَمْ يَرْوُكَابِدَنْ لِي مَنَّ أَنْ مِنْ إِنْ عَنِ أَوْفِي طَلَوُ الطَّائَاتِ ادْغَمَنْ
 (6) كَقَالَتْ أَوْذَالِ أَخَذَتْ وَاتَّخَذَتْ وَإِذَا ظَا أَوْ نَخْلُكُمُ قَدْ يَغْصَتْ

(7) وَطَدْ فِي تَأْشُدْ أُخْرَى أَوْ مَعَا مِنْهَكَ لَا مِثَّ عَيْشُكُمْ جُمُوعًا

(والنون في لم يرو) وادغام النون في النون يكون في واحد من حروف (لم يرو) وهي (اللام . الميم . الياء . الراء . الواو) ومثل : للجميع على هذا الترتيب فبدأ بادغام النون في اللام فقال (كايدن لي) مثل من يقول ايدن لي وفاذن لمن شئت (من) بكسر الميم في نحو من مال ، من مكان ، من مشرك ، من ملجأ (إن) بكسر الهمزة في نحو إن يشأ يرحمكم وإن يشأ يعذبكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يكاد الذين كفروا (من) بفتح الميم نحو وقيل من راق والنون في الواو نحو من وال من ورائكم من واق في (طد والتاء ادغمن) وتدغم التاء في حرفي (طد) وهما الطاء والذال في نحو إذ همت طائفة وكفرت طائفة ومثال التاء في الدال نحو أثقلت دعوا الله وأجيبت دعوتكما (والظا) وادغام التاء في الظاء نحو حملت ظهورهما وكانت ظالمة (كقالت) نحو قالت طائفة (ذال أخذت واتخذت) وتدغم الذال في التاء نحو فاتخذتموهم سخريا ثم اتخذتم العجل ولتخذت عليه أجرا (وإذ ظا) وتدغم الذال في الظاء نحو إذ ظلمتم (أو نخلقكم) والقاف في الكاف في ألم نخلقكم من ماء مهين (قد بغضت) وتدغم الدال في حروف ظضض وهي الظاء . الضاد . التاء . ومثل الظاء لقد ظلمك والضاد لقد ضل والتاء قد تبين (وطد في تشد أخرى) وتدغم حرفي (طد) وهما الطاء والذال في التاء مثال الطاء (أحطت وبسطت وفرطت) ومثال الدال يوم ولدت وإن كدت لتردين عاهدتم من المشركين (أو معا منكم) يعني هذا الادغام المذكور سواء أكانت التاء متطرفة كما مثلنا أو كانت بعدها واحدة من حروف (منكم) وهي : الميم . النون . الهاء . الكاف . نحو (عاهدتم وعاهدتم وأن أردتم وواعدتنا ووجدتها وإذا بدتك بروح القدس) (لامت عتسم جمعا) هذا استثناء من التاء المشددة نحو أفلين مت أفلين مات ولئن متم وما عتسم فإنها متصلة والله أعلم .

ثم انتقل يتكلم على تشديد الواو والياء فقال :

(1) إِنْ وَسِطَ التَّخْرِيكُ وَى لَا أَوْلَا حَتَّى كَيْهِي هُوَ الْحَيَسَوَانُ فَعَلَا

(2) شَدَّ كَقَوْ الْعِدَا كَمَا يَنِي لَا الْوَزْنَ نَادِي أَصْرُخْ أَمَانِي نَاسِيَا

(إن وسط التحريك وى) يعني إذا توسط الواو أو الياء بين الحركتين فإنه يشدد نحو (صوركُم . بينة . قيمة . سول . تقول) . (لا أولا) إلا إذا وقعتا بين الحركتين في أول الكلمة فإنهما يخفان نحو (سيقول . بصوركُم) واستثنى من ذلك (حي) فإن ياء الأولى واقعة بين الحركتين ولكنها تخفف وأما الثانية فسيأتي الكلام عليها قريباً إن شاء الله (كهى هو) والياء في هي نحو سلام هي حتى مطلع الفجر والواو في هو نحو هو موليكُم وكذلك ما جاء على وزن هي وضابطه (أن تكون الياء مفتوحة بعد الكسر) نحو (نفسى ، قومى ، عبادى) وما جاء على وزن هو وضابطه (أن تكون الواو مفتوحة بعد الضم) نحو صوركم (الحيوان) والياء في الحيوان (فعلا) وما جاء على وزن - فعلا - نحو (عوجا ، فيما ، حولا) (شدد كقوة العدا) أى شدد الواو في القوة بالياء دون القوى بغير تاء فإنه يخفف . وهذا استثناء من (قاعدة) هو ثم شرع في استثناء ما خرج عن قاعدة (هي) بقوله (كمانيا) أى مثله وضابط ذلك (أن تكون الياء منونة بعد الكسر) نحو مانيا مرضيا ، صليا .

(لا الوزن نادى) إلا ما جاء على وزن مانيا نحو (مناديا ، داعيا ، عاليا ، ناويا ، هاديا) فإنه يخفف (أصرخ) نحو ما أنتم بمصرخي (أمانى) وليس بآمانيكُم ولا أمانى أهل الكتاب (ناسيا) وأناسي كثيرا .

(3) الْأُمُّ ابْنِ مَطْوٍ أَقْصَرَ حَمِّ ابْنِ إِرْضَى تَالَا وَصَى أَجْهَلْ أَرْهَبَ زَكْرٍ وَاهِدْبَتَا

(4) نَحْيَةُ إِلَى الْعَيْشِيِّ ذُرِّيَّتُهُ عِصْيَى شَرْقِي غَرْبِ أُمْنٍ مَبْنِيَّة

(الأم) في الأميين رسولا والامى الذى (ابن) نحو يابنى اركب معنا (مطو) والسموات مطويات (وأقصر حم ابن) أى في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية عكس حامية بمد الحاء وبقية الله عكس باقية الممدود (اروض تالا) أوصى اجهل ارهب زكر) إلا في وصية بالواو عكس توصية المبدوء بالياء فأما الجاهلية ورهبانية ابتدعوها وزكرياء لا يشترط فيها القصر (واهذبنا)

أى هدية بالتاء عكس يهديكم ، يهديهم فإنهما يخفان (تحية) تحية من عند الله (إى) بكسر الهمزة نحو إياهم وإيانا تعبدون وإياك نستعين (العشى) بالعشى والأبكار . إلا عشية أو ضحاها ونحو ذلك (ذرية) ذرياتهم وذرية بعضها (عصى) عصيا (شرقي) لا شرقية (غرب) ولا غربية و (أمن) أمانة (مبنية) من فوقها غرف مبنية .

ثم استثنى من مالم يكن بين الحركتين بقوله :

(5) كَاللَّوْمِ قَوَامٌ كَرَوْجٌ طِفْ يَبْ أَوْ أَبْ غَاصْ أَوْهٌ سَوَّ خَوَّ لَوَاحٌ جَوَّ
(6) أَبَا وَمَعَ وَأَوْسَوَى لَوْتُغْرَضْ أَوْ كَالْبَيْتِ أَوْتَ أَوْ فَعِيْنَا اثْنَيْنِ وَآوْ

(كاللوم) بالنفس اللوامة (قوام) وقوامين وقوامون (كزواج) وزوجناهم وزوجناكها ونحو ذلك (طف) طوافون (تب) توابين (أواب) أواب حلیم (غاص) غواص (أوه) أواه حلیم (سو) فسوها فلا يخاف عقابها (خو) كل خوان كفور (لواح) لواحة للبشر (جو) في جو السماء (أبا) بفتح الهمزة نحو آبان يوم القيامة وأبا ما تدعوا ونحو ذلك (مع وا) أى تشد الباء إذا كانت مع الراء نحو وجاءت سبارة (وسوى ولم يعرض) يعنى تشد الباء قبل السكون إلا إذا تحرك للالتقاء الساكنين فإنها حينئذ تخفف نحو ثلثي الليل ، طرفي النهار يدى الله ، يا صاحبي السجن (أو كالبيت) أو عاطفة كالبيت معطوف على المستثنى من قوله وسوى لم يعرض الذي تحرك سكونه لأجل الالتقاء الساكنين فإنه لا يشد والبيت هنا بمعنى البيوت وما جاء على وزن البيوت لا يشد نحو شيوخا وعبونا وبيوتا (أوت) لأوتين (فعيينا) أفعيينا بالخلق الأول (اثنين) نحو مثل حظ الانثيين ثم قال :

(7) شَدَّدَهُمَا مِنْ تَعْدِ نَوْنٍ مَقْطَعٍ وَتَعْدِ تَنْوِينٍ قِرَاءَةً فَسَجَّ

أى شدد الواو والياء بعد النون المقطوعة نحو من يشاء من يومن من يقول من وراء من وال في الكتابة والقراءة وتشددهما أى الياء والواو في القراءة فقط دون الخط إذا وقعتا بعد تنوين . نحو ولى ولا نصير ولبا ولا نصبرا غفور رحيم بأبها المندثر والله أعلم

فلما أنهى الكلام في تشديد الواو والياء شرع في باب القطع والوصل
فقال :

- (1) أَنْ لَا عَلَى أَقْطَعَ مَلَجًا الْقَوْلَ ادْخُلْنَ إِلَهَ قَصْرٍ أَشْرِكُ مَثَلُ يَسَ وَلَنْ
- (2) لَمْ دُونَ تَجْمَعُ اعْمَلُوا مَا الْأَمَّ إِنَّ لَايَ أَنْ تَدْعُونَ ابْنَ أُمِّ
- (3) فِي مَا أَفْضَ يَبْلُوهُمْ أَوْحَى لَا شَعْرَ تَنْزِيلُ رُومَ لَا وَيَسَ مَا الْفِ قَرُ

(أن لا على قطع) أى اقطع كلمة (أن) عن (لا) في أحد عشر موضعا وهي
مع ، على المجاور ، للفظ الجلالة في أن لا تعلوا على الله ائى آتيكم بسلطان
مبين بالذخا بنخلاف ألا تعلوا على واتوفى مسلمين بالنمل و(ملجاً) في أن
لا ملجأ من الله إلا إليه بالتوبة .

(القول) ومع القول وذلك في موضعين وهما أن لا أقول على الله إلا الحق
وأن لا يقولوا على الله إلا الحق وكلاهما بالإعراف (ادخلن) وأن لا يدخلنها
اليوم في سورة ن (إله) ومع إله كلمتان وهما أن لا إله إلا أنت سبحانه
بالأنبياء وأن لا إله إلا هو في سورة هود (قصر اشرك) يعنى أن لا مع
الشرك المقصور الكاف وذلك في موضعين وهما على أن لا يشركن بالله شيئا
بالمتحنة وأن لا تشرك في شيئا بالحج عكس ألا تشركوا به شيئا بمد الكاف
فإنه متصل

(مثل) وفي مثل الفريقين في سورة هود أن تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم
عذاب يوم أليم فقال الملاء الذين كفروا (يس) وفي سورة يس أن لا تعبدوا
الشیطان وما عدا هذه المذكورات من لفظ ألا فبالاتصال نحو ألا تعبدوا
إلا الله وأن لا تعبدوا إلا إياه .

(ولن لم دون تجمع نجعل) وتفصل أن . عن لن في نحو أن لن يحور بلى
وأن لن نقدر عليه واستثنى من ذلك كلمتين بقوله (دون تجمع نجعل) أى
إلا في أن تجمع عظامه بلى قادرين بالقيامة وأن نجعل لكم موعدا أى
بالكهف ، ووقف كذلك (أن) بفتح الهمزة وكسرها عن (لم) إلا مع
(اعلموا) في فالم يستجيبوا لكم فاعلموا يهود عكس فإن لم يستجيبوا لك

فاعلم انما يتبعون أهواءهم بالقصص وأصل الكلام تقطع (أن) عن لن إلا مع نجعل ونجمع و(إن) عن لم إلا مع فاعلموا بمد الميم . (ما الام) وتقطع (إن) بكسر الهمزة عن (ما) في أم الكتاب وأن ما نرينك بالرعء وهي مقيدة (بأم بخلاف إما العذاب وإما الساعة وإما أن تتخذ فيهم حسنا ونحو ذلك .

(إن لات) وتقطع إن بكسر الهمزة مع تشديد النون مع لات في إن ما توعلون لات عكس إنما توعدون لواقع (أن تدعون) وكذلك (أن بفتح الهمزة مع تشديد النون تقطع عن (ما) مع تدعون من دونه هو الباطل بالحج وأن ما تدعون من دونه الباطل بلقبان عكس أنما تدعونني إليه بالنونين (ابن أم) وتقطع (ابن) عن أم في قال ابن أم بالأعراف عكس يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي بطة .

ولما انتهى الكلام على ذكر (أن) المفصول عن لا . لم . لن . وان المفصول عن ما شرع في بيان القطع في عن (ما) وبس ، عن ، من ، وكل المفصول عن (ما) فقال : (في ما أفض) أى أفصل في عن (ما) في ، في ما أفضتم فيه عذاب عظيم بالنور عكس فيما أخذتم (يلو) وكذلك مع ييلو في موضعين وهما ليلوكم في ما اتاكم أن ربك سريع العقاب بالأنعام وييلوكم في ما اتاكم فاستبقوا الخيرات بالمائدة (هم) في ما اشتت أنفسم خاللون (أوحى) قل لا أجد في ما أوحى إلى محرما بالأنعام (لا) ونششكم في مالا تعلمون (شعر) وفي سورة الشعراء أتركون في ما ها هنا آمنين . (تنزيل) وفي سورة التنزيل كلمتان وهما (أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون وأن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون) (روم) وفي سورة الروم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء (لا) وفي ما التي في لاجناح بالبقرة وهي في ما فعلن في أنفسهن من معروف عكس فسنيما فعلن في أنفسهن بالمعروف في والوالدات (وبس ما ألف قر) وتنفصل بيس عن (ما) إذا كان مبدؤا باللام أو الفاء نحو وليس ما قدمت وفعلوه ليس ما كانوا يعملون وفيس ما يشترون (قر) تميم للبيت بمعنى ثبت أى فصل ما ذكر وأما غيره فبالاتصال وقد نظمه بعضهم بقوله :

قل ييسما متصل جيم لكم خلفتموني اشتروا يامرکم

يعنى قل ييسما يامرکم به إيمانکم بالبقرة وييسما خلفتموني وييسما اشتروا به .

(4) عَنْ مَا نُهَوِا مِنْ مَا التَّفَاقَ مَلَكَتْ مِنْ كُلِّ مَا تَتَرَا وَرُ دُوا سَأَلَتْ

(5) أَمْ مَنْ خَلَقْنَا أُنْثَى النِّسَاوِيَاتِ أَوْ كُهُمَا هُمْ هُنَّ فِي آلِ إِنْ أَمْ بَنَاتِ

(6) هُنَّ غَضَبُوا هَلْ كَفَرُوا بَلْ فُكِّهَوْنَ كَانُوا أُولَئِكَ ثُمَّ يَوْمَ يَرْزُونُ

(عن ما نهوا) - وتقطع عن - عن (ما) في عن ما نهوا عنه وأما غيره فمتصل (من ما النفاق) ومن - عن ما في سورة المنافقين وذلك في من ما رزقتكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت عكس مما رزقنهم ينفقون ونحوه (ملك من) ومع ملك التي بعدها (من) وذلك في موضعين وهما من ما ملكت إيمانكم من فتاياتكم المؤمنات ومن ما ملكت إيمانكم من شركاء في ما رزقناكم عكس مما رزقناكم فكاتبوهم (كل ما تترأ وردوا سألت) يعني تقطع (كل) عن - (ما) في تراكل ما جاء أمة رسولها وكل ما وردوا إلى الفتنة ومن كل ما سألتموه .

تنبيه

واعلم ان ائمة الرسم قد قسموا كل ما إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : متفق على قطعه وذلك في كل ما سألتموه .

القسم الثاني : متفق على وصله نحو أفكلما جاءكم رسول .

القسم الثالث : اختلفوا فيه وذلك في كل ما ردوا إلى الفتنة وكل ما جاء أمة وكذلك كلما ألقى فيها فوج واختار أبو داود فيها الوصل ، وكلمما دخلت أمة لعنت أختها ، وقد ذكر فيهما الخلاف وظاهر التنزيل لأبي داود وصلهما لسكوته عنهما والعمل على القطع في كل من : كل ما ردوا إلى الفتنة وكل ما جاء أمة .

فصل وقل من كل ما سألتموه بالقطع من غير اختلاف رسموه
 لكن في النساء قبل ردوا وجاء أمة بخلف عـ
 وكلما ألقى أيضا نقلا واختار في تنزله أن يوصلا
 والخلف في المقنع قبل دخلت وظاهر التنزيل وصل إذ سكت
 فلما أنهى الكلام على فصل في ما ويس ما وكل ما شرع في بيان فصل
 أم عن ما وهما وهم وهن وكما وكن فقال .
 (أم من خلقنا) يعني تقطع أم ، عن ، من مع خلقنا في أم من خلقنا
 إنا خلقناهم من طين (أسس) أم من أسس بنيانه (النساء) وفي
 سورة النساء أم من يكون عليهم وكلا (يات) أم من يأتي آمننا في سورة
 فصلت ، وقال بعضهم :

أم من يأتي أم من يكون في النساء أم من خلقنا قل وأم من أسسا
 (أو كما هم هن) يعني هما وهم وهن ومثلهما نحو كما وكن وإذا وجد
 واحد من هذه الضمائر بعد (ال) يقطع عن ما قبله نحو الذين هم في خوض
 يلعبون والبنى هم ينتصرون والكافرون هم الظالمون (أم) في أم هم المسيطرون
 (هم) أم هم قوم طاغون (وبنات هن) وهؤلاء بناتي هن ، (غضبوا) في
 وإذا ما غضبوا هم يغفرون و (هل) في هل هن كاشفات ضره (كفروا) في
 كفروا هم المكيدون والقطع هنا يكون بزيادة الألف و (بل) في بل هم
 (فاكهون) في فاكهون هم (كانوا) في كانوا هم بزيادة الألف أيضا
 بخلاف وإذا كالوهم أو وزنوهم فإنه متصل (أولئك) في وأولئك هم
 المفلحون (ثم) ثم هم يفتنون (يسوم با زون على) أى يوم المقيد بعلى أو
 بارزون في يوم هم بار زون بغافر ويوم هم على النار يفتنون به والذاريات
 (قس) أى على هذه المذكورات ما لم أذكره مما يأتي منه القطع نحو (قال)
 (هم أولاء على أثرى ونساؤكم هن وإلى أجل هم بالغوه ، وأما أنها
 وإنها وقومها وتلكما وفسيكفيكم الله وتعلمونهم الله يعلمهم وولكنكم
 وكالوهم أو وزنوهم) فإنها توصل بما بعدها . واعلم بأن معرفة القطع

والوصل إنما هو مبنى على القياس لا على هذه المذكورات لما رأيت في أمثالها من القطع تارة والوصل أخرى .

واعلم أنه في بعض النسخ أو كهماهم هن في ال أم بنات وفي الأخرى تزيد كلمة . أن بين أم وبنات هكذا (في ال أم ان بنات) بشير بذلك إلى إن هم إلا يظنون وإن هم إلا يخرصون ونحو ذلك فوجدت حذفه لما في وجوده من الخلل المؤدى إلى زيادة الكسر في البيت ، ومع أن مدلوله مستفاد من قوله (قس) الشامل له ولغيره أه .

ثم انتقل بتكلم على وصل أين ، ويك ، مم ، ممن . فيم ، عم ، أينما ربما ، مال ، يوم ، كيلا ، حين ، فقال :

(7) عَلَى قِسْ أَوْصِلْ أَيْنَ يُدْرِكُ الْآخِذُ نَحْلِي وَوَيْكَ يَمَّ يَمِّنْ فِيمَ عَمِّ

(8) أَيْنَمَا رُبَّمَا مَالٍ مَعَ إِظْ يَوْمُئِذٍ كَيْلًا مَعَ التَّامِنِ عَلَيْكَ حَبِئْذٍ

(أو صل أين يدرك) أى صل أينما التي مع يدرك في أينما تكمونوا يدرككم الموت بالنساء (الآخذ) في أينما ثقفوا أخذوا بالأحزاب عكس أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس (ثم) في أينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة (نحل) وفي سورة النحل أينما يوجهه لايات بخير .

(وويك) في ويكانه ويكان الله (مم) في مم خلق (ممن) ممن خلق الأرض ونحوه (فيم) في فيما انت في فيم كنتم و(عم) في عم يتساءلون (أينما) أيما الاجلين (رب) في ربما يود الذين كفروا (مال مع إظ) يعنى مال إذا كان بعده (الهمزة أو الظاء) فإنه يكتب متصلا وذلك في فما لأحد عنده من نعمة تجزى في سورة الليل ووما للظالمين من أن نصار عكس فمال الذين كفروا قبلك مهطعين في المعارج ومن مال الله الذى آتاكم في النور ونحو ذلك (يومئذ) يومئذ توصل أينما وجدت (كيلا مع التامن عليك) وتوصل (كى) بلا إذا كانت مع التاء نحو كيلا تأسوا على ما فاتكم بالحديد وكيلا تحزنوا في سورة آل عمران (من) ومع من في كيلا يعلم من بعد علم شيئا في سورة الحج عكس كى لا يعلم بعد علم شيئا من بغير من في سورة النحل فإنه يفصل (عليك) ومع عليك في لكيلا يكون عليك حرج بالأحزاب

(حيثئذ) وتوصل حين باذ في حيثئذ .

أذكر شروط القطع فيما يأتي ؟

1 - أن لا - أن لن - فان لم - أن ما بتشديد النون مع كسر الهمزة وأن ما بفتح الهمزة مع تشديد النون - أما في ما - بيس ما ، عما - كل ما أمن :

وشروط الوصل في : أينما - كيلا .

فَصْلٌ وَغَيْرُ ذَا أَقْطَعَ إِنْ صَحَّ كَانَ تَقَعَ بُورِكَ رَأَيْتُمْ مَنْ
لَعَنَتْ أَدْمَسَ لَوْ إِنْ شَاءَ . . إِنْ مَكْنَأًا مَنْ تَفَعَّتْ فِي مَتٍ مِنْ
مَاءٍ نَصِيرٌ مُذَكِّرٌ مَارِجٌ مَسَالٍ عَنْ مَنْ وَإِنْ مَعَ مِنْ مَرَّةٍ مَالٍ

(فصل وغير ذا أقطع) يعنى غير ما تقدم من الموصولات أقطعه (إن صح) أى فيه القطع (كان تقع) مثل أن تقع على الأرض و(بورك) أن بورك من النار ومن حولها و(رأى) لولا أن رأى برهان ربه (نمن) أن (نمن) على الذين آمنوا و(من) وأن من الله علينا و(لعنة) وأن لعنة الله على الظالمين ونحوه (أد) في أن أدوا إلى عباد الله (مس) في أن مسنى الكيرو (لو) نحو أن لو كانوا يعلمون أن لو نشاء أصبناهم (إن شاء) نحو إن شاء الله (إن) في نحو وإن منكم إلا وارضها و(مكنأ) فيما إن مكنأكم فيه (تامن) في من ان تامنه بقطار يوده إليك ومنهم من ان تسامنة بدينار لا يرده إليك (نفعت) في فذكر أن نفعت الذكرى (في مت) نحو أفأين مت وأفأين مات أو قتل انقلبتم ثم انتقل يتكلم على قطع من عن ما بعدها فقال (من ماء) في من ماء مهين في والمرسلات (نصير) من نصير (مذكر) فهل من مدكر (مارج) من مارج من نار (مال) من مال الله الذي آتاكم (عن من) وتقطع (عن) عن من نحو عن موعدة وعن موسى الغضب وعن منكر و(إن مع) وتقطع (إن) عن مع في إن مع العسر يسرا أن مع الله آلهة أخرى ونحو ذلك (من) نحو وإن من أهل الكتاب (مرد مال) وتقطع أن بفتح الهمزة في وأن مردنا إلى الله وأن ماله أخذه .

- (12) وَأَمَّ بَعِيدَ ظَاهِرٍ بِهِ وَكُلَّ فِي آيْنِ آيِّ يَسَّ كَنَى وَنَحْوُ قُلْ
 (13) قُلْنَا مَعِيَ اخْلَعْ هَيْمَتَ هَاؤُمَ لَنْتَ لَمْ مَنْ آمَنَ إِذْ مَا لَوْ فَلَا بَابِلَ كَمْ
 (14) ذِي يُوقَى أَكْلِ لَوْمَةٍ أَقْوَمَ اللَّذَانِ أُولَى ذَنَى ابْنَى مَسَّ قَارَفُكُ الْآنَ
 (15) ذُقْ لَيُوقَ لَيْبَطِيءَ الْبَقَرِ سَلَّ آلَ آتَتْ دَعَّ تَعَالَوْا لَاتَ غَرَّ
 (16) قُوا خَلَقُوا مَشَوُا ابْتَوُا أَشْكُوا وَيَمَّ لِي لَنَا يَشْنَنَ حِلَّ ذَاتَ لِمَ

و (أم بعيد) وتفضل أم عن بعيد في أم بعيد و (ظاهر) في أم بظاهر
 من القول و (به) في أم به جنة (وكل) عن (ذی) في كل ذی ، علم عليم
 وكل ذی ظفر ونحو ذلك (في أين) وتقطع أين عن ما بعده في نحو أين
 شركاءى وأين ما كانوا (أى) نحو أى منقلب ينقلبون (ييس) وييس عن ما بعده
 نحو ييس مثنى المتكبرين (كي) نحو كى تفر وكى نسبحك (ونحو قل) مثل قل
 أن الله وقل أى وربى (قلنا) نحو قلنا اهبطوا منها جميعا وقلنا أحمل خطاياكم
 (معي) وتقطع اليا عن ما بعدها في نحو معى ردا ومعى صبرا ومعى عبدوا
 (اخلع) وتقطع العين عما بعدها في فاخلع نعليك (هيت) والتاء عن اللام في
 هيت لك (هاؤم) والميم عن ما بعدها في هاؤم اقرءوا
 كتابيه (لنت) والتاء عن اللام في لنت لهم (لم) أصلها ألم فحذفت منها الهمزة
 للوزن وتفضل (ألم) عن ما بعدها في نحو ألم أعهد اليكم وألم أقل لك وألم
 نريك فينا ولدا (من) والنون عما بعدها في نحو من ذا الذى بفتح الميم وأما
 المكسور فقد تقدم عند قوله :

من ماء (آمن) والنون في آمن ان وعد الله حق (إذ) بفتح الدال في إذ ادبر
 إذ انذر قومه — إذ انتم بالعدوة الدنيا وأما إذ بسكون الدال نحو وإذا
 نتقنا الجبل فإنه متصل (ما) نحو ولا تقف ما ليس لك به علم ومثل ما أنكم
 تنطقون وحيث ما كنتم (لو) وتفضل الواو على ما بعدها في نحو ولو أننا
 نزلنا اليهم الملائكة ولو انما في الأرض ولو أن أهل القرى ولو اعجبك
 (فلا) وتفضل فلا عن ما بعدها في فلا تمار فيهم وفلا تكونن من المتمرين
 ونحو ذلك (بابل) وتقطع اللام عن ما بعدها في بابل هاروت وماروت
 (كم) وكم عن ما بعدها في نحوكم أهلكنكم وكم انتبتنا وكم ارسلنا (ذی) في نحو

كل ذى علم عليهم و (يوق) في ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون
(أكل) وتقطع الباء عن ما بعدها في ذواتي أكل و (لومة) لائم (أقوم) في
وأقوم قبلا و (اللدان) في واللدان يأتيناها منكم و (أولى) والباء في أولى
لك فأولى و (دنى) في ثم دنى فتدلى و (ابنى) في نبأني آدم (مس) في مس
سقر منفصلة بخلاف مسنا الضرو مسنا النار و (فار) في فار التنور و (فك)
في فك رقبة و (الان) في الان حصحص الحق والان باشروهن والان
يجد له و (ذق) في دق انك أنت العزيز الكريم و (ليوف) لمن ليوفينهم
أجمعين (ليبطىء) لمن ليططن و (البقرة) في إن البقر تشابه علينا و (سل) في
سل بنى إسرائيل بخلاف سلهم أيهم بذلك زعيم و (وآل) في آل ياسين
وآل فرعون وآل موسى وآل هارون عكس آلهتكم وآلهتنا فإنها متصلة
و (أنت) في نحو وأنت أكلها ضعفين وأنت أكلها كل حين باذن ربها و (دع)
في ودع اذا هم وتوكل على الله و (تعالوا) في تعالوا ائلا ما حرم ربكم
وتعالوا إلى كلمة وعلامة القطع هنا هو الألف الزائدة بعد الواو و (لات)
ولات حين مناص بخلاف ولا تحسبن الله وولات تحسبن الذين كفروا وولا
تقولن وولاتكونن وولاتكن في ضيق ونحو ذلك .

(غر) في غر هؤلاء دينهم و (قوا) في نحو قوا أنفسكم و (خلقوا) في
وخلقوا كخلقه و (مشوا) مشوا فيه و (بنوا) بنوا ريبة و (أشكوا) في انما
أشكوا بشي فهذه القطع فيها أيضا بزيادة الألف بعد الواو و (وبم) في نحو بم
تبشرون وبم يرجع المرسلون و (لى) في نحو وهب لى من لذلك وليا ورب
أشرح لى صدرى وواشكروا لى بخلاف مالا يتأتى منه الفصل في نحو فقل
أنى نذرت للرحمن صوما (بى) في نحو وليومنوا بى لعلمهم يرشدون و (لنا)
في نحو واكتب لنا وهب لنا وإنهم لنا لغائظون عكس نحو سبيلنا وفضلنا
و (يشسن) في واللائى يشسن من المحيض (حل) في وأنت حل بهذا البلد
(ذات) في نحو ذات حمل وذات قرار مكين وذات بهجة وذات لهب
و (لم) في نحو لم تقولون ولم تكفرون ولم تلبسون الحق بالباطل .

17) اُمِّلِيْ إِلَى اَلْفِ اَلْفَيَا اَيُّيْ خَلَا اَذَى كَفَى اِلَيْهِ هَلْ بَلَّ جَعَلَا

18) كَلَّا مَتَى اَسْكُنْ دُونَ يَكْفٍ لِيُمْلِلَ تَخَفْ اَنَا اخْتَرْتُ وَرَاوَدْتُ اَحْمِلَ

وتقطع (أمل) عن لهم في وأمل لهم إن كيدى متين و (إلى) في لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء و (ألف) في ألف سنة إلا خمسين عاما و (ألفيا) في وألفيا سيدها لذا الباب و (أبي) في نحو ابى لهب وأبي يأت بصيرا وأبي يدعوك و (خلا) في وإذا خلا بعضهم إلى بعض وخلا فيها نذير و (أدلى) في وأدلى دلوه و (وكفى) في وكفى بربك وكفى بنا بصيرا ونحو ذلك و (إليه) في نحو إليه ما اتخذوهم عكس عليهما ادخلوا عليهم الباب بالعين (هل) في نحو هل انتم وأما هل لكم وهل لنا فقد تقدم في باب الادغام و (بل) في نحو بل انتم وبل الله بتخفيف اللام .

(جعل) وجعلنا له شركا فيما آتاهما (كلا) وتقطع كلا لينبذن ونحوه و (متى) متى هذا الوعد ومتى هو قل عسى ونحو ذلك (اسكن) ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة (دون) وتقطع النون عن ذلك في ومنا دون ذلك و (يكف) عن ربك في أو لم يكف بربك (يملل) في وليملل الذي عليه الحق و (تخف) في ولا تخف انك من الأمنين (وأنا اخترت وراودت احمل) يعني لفظ أنا احمله بالألف نحو أنا اخترتك وأنا راودته .

س : أذكر شروط الفصل مما يأتي :

- (1) من ، أم ، إذ ، آل ، إن ، لي ، لنا ، إليه .
- (19) وَصِلْ هَلُمَّ تَحْنُ نَذْعُ نَطْعِمُ نُوْمِنُ نَسْجُدُ أَبْنَا نُلْزِمُ
- (20) وَلَنْ أَوْلَنْ سِوَى أَبْتَرَحَ رَزْدُ أَكُونُ أُرْسِلَهُ أَكَلَمُ أَجِدُ
- (21) وَأَوْ قَبْلَ فَتَفْجِ ضَمَّ كَعْلَ مَنْ لَوْ جَدُّوا فِي الْعَنْكَبُوتِ يَعْلَمُنْ
- (22) أَوْ كَقَدِمْنَا يَسْتَحِفُّ سُبُلَاتُ قَبْلَكَ أَنْفَضُوا أَنْشَأَ الْمُؤْتِفِكَاتُ

(وصل هلم إلى آخر البيت) يعني توصل اللام بالميم في هلم إلينا والنون بما بعدها في الباقيات وهي أنحن صددناكم عن الهدى واندعوا وأنطم من لو يشاء الله وأنؤمن لك وأنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا وأبنوا إليك المصير وانلزمكموها (ولن أو لن) يعني لن يفتح النون وبضمها توصل بما بعدها إذا كان في أول الكلمة نحو لنصدقن ولفلقصن ولفلنسلن

ولترسلن ولنومن لك ولنكونن بالنونين ولنخرجن (سوى أبرح زد أكون
أرسله أكلم أجد).

وتوصل (لن ولن) بما بعدهما إلا في فلن أبرح الأرض وفلن أكون
بنون واحدة وقال لن أرسله معكم عكس لترسلن فإنها متصلة كما تقدم
وفلن أكلم اليوم انسيا وفلن أجد من دونه ملتحدا .

(أو قبل فتح ضم كعل من) يعني إذا وقعت (أو) قبل واحد من حروف
(كعل من) في أول الكلمة توصل بما بعدها وهي (الكاف والعين واللام
ومن بفتح الميم) ويشترط في هذه الضم أو الفتح كما أشار إليه بقوله :
فتح ضم البيت وذلك نحو أو كلما جاءكم رسولا أو عظت أو عجبتهم
أو لما أو ليس واحترز بالفتح والضم عن الكسر في نحو أو امن أهل القرى
ومن السكون في نحو أو كنتم (من) نحو من ينشوا في الحليسة (لوجدوا)
وتوصل الواو في لوجدوا لله توابا رحيمًا (في العنكبوت يعلمن) وتوصل
من بما قبلها في سورة العنكبوت وذلك في أربع كلمات وهي (وليعلمن الله
الذين آمنوا وليعلمن المنافقين وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين)
عكس أو لم يعلم أن الله على كل شيء قدير .

(أو كمقدمنا) وقدمنا إلى ما عملوا من عمل (يستخف) ولا يستخفك
الذين لا يؤمنون (سنبلك) والنون في صبح سنبلك متصل (قبلك) وكذلك
اللام في قبلك مهطعين (انفضو) والنون في أولها انفضوا إليها ،
(أنشأ) والنون في أنشأها وأنشأكم وأنشأهن أنشاء (الموتفكات) والتاء في
الموتفكات بالمخاطئة. والموتفكة أهوى .

(23) فَسَّ سَنَ اشْتَعَلَ خِلَافَ رَنْجِيْلٍ أَلْهَمَ نَفْتِيْسَ الْآ خِلَافَ سَلْسِيْلٍ

(24) لُمْتَنُ مِمْسَاتَهْ إِلَهَهُ عَالَا نِيَهْ جَلِيْبٍ لِإِلْيَفٍ امِهْلَا

(25) إِنَّكَ تَقْشَعِرُّ قَوْلِي تَعْلَمُنْ مَهْمَا نِعْمًا هِيَ تَانِي تَرَوُنْ

(26) كَيْمِلْ كَالْمَرْجُوْنِ كَالَّذِي لَيْ كَأَحَدٍ كَظُلُمَاتٍ أَفَبِ

(فس سن) يعني فس وسن إذا وقعا في أول الكلمة يوصلان بما بعدهما نحو فسيعلم الذين ظلموا وفسيرى الله وفسنيسره وسنلقى وسنقرئك وسنريهم وفسياتيهم (اشتعل) اشتعل الرأس شيئا (خلاف) خلاف رسول الله (زنجيل) زنجيل عينا فيها تسمى سلسيلا (ألهمة) في ألهمها فجورها وتقواها (نقبس) والنون توصل باللقاف في نقبس من نوركم (الاخلا) الا خلاء يومئذ بعضهم عدو (سلسيل) عينا فيها تسمى سلسيلا .

(لمتن) وهذا الذي لمتني فيه و(منساته) ومنهاجا ومنها جائر (إلهه) في الهه هواه (علانية) سرا وعلانية (جليب) من جليبين (إيلف) لأيلف قريش ايلهم (امهلا) وتوصل (أم) في أمهلهم رويدا (إنك) يعني أنك حيث ورد (تقشعر) وتقشعر منه جلود الذين آمنوا (قولى) فقولى إني نذرت للرحمن صوما فلا تزد بالآلف (تعلمن) ولتعلمن نبأه بعد حين (مهما) وقالوا مهما تاتنا به من آية (نعما هي) فتعما هي فهذه كلها متصلة (نا) في نحو ولو أننا وذورنا وأن تضلونا وقد بينا الآيات (نى) نحو إنني وذروني وتدعونني إليه فهذه أيضا متصلة (ترون) لترون الجحيم فإنها لا تزد بالآلف .

(كمثل) وتوصل الكاف في ليس كمثله شيء و (كالعرجون) حتى عاد كالعرجون القديم و (كالذي) أو كالذي مر على قرية (لب) وتوصل الباء بما بعدها في لبإمام مبين ولبسيل ولبالمرصاد و (كأحد) في لستن كأحد من النساء (كظلمات) وتوصل الكاف في أو كظلمات (أفب) وكذلك الباء في أفبالباطل وأههذه الحديث وأفباى آلاء ربكما تكذبان وأقبعة الله يجحدون

س : أذكر شروط الوصل فيما يأتي :

(أ) لن . لن . أو . يعلمن .

فلما أنهى الكلام على القطع والوصل شرع في بيان حرف الصاد فقال :

(أ) فَهَآكَمَا يُشْكَلُ صَادُهُ قَمْعٌ ط الْأَصْطَفَى الْمُصْطَبِرُ اصْطَادُوا لِمُصْطَنِعٍ

(2) يَصْطَرِّخُ اصْطَبِرْ وَيَبْصُطُ الصَّرَا ط تَصْطَلُوا بَصْطَةً خَلَقَ وَلِأَرَا

(فهك) بمعنى خذ أى الذي يلتبس صاده بالسين وهو على أقسام ثلاثة :

القسم الأول : أن يكون مع الطاء .

القسم الثاني : أن يكون مو الراء .

القسم الثالث : أن يكون في كلمات مفردات .

وبدأ بالكلام على القسم الأول فقال (اصطفي) نحو أن الله اصطفى
آدم ونوحا واصطفى البنات على النبيــن (المصيطر) أم هم المصيطرون
وبمصيطر إلا من تولى وكفر (اصطادوا) فاصطادوا (اصطنع) واصطنعتك
(يصطرخ) يصطرخون عليها (اصطبر) فاصطبر عليها واصطبر ونبهم
(ويصيط) بالواو في يقبض ويصيط عكس يسط الرزق بغير واو
(الصراط) حيث جاء نحو صراط الله الذي أهدنا الصراط المستقيم (تصطلو)
لعلكم تصطلون (بصطة خلق) يعني البصطة التي مع خلق وهي في الخلق
بصطة عكس بسطة في العلم والجسم .

فلما أنهى الكلام على الصاد مع الطاء تناول الصاد التي مع الراء فقال :

(3) حَرَكْ وَرَ اكْثِرْ ضَمَّ مَعَ فَ الْقَصِيرِ دُونَ

يُسْرِفُ وَمُسْرِفٌ كَيْصْرِفُ تُصْطَرِفُونَ

(4) صُرْصَرَفَ الْأَبْرَصِ مَضَرَ الْقَصَرَ صَرَ

عَمَى الصُّوْدُ صَدَّرُ صَرُّ اضْرَ الْكَثِيرِ صِرُّ

(5) قَبْلَ عَلَى الْكَثِيرِ ارْصِدْ اِضْرِمْ اِضْهِرْ

تُصْلِعُ اِضْرِخْ يَصْدُرُ اِضِيرُ صَوَّرَا

(6) صَوَّرَكُمْ الْأَخْصَارُ صُورَةَ مَا الْقَصِيرِ

لَا الْخَسِرَ تَشِيرُ سِرَّ تَسَوَّرُوا حَسِيرُ

(ولما حرك) يعني يشترط في كتابة ما قبل الراء بالصاد في مادة (الصرف)
أن يكون متحركا أو الراء نفسها تكون مكسورة أو مضمومة مع قصر الفاء
نحو سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض وليس مصروفا عنهم
(دون يسرف ومسرف) أي إلا في يسرف في القتل ومسرف مرتاب

ومسرف كذاب ، كذلك ما كان فاؤه مملودا نحوولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين فإنه بالسین (صر) غصهرن إليك (صرة) في صرة فصكت وجهها (الابرص) نحو وأبرئي الأكفنه والأبرص (مصر) مصر حيث ورد نحو مصر بيوتا ومصر إن شاء الله آمين (القصر) نحو كالقصر كأنه جمالات صفر وقصر مشيد وعندهم قاصرات الطرف (صرعى) فيها صرعى كأنه أعجاز نخل (الصور) يوم ينفخ في الصور .

(صدر) نحو في صدرك حرج ويضيق صدرى رب اشرح لى صدرى و هذه الصيغة بفتح الصاد وهي بمعنى القلب ، وأما الصدر بالكسر نحو في صدر مخضود وعند سدر المنتهى ومن سدر قليل فإنه بالسین لأنه بمعنى الشجرة (صر) بضم الراء في صر اصاب حث قوم عكس سرا وجهرا ونحوه مما كان مفتوحا فاؤه (إصر الكسر) يعني لإصر بكسر الهمزة والراء الواحدة نحو إصرا كما حملته وإصرهم عكس أسرهم وإذا شئنا بدلنا وأسررت لهم بفتح الهمزة وأسرارا بتكرير الراء مع كسر الهمزة .

(صر قبل على الكبير) يعني لا يكتب . صر . بالصاد إلا مع على أو الكبير وذلك في ثم يصرون على الخنث العظيم وأصروا واستكبروا استكبارا عكس واسروا الندامة وأسروا النجوة الذين ظلموا ونحو ذلك (أرصد) ارصادا لمن حارب الله ورسوله وكانت مرصادا وللبالمرصاد (أصرم) ليصر منها كالصريم (صهرا) نسبا وصهرا (نصاعر) ولا نصاعر خذك للناس (أصرخ) نحو يستصرخه وما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي (يصدر) نحو يصدر الرعاء ويصدر الناس (أصبر) نحو قاصبر وأصبر (صورا) نحو صوركم وصورناكم وهو الذى يصوركم عكس إذ تسورا المحراب الاى استثنأؤه قريبا (صوركم) فأحسن صوركم (الاحصصار) نحو فإن احصرتكم عكس الحسر الاقنى :

(صورة ما) يعني صورة مع -- ما -- وذلك في أى صورة ما شاء ربك عكس فإذا أنزلت سورة وسورة أنزلناها ونحو ذلك مما كان بغير ما (المصير) نحو بيس المصير -- فإن مصيركم إلى النار وساءت مصيرا فهذه الصيغة بمعنى العاقبة والمال عكس قل سهروا أو لم يسيروا وسيبرت الجبال

(لا الحسر سير سر تسوروا حسير محسورا) فهذه مستثناة لأنها ليست من لفظ (المصير) سرا وجهرا وسرا وعلانية ليست من لفظ (صر) وتسوروا المحراب ليست من التصوير المذكور سابقا (وحسير) بضم الراء ليست من الاحصاء نحو وهو حسير ومحسور بفتح الراء .

(7) مَحْسُورًا سَكَنَ فَا كُمُصْفَرًا وَرَا صَرْحُ النَّصَارَى صَخْرَ صَخْرَ صَرْصَرًا

(8) الْأَعْصَارُ وَانْصِرْ أَبْصِرْ اخْرِصْ الصَّغَرُ لَا حَرَسًا نَسْرًا وَقَدْ عُسِرَ سَفَرُ

(سكن فا كمصفر ورا صرح) يعنى مصفرا فراه في سواء الجحيم تكتب بالصاد وكذلك لفظ الصرح ويشترط في فاء مصفرا أن تكون ساكنة وكذلك الراء في لفظ الصرح نحو صرح ممرد وصرحا لعل وقيل ادخل الصرح عكس اسر حكن سراحا جميلا وسرحوهن سراحا جميلا ومصفرا عكسه سفرا قاصدا ومن سفرنا هذا وإن كنتم على سفر وبين أسفارنا ونحو ذلك مما كانت الفاء فيه مفتوحة .

(النصارى) النصارى حيث ورد (صخر) جابوا الصخر بالوادي عكس وسخر الشمس وسخر لكم (صخرة) في صخرة وإلى الصخرة عكس مسخرات (صرصرا) نحو ربحا صرصرا بربح صرصر (الأعصار) نحو والعصر إن الإنسان لفي خسر وجعلنا من المعصرات عكس عسر الآتى ذكره في نحو إن مع العسر يسرا (وانصر) نحو وانصرنا فانصرنا كونوا أنصاراً لله ونصيرا عزيزا عكس نسرا وقد اضلوا كثيرا (أبصر) نحو أبصارهم وأبصارا وهذا بصائر للناس وبصائر من ربكم عكس عبس ويسر (أحرص) نحو ولو حرصتم وخريص عليكم عكس حرسا شديدا وشها (الصغر) نحو لا أصغر ممن ذلك ولا أكبر وصفار عند الله عكس ساصيله سفر وما أدرك ما سفر وما سلككم في سفر (لاحرسا) نسرا وقد عسر سفر بسر) وهذه مستثنيات وقد سبق تفسير كل واحدة منها في محلها فلما أنهى الكلام على الراء شرع في بيان القسم الثالث الذى تكون فيه الصاد مع كلمات مفردات فقال :

- (9) بَسْرَ مَرْصُوصٍ تَتَرَبُّصُ خَرَصَ وَالْمَرْصَادُ أَحْصَنَ مُحَصَّنَةً نَكَصَ
 (10) تَحَصَّنًا حُصُونٌ يُحْصِنُ أَحْصَنَتْ حَصَحَصَ تَنَكَّصُ قَصَمْنَا مِنْ صَغَتْ
 (11) حَصَبُ حَاصِباً صَيَاصِي صَبَغَا صَدِيدُ الْقُصُوصِ الْخَصَادُ قَصَفَا
 (12) صَوَاعَ مُحْصِنِينَ غَيْرَ بَضْجُونَ بَلْ يَخْصِفَانِ مُحَصَّنَاتٍ تُحْصِنُونَ

(مرصوص) بنیان مرصوص (تربص) تتربص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين ونحو ذلك (خرص) نحو قتل الخراصون يخرصون وتخرصون (والمرصاد) نحو كل مرصد لبالمرصاد وإرصادا لمن حارب الله ورسوله (أحصن) نحو أحصن بفاحشة (محصنة) محصنة أو من وراء جدر (نكص) نكص على عقبيه عكس ناكسواء وسهم (تحصنا) إن أردن تحصنا (حصون) حصونهم من الله عكس حسوما فترى القوم فيها صرعى (يحصن) ليحصنكم بأسهم (أحصنت) احصنت فرجها عكس حسنت مستقرا ومقاما (حصحص) الآن حصحص الحق (تنكس) على أعقابكم تنكصون وعكسه تنكسه في الخلق وفي بعض النسخ تنقص بالقاف بدل تنكس بالكاف ويريد بذلك نحو نحن نقص وولا تنقصوا المكيال (قصمنا من) يعني قصمنا مع من في وكم قصمنا من قرية عكس نحن قسمنا بينهم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم (صغت) فقد صغت قلوبكم (حصب) جهنم عكس ألم أحسب الناس وأفحسبتم ونحو ذلك (حاصبا) حاصبا عليهم (صياصي) من صياصهم (صبغا) نحو صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وصبغ للأكلين عكس وأسبغ عليكم نعمه سائغات ونحو ذلك (صدئد) بتوئين الكسر وذلك في من ماء صديد عكس قولا سديدا بفتح الدال وهو في موضعين وهما قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم وقولا سديدا ان الذين يأكلون أموال اليتامى قال بعضهم :

قولا سديدا قبل يصلح لكم إن الذين يأكلون تعلم

(القصوى) وهم بالعدوة القصوى (الحصاد) نحو يوم الحصاد وحب الحصيد عكس حاسدا إذا حسد وتحسدون الناس (تصغى) ولتصغى إليه عكس تسقى من عين ويسقون من رحيق وسقوا ماء حميما (صواع) نحو

صواع الملك عكس ودا ولا سواعا (محصنين غير) يعنى محصنين المجاور
 لغير في محصنين غير مسافحين عكس إن الله يحب المحسنين وإن الله لمع
 المحسنين ونحو ذلك (يصحبون بل) أى يصحبون الواقع بعده بل في
 متعنا هؤلاء عكس يسحبون ثم في النار يسجرون (يخصفان) يخصفان
 عليهما عكس نخسف بكم الأرض ويخسف الله (محصنات) محصنات
 غير مسافحات والمحصنات من النساء ونحو ذلك (تحصنون) بالنون في إلا
 قليلا مما تحصنون عكس وإن تحسنوا وتقفوا بدون النون .

الخلاصة

وقد علمنا في القسم الأول ما يكتب بالصاد مع الطاء بالنص وما لم يذكر
 فبالسين نحو (يسط الرزق وبالقسط المستقيم وبسطلت الاسباط) وكذلك
 القسم الثاني الذي تكون فيه الصاد مع الراء و ما لم يرد فيه النص فإنه يكتب
 بالسين نحو (سراييل واسرائيل وسرادقها وان يأتوكم أسارى) .

وأما القسم الثالث فهو الذي يكون فيه الاشكال لعدم النص على كثير
 مما قد يصعب على بعض الطلبة نحو أو كصيب من السماء ، بالوصيد ،
 يصعد الكلم الطيب ، فصكت وجهها ، يصدفون .

(س) أذكر محترزات الكلمات الآتية :

ويسط - بصطة - لفظ صرف - صدر - صر - قصمنا - محصنين -
 يصحبون .

فلما أنهى الكلام على حرف الصاد شرع في حرف الغين فقال :

- (1) بِالْغَيْنِ اغْفِرْ بَلِّغْ اغْلُظْ غَنِمْ الْأَصْعَانُ اغْنَمْ غَاصَ الْأَغْشَ الْمَغْرَمُ
- (2) الْأَغْلَالُ غَاثَ الْغَى غَبَرَ اللَّغْوُ غَلَّ زَغْ بَزَغْ أَبْرَغْ غَبَرَ اغْسِلْ اسْتَقْلْ
- (3) غَمَّ الْقَامَ تَغْمِضُوا يَسِيعُهُ غَوْرًا غَوَاصٍ غَزَلَهَا يُلْمِغُهُ

(بالغين اغفر) أى اكتب بالغين لفظ الغفران نحو واستغفروا الله
 واستغفر لذنبك (بلغ) نحو يا أيها الرسول بلغ وإذا بلغ الأطفال (اغلط)

نحو واغظ ولو كنت فظا غاظ القلب لانتفضوا من حولك (غنى) نحو أنما غنمتم وغنى القوم (الاضغان) نحو أضغانكم وأضغانهم (غاص) كل بناء وغواص (الاعش) نحو فأعشيناهم (المغرم) نحو فهم من مغرم مثقلون (الاعلال) نحو إذا الاعلال في أعناقهم وجعلنا الاعلال (غاث) نحو وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وفاستغاثه الذي من شيعته (الغى) نحو من الغى فمن يكفر بالطاغوت وفسوف يلقون غيا (غير) يسكون الياء نحو أفغير الله تبغون وغير المغضوب عليهم (الغو) نحو وإذا مروا باللغو مروا كراما بخلاف وإذا لقوا الذين آمنوا وملاقوا الله لأن الأول من اللغو الذي هو الهديان والتكلم بالباطل والثاني من الملاقاة (غل) نحو من غل إخواننا وغلمانا لهم (زرغ) نحو فلما زاعوا زاع الله قلوبهم (بزغ) فلما رء الشمس بازغا (انزع) نحو وأما ينزغنك من الشيطان نزغ (غير) بتشديد الياء في إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ونحو ذلك (أغسل) نحو فاغسلوا وجوهكم (غم) نحو من الغم وغما (الغمام) نحو عليكم الغمام وعليهم الغمام (تغمضوا) فيه (يسغه) ولا يكاد يسغه غورا مساؤكم غورا (غواص) كل بناء وغواص (غزلها) (يدمغه) (يدمغه) فإذا هو زاهق .

- (4) شَغَفَهَا الْغَارُ تَغَابُنَ الْغَطَا أَغْطَشَ نَغْرِينَ وَيَغْتَبُ غَائِطَا
(5) شَغَا مُغْيِرَاتٍ غَرَامَا غُمَةً غَدَا نَا الْبَغْضَاءُ غُلْفٌ مُضْغَةٌ
(6) غَزَى غَرَايِبُ غَثَاءَ بَغْتَةً مَسْغَبَةٌ مَرَاغِمَا غَرِيْبَةً

(شغفها) قد شغفها حبا (الغار) لذهما في الغار (تغابن) يوم التغابن (الغطا) فكشفنا عنك غطاءك (أغطش) فأغطش ليلها (تغرين) ولنغرينك بهم بخلاف سقرتك فلا تنسى (يغتب) ولا يغتب بعضكم بعضا (غائطا) نحو من الغائط (ضغثا) ضغثا فاضرب به (مغيرات) فالمغيرات صبحا (غراما) إن عذابها كان غراما (غمة) عليكم غمة ثم اقضوا إلى (غداءنا) آتنا غداءنا (البغضاء) نحو والبغضاء أبدا (غلف) قلوبنا غلف (مضغة) نحو ثم خلقنا العلقة مضغة ثم خلقنا المضغة عظاما (غزى) لو كانوا غزى (غرايب) وغرايب سود (غثاء) غثاء أحوي (بغته) نحو أن تأتيتهم بغته (مسغبة) دى

وإذا غربت تقرضهم (تغرب) وجدتها تغرب في عين حمئة و (ال) يعني المغرب والمغرب إذا كانا معرفين بال وأما إذا لم تكن فيهما أل نحو ولا تقربوا الذين ولا تقربوا الفواحش فبالقاف (لاغيه) لاغية فيها عين جارية (تصغى) ولتصغى إليه عكس تسقى من عين (صغت) فقد صغت قلوبكما (غوى بان) أى أنه لغوى مبین في القصص عكس لقوى عزيز والقوى الامين (غول) لافيهها غول عكس قول معروف ونحوه (غبرة) غبرة ترهقها قتره و (الغوا) بهزمة الوصل في والغوا فيه عكس وألقوا إلى الله وألقوا إليكم السلم ونحو ذلك مما كانت فيه همزة القطع (تغادر) فلم تغادر منهم أحدا بالنون أو بالياء نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة عكس إنه على رجهه لقادر وبقادر على أن يحيى الموتى (البغال) والبغال (ره) تميم للبيت :

- 13) أُولَىٰ أَعْرَقَ أَغْدِقَ أَغْشَقَ أَغْلَقَ لَغَلَا مَ انْضَمَّ وَانْكَسَرَ يَنْبَغِي ابْتِغِ ابْنِ لَا
14) بَاتَيْنَ يَتَّقِ يُوَبِّقُ ابْنِ اللَّهِ بَاقٍ بَقِيَّةٌ يَفْقَى لَا تَبْقَى أَبَسَقُ
15) غَاظَ اغْفَلَ اغْضَبَ لَغْنَى الْغَيْبِ صَغَرَ لَا قَضَبًا أَبْقَاظًا وَأَقْنَى سَقَرَ
15) أَفْقَالُ قَابَ غَمَرَةَ النَّأْغُو الْغَوَى لَا الْفُؤَرَةَ الْمُقْوِينَ وَالْقَوَى الْقَوَى

(أولى اغرق اغسق اغلق) يعني أوائل هذه الأربعة تكتب بالعين دون أو آخرها نحو ماء غدقا وأغرقناهم أجمعين وثم أغرقنا بعد الباقيين وغاسق إذا وقب وغساقا وغلقت الأبواب (والغلام أن ضم) يعني إذا كان لفظ الغلام مضموما نحو فأما الغلام والغلامين يتيمين أو مكسورا نحو غلمان لهم بخلاف أقلام والبحر يمدده فإنه بالقاف (ينبغى) نحو وما ينبغى لأحد (ابتغ) فمن ابتغى وراء ذلك والا ابتغاء وجه ربه الأعلى (ابغ) نحو بغى بعضنا على بعض والبنى هم ينتصرون وليغوا في الأرض (لأباقيين) إلا هم الباقيون فإنه بالقاف (يبق) ويبقى وجه ربك (يوق) ويوقهن (ابق الله باق) باق المجاور للفظ الجلالة في وما عند الله باق بخلاف غير باغ ولا عاد فإنه بالعين (بقية) بقية الله خير (بقى) وذرا ما بقى (لاتبقى) لاتبقى ولا تذر (أبق) فما أبقى وقوم نوح وأشد عذابا وأبقى (غاظ) يغيظ الكفار وقل

موتوا بغيطكم وأنهم لنا لغائظون وتميز من الغيظ ونحو ذلك (اغفل) نحو بغافل عما تعملون وهم في غفلة معرضون (اغضب) نحو موسى الغضب وإذ ذهب مغاضبا وغيضا أسفا والمغضوب عليهم عكس قضيا والزيتون الاتي فإنه بالقاف (الغنى) والله الغنى الحميد وغنى عن العالمين ومن كان غنيا فليستعفف فما أغنت عنهم سمعهم ولا أبصارهم وأن يتفرقا بغنى الله كلا من سعتة و (أغنى) بغير واو في وأنه هو أغنى عكس وأقنى بالواو فإنه يكتب بالقاف في وأنه هو أغنى وأقنى (الغيب نحو عالم الغيب) (الصغر) نحو لا أصغر من ذلك ولا أكبر ولا أصغر من ذلك ولا أكبر وصغار عند الله نحو ما سلككم في سقر وما أدراك ما سقر ومس سقر (أيقاظا) وتحسبهم أيقاظا وهم رقود (أقفال) على قلوب أبقالها فإنه بالقاف (قاب) فكان قاب قوسين ولا تنازوا بالألقاب (غرة التاء) أي غمرة التي مع التاء وذلك في غمرة ساهون وغمرات الموت بخلاف ما لم يكن معه التاء نحو والقمر دائبين (أغوى) أغويتنا أغويتهم كما غويتنا تبرأنا إليك ولأغويتهم أجمعين ونحو ذلك (الغوى) نحو ما ضل صاحبكم وما غوى (لا) إلا (القوة) في ذي قوة عند ذي العرش مكين (المقوين) متاعا للمقومين (والتقوى) والتقى وصدق بالحسنى وأنها من تقوى القلوب واتقوا الله (القوى) علمه شديد القوى فإن هذه كلها تكتب بالقاف .

- 17) سائغ شرب أفرغ أس وري الغراب صل كارغب أو بدون تا افتح لا الرقاب
18) وترغبون وأغضض أغلب دون نون قبل وشد اللام إليه تُقبلون
19) الأطفاء دون ضم يا طغى وغر بضم را أولى وكه لا مستقر
20) غرغ افتح فاسواه الاغتيال دون قلى القالين مما الهمز جال

(سائغ شرب) سائغ المجاور للشرب في سائغ شرايه وهذا ملح أجاج عكس سائق وشهيد بالقاف (أفرغ أس) يعني أفرغ إذا كان مع واحد من حرفي (أس) وهما الألف - السين في أفرغ علينا صبوا ومنفرغ لكم ونحو ذلك وأما إذا لم يكن معه واحد من حرفي أس فإنه يكتب بالقاف نحو فيها يفرق كل أمر حكيم لا نفرق بين أحد من رسله وما تفرق الذين أوتوا الكتاب فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (ور الغراب صل) يعني الغراب بعد الراء نحو فبعث الله غرابا ومثل هذا الغراب احترز بالممدود عن المقصود في

نحو إذ قربا قربانا وقربانا آلهة ونحو ذلك مما كانت الراء فيه ساكنة و(كارغب أو بدون تا افتح) .

وكذلك لفظ الرغبة تكتب بالغين إذا كانت مفتوحة ولم تكن بعدها تاء نحو رغبا ورهبيا ومن يرغب منهم وترغبون أن تنكحوهن وإلى ربك فارغب عكس ما كانت الياء فيه مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة مع التاء فإنه حيثل يكتب بالقاف نحو (رقبة مومنة ورقب عتيد وخائف يترقب وفارتقب انهم مرتقبون ولم ترقب قولي لا يرقبون في مومن إلا ولا ذمة وأنت الرقيب وكان الله على كل شيء رقييا) (لا الرقاب) إلا وفي الرقاب وفضرب الرقاب فإنه يكون بالقاف .

(واغضض أغلب دون نون قبل وشد اللام) يعني يشترط في كتابة لفظ اغضض واغلب بالغين أن تكون فيهما نون وفي لفظ أغلب شرط آخر وهو أن تكون اللام مخففة . يعني أغلب له شرطان أحدهما وجود النون قبله والثاني عدم تشديد اللام واما اغضض فله شرط واحد وهو عدم تشديد النون فقط ومثال ما استوفي الشروط في كل منهما نحو (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم واغضض من صوتك والذين غلبوا على أمرهم وسيغلبون في بضع سنين والله غالب على أمره ولعلكم تغلبون واني مغلوب فانتصر) عكس أي منقلب يتقلبون وانقلب على عقبيه وينقلب إليك البصر واستثني من هذه (إليه تغلبون) فإنه يكتب بالقاف .

(الاطفاء دون ضم ياء) يعني لفظ الإطفاء يكتب بالغين إلا إذا كان معه ياء مضمومة فإنه يكون بالقاف وذلك في كلمتين وهما سيطوقون ما يخلوا به يوم القيامة والذين يطيقونه فدية طعام مساكين وكذلك لا طاقة لنا اليوم وما لا طاقة لنا به ، وأما إذا كانت الياء مفتوحة نحو أن لا يطغى وبالطاغية وأولياؤهم الطاغوت بغير ياء فإنه يكون بالغين .

(غر بضم را أولى) يعني لفظ غر يشترط في رائه الضم نحو متاع الغرور وإلا غرورا بخلاف جعل لكم الأرض قرارا وليس القرار وفي قرار مكين وقال أقررتم وغير ذلك مما كانت الراء فيه مفتوحة فإنه يكتب بالقاف (وكة) الواو بمعنى أو يعني أو تكون مع واحد من حزني (كة) وهما الكاف والهاء إذا لم تتكرر الراء نحو غر هؤلاء وغرتمكم الأماني ما غرك بربك الكريم

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور بخلاف ما لم تكن فيه الكاف ولا الهاء فإنه يكون بالقاف نحو ونقر في الأرحام ما نشاء وكبي تقرر عينها وقرة أعين وقرت عين لي ، (لا مستقر) إلا في مستقرها ومستودعها (غرف يكتب بالغين حيث ورد سواء أكان مفتوح الفاء أو مضمومها نحو غرف مبنية وفي الجنة غرف .

(افتح فاسواه) يعني يشترط في غيره أن يكون مفتوح الفاء نحو من اغترف غرفة بيده ويجزون الغرفة بما صبروا وهم في الغرفات آمنين بخلاف ما كان تأؤه مضموما نحو وليقتروا ما هم مقتربون ومن يقترب حسنة وأموال اقترفتوها (الاغتلال) نحو لا تغلوا في دينكم وخذوه فغلوه (دون) إلا (قل القالين) أي ما ودعك ربك وما قلى ومن القالين (مما الهمز جال) أي ما دخل عليه (مما) نحو مما قل أو أكثر أو (الهمزة) نحو أنا أقل منك مالا وولدا .

فلما أنهى الكلام على حرف الغين شرع في بيان الواوات والياءات والألفات الموجودة في الخط والوقف المدومة في الصلة فقال :

(1) إِنْ ضُمَّ فِعْلٌ أَمْ جَمْعًا لَّنْ يَنْوُنْ

مُضَارِعٌ أُحْمِلُ ذَوَامْحُو مَاتَلُو مُرْسَلُونَ

(إن ضم فعل) يعني إذا كان الفعل أو ما كان من مادته كاسم الفاعل مضموما (أم) أي قصد قال تعالى ولا آمين البيت الحرام أي قاصدين (جمعا) أي قصد به الجمع (لن بنون مضارع) أي لم يكن مبدوء بنون المضارعة (احمل) يعني إذا توافرت هذه الشروط الثلاثة في الفعل وهي (ضمه وقصد الجمع به وعدم بدئه بنون المضارعة) احمل أي أكتبه بالواو .

محترزات القيود :

(1) خرج بقوله ان ضم فعل : المجرور والمنصوب مثال المجزوم وليخش الذين وليتق الله وخرج بالفعل الاسم المضموم نحو عباد الله وقال إني عبد الله ولكن أعبد الله وعبد الله .

(2) خرج بقوله : أم جمعا : الفعل الدال على المفرد نحو يدع اليتيم ، يدع الإنسان ، يوم يدع الداعي ، سندع الزبانية ، يوم يقوم الحساب ،

ويقوم الروح ويوم قبل الأرض .

3 - خرج بقوله لن بنون مضارع : الفعل المبدوء بالنون نحو نطعم المسكين ، نرسل المرسلين ، نرث الأرض ، نسير الجبال ، نسوق الماء .

ومن هنا يوجه السؤال التالى إلى المصنف فيقال له ما مرادك بانضم فعل ٢ أتريد بما هو أعم من أن يكون الفعل مجزوما نحو فاقتلوا المشركين ، ولا تقربوا الفواحش ، ولا تقربوا الزنى ولا توتوا السفهاء وذروا البيع وافعلوا الخير ؟

أو منصوبا نحو ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله ولن يضرّوا الله وجنى يعطوا الجزية ؟

أو منبياً على فتحة مقدرة نحو كفروا السفلى ، صبروا ابتغاء ، آمنوا اصبروا ، فلو صدقوا الله ، ففقرّوا الناقة ، مكروا السيّات وهكذا فتكون الضمة التى تقصد هي الظاهرة في لام الكلمة بقطع النظر عما ينوب عنها من الحروف فتكون شاملة للمجزوم والمنصوب فمسلم .

وأما إذا أردت بها ضمة اعرابية فغير مسلم وليس بصحيح لما يلزم عليه من خروج الأفعال المجزومة في طائفة فاقتلوا المشركين ، والمنصوبة في طائفة ولتكبروا الله . والمبنية على فتحة مقدرة على الواو في طائفة كفروا السفلى ، ولم يقل أحد بخروج هذه .

(ذو) حيث ورد نحو ذو الفضل ، ذو انتقام (امحوما) يمحوا الله ما يشاء وهو مقيد بما بخلاف يمح الله الباطل (أتلوا) واتبعوا ما تتلوا الشياطين (مرسلون) إنا مرسلون الناقة عكس يرسل الرياح ووما نرسل المرسلين .

(2) ذُقْ كَاشِفْ أَرْجُوا أَضْلُوا لَوْ أَطْلُقْ قَرَى عَقَا إِذَا كَلْنَا كَانَتْ لَدَالْبَا

(3) لَا الشَّمْسُ وَتَقَى وَفَّ لَا الْإِخْرَةَ دَارْ لَوْلَا دَخَلَ الْآ قَالَ حَمْدًا وَانْصِمَارْ

(ذق) لذائقوا العذاب الأليم وتذوقوا سوء بما صدقتم ونحو ذلك (كاشف) إنا كاشفوا العذاب عكس يكشف سوء (أرجوا) أرجوا الله

واليوم الآخر ولمن كان يرجوا الله واليوم الآخر (اصلوا) أنهم صالوا النار (أولو) نحو أولوا الأبواب - أولوا الفصل منكم (أطلق ترى) يعنى لفظ ترى يكتب بالألف حيث ورد نحو تراءا الجمعان ، رءا المجرمون رءا الشمس ، رءا القمر ، رءا المؤمنون الأحزاب ، وأما يرى بالياء فسياىى الكلام عليه إن شاء الله قريبا .

(عفا) عفا الله عنك لم أذنبت لهم ، عفا سلف (إذا) نحو إذا الشمس كورت ، إذا النجوم انكدرت ، إذا الكواكب انثرت عكس إذ الواقع بعده همزة النقل فإنه لا يكتب بالألف نحو إذا قسموا ، اذ أدبر .

وقد نظم بعضهم هذا النوع فقال :

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| إذا قسموا إذا جمعوا إذا دبر | إذا انتم أوحيت قل اذ أنذر |
| فخذ إذ أرسلنا اذ أنشأكم | كذا إذ أوحينا اذ اعجبكم |
| ومثل ذا أخرجنى أنجىكم | كذا اذ اخرج اذ أنجيناكم |
| ورمز جاء قبل تحريك أتى | إذا بق أخذ خذهن يافتى |
| واذ أوى أسروا اذ أوبنا | واذ امرتك واذ أخذنا |
| كذا اذ ايدتك بالتشديد | إننا وعشرون بلا متريدأه |

(ذا) نحو وآت ذا القربى ، قالوا يا ذا القرنين ، وذا الكفل وداود ذا الابد (كلتا) الجنتين (كانتا) اثنتين عكس فكانت أبوابا ونحوه (لدا الباء) وألفيا سيدها لدا الباب (لا الشمس) لا الشمس ينبغي لها (وف) وما جاء بعد واحد من حرفى (وف) يكتب بالألف وهما الواو ، الفاء مثال الواو ولا الظل ولا الحرور ولا الظلمات ولا النور ولا الأموات ، ولا الذين يموتون وهم كفار والفاء في فلا أقتحم العقبة .

(لا للآخرة دا) الا في والآخرة ، وللدار الآخرة ونحو ذلك مما كان متصلا نحو للهدى ، للحق ، للذي ببكة مبارك ، للجوا ، للبت للبنا (لولا) قالوا لولا اجتبيتها (أدخل) وقيل أدخلوا النار مع الداخلين عكس لن يدخل الجنة (الا) حيث جاء نحو الا المتقون ، الا الذين آمنوا ، الا

ورد نحو يا أيها النبي أيها الناس (دون ثموس) إلا ما جاء بعد واحد من حروف ثموس وهي (الثاء - الميم - الواو - والسين) والثاء ، في أيه الثقلان والميم والواو في أيه المؤمنون والسين في أيه الساحر (ذاقا) قلما ذاقا الشجرة (استبقا) واستبقا الباب (الاقصا) الذي باركنا حوله . من أقصا المدينة (دعوا) دعوا الله مخلصين له الدين (أحيا) فكأنما أحيا الناس جميعا (طفا) إنا لما طفا الماء (الرءيا) وما جعلنا الرءيا التي أريناك فيها عكس رأى العين بفتح الراء (أخى) وأخى أشدد به أزرى (ويا قضى أو) وتكتب بالياء قضى الله .

(6) تَبَتُّغِي عَقْبِي أَرْنِي أَنْجَ وَلِيْ أَيْتٍ يَادُونُ

حَقًّا مَنْ أَنْ قَدَلَا الْهَدَىْ أَيْدِيْ هَدِيْدُونُ

(تبتغى) إنك لا تبتغى الجاهلين عكس ولا تبغ الفساد في الأرض (عقبى) حيث ورد نحو عقبى الدار . عقبى الكافرين . عقبى الذين اتقوا (أرنى) ويربى الصدقات (انج) ثم ننجى الذين اتقوا وكذلك ننجى المؤمنين عكس وكان حقا علينا ننح المؤمنون في يونس وهو مقيد بحقا لاى في عجز البيت . (ولى) ويتول الصالحين عكس ومن يتول الله ورسوله فانه مفيد أيضا بمن الاتى (ايت) لفظ المجيء نحو وآتى المال وآتى الزكاة فآتى الله .

وما آتى الذين من قبلهم . فسوف يأتى الله بقوم ويوم تأتى السماء بدخان مبين عكس ما كان واقعا بعد (من) نحو ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وبعد (أن) في وإن يأت الأحزاب وأن ايت القوم الظالمين أو ما كان في ثمن وقد نزل عليكم الكتاب وهو وسوف يوت الله المؤمنين أجرا عظيما .

(با) فأبى الظالمون ويأبى الله عكس ولا يأب الشهداء (الهدى) نحو إلى الهدى ايتنا ومن اهتدى اقترب للناس حسابهم وهدى الشيطان ، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء (ايدى) بالهمزة تحو بما كسبت أيدى الناس وبأيديهم وأيدى المؤمنين عكس بيد الله (أرى) لا أرى الهدى ويرى الذين أوتوا العلم وفسيرى الله وسيرى الله ، ترى المجرمين ، ترى الشمس ، ترى الأرض ، لفظ يرى مطلقا إلا إذا وقع بعد لم نحو لو لم ير الذين كفروا أو لم

ير الإنسان وإلى ذلك أشار بقوله (دون لم) (اهد) وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يومن بآياتنا فهم مسلمون وإذا وقع القول عليهم في النمل عكس ما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم في الروم وإن الله لهاد الذين آمنوا وإلى هذه أشار بقوله (دون لم روم من) الآتى :

(7) لَمْ رُومَ مَنْ لَدَى أَحَدَى ذِي الْبَلْغُوا النَّصَارَ
كُبْرَى الْقُرَى يَفْتَرَى حَاضِرُ ذِكْرِى الدَّارَ

(8) وَاجْزِرْ أَخْذِ مُعْجِزْ مُهْلِكِى تُبْلَى إِلَى
مَوْلَى تَعَالَى الْقَتْلَى أُولَى أَضْلَى عَلَى

(9) الْآعْلَى الْعُلَى أُولَى ادْخُلِ الصَّرْحَ مُجِلْ
تَعْمَى يَتَامَى وَالْمَقِيمِ الْحُسْنَى نِلْ

(لدى) لدى الحناجر كاظمين (إحدى) إحدى هاتين من إحدى الأمم، (أحدى) الكبير نذير للبشر ونحو ذلك (ذى) نحو ذى انتقم ذى العرش مكين ذى الأوتاد (بلغو) حتى إذا بلغوا النكاح (النصار) نحو النصارى ، المسيح بخلاف ألا إن نصر الله قريب (الكبرى) الكبرى اذهب إلى فرعون إنه طغى (قرى) وبين القرى التى باركنا فيها (يفترى) إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله (حاضر) حاضرى المسجد الحرام (ذكرى الدار) ذكرى الدار وأنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار عكس ذكر الذى لم يقع بعده الدار نحو ولذكر الله أكبر (مهلكى) وما كنا مهلكى القرى بكسر الكاف عكس مهلك القرى بفتحها - (تبلى) يوم تبلى السرائر (إلى) نحو الله لإلى الله - لالى الجحيم وإلى الله تصير الأمور (مولى) مولى الذين آمنوا (تعالى) فتعالى الله الملك الحق (القتلى) المقرون بال فى القتلى الحر بالحر عكس فكانما قتل الناس جميعا - ما اقتتل الذين ونحو ذلك (أولى) الناس بإبراهيم عكس أول المؤمنين بتشديد الواو (أصلى) يصلى النار الكبرى عكس فصل الخطاب (على) نحو فعلى الله وعلى الناس وعلى الذين عكس بما فعل السفهاء (الأعلى) الأعلى الذى خلق فسوى عكس لعل الساعة لعل الله (العلى) والسموات العلى الرحمن (أولى) نحو لايات لأولى النهى وأولى

الإربة من الرجال ، أولى الأبصار ، أولى النعمة (أدخل) قيل أدخل الصرح
عكس قيل أدخل الجنة ، أنك من تدخل النار ونحو ذلك (محل) غير محل
الصيد وأنتم حرم (تعمى) فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور (يتامى) في يتامى النساء (والمقيمى) والمقيمى الصلاة (الحسنى)
بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللطم .

(10) كَيْتَنِي إِنِّي تَغْنَى الْأَدْنَى اسْتَغْنَى فِي أَوْفَى كَفَى وَفِي اصْطَفَى اخْفَى الْأَشْقَى فِي

(11) الْأَتَقَى تَلَقَى الْقَى تَسْقَى وَعَيْسَى أَنْسَى مُوسَى اخْشَى مِنَ النَّاسِ اغْشَى عَ

(12) نَهَى ذُو نَطْوَى اسْتَوَى يَشْوَى طُوَى

وَالنَّجْوَى نَهَوَى تَقْوَى مَثْوَى إِذَا أَوَى

(ليتني) باليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (إني) بتشديد النون نحو إني
اصطفيتك على الناس عكس أن بتخفيف النون في نحو إن أرتبتم إن
استكبروا ، إن استقر مكانه فسوف تراني (تغنى) تغنى الايات عكس تغن
النذر ويغن الله (أدنى) في أدنى الأرض (استغنى) واستغنى الله (في) حيث
ورد نحو في الجنة ، في النار أي الله شك (أوفى) أي أوفى السكيل (كفى)
وكفى الله المؤمنين القتال (وفي) نحو إنما يوفي الصابرون ، الله يتوفى
الأنفس حين موتها (اصطفى) نحو اصطفى البنات على البنين (أخفى)
وأخفى الله وما تخفى الصدور (الأشقى) الا الاشقى الذي كذب وتولى (تلقى)
إذ يتلقى المتلقيان (لقى) نحولقى السامرى ،لقى الألواح أولقى السمع ،
يلقى الروح ، يلقي الشيطان (التقى) نحو فالتقى الماء ، يوم التقى الجمعان
(تسقى) الحارث مسلمة (عيسى) ابن مريم (أنسى) ولا ينسى الذى جعل
لكم الأرض ، مهادا (موسى) موسى الكتاب ، موسى الهدى ، (اخشى
من الناس) يشترط في لفظ أخشى وقوع من أو الناس بعده نحو إنما يخشى
الله من عباده العلماء وتخشى الناس فالله أحق أن تخشاه عكس وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم في النساء (أغش فتحا
وكسرا) نحو يغشى الليل إذ يغشى الليل إذ يغشى السدرة ما يغشى (ع) تميم
للبيت بمعنى احفظ (نهى) ونهى النفس عن الهوى (ذوى) نحو ذوى

القربى (نطوى) يوم نطوى السماء (استوى) هل يستوى الذين يعلمون .
 هل يستوى الأعمى والبصير وما يستوى الأحياء ولا الأموات - وما
 يستوى البحرين وما أشبه ذلك (يشوى) الوجوه (طوى) طوى اذهب إلى
 فرعون إنه طغى (والنجوى) وأسروا النجوى الذين ظلموا (تهوى)
 وما تهوى الأنفس (تقوى) فلإنها من تقوى القلوب (مئوى) نحو
 مئوى المتكبرين (إذا اوى) إذ أوى الفتية إلى الكهف .

هذا آخر ما جاء به المصنف من المحمولات ولكن لما رأى بعضهم عدم
 استيفائه للمقصود عقدا له بابا آخر بالنسبة له كالشرح فقال :

(1) تَبَوَّءُوا وَاتَّخَذُوا سَبِيلًا اسْتَحَبَّ جَابُوا اجْتَنَّتْ كَذَبَ اقْرَبُوا احْسَبْ

(2) إِزِثْ اقْرِضْ ابْتَ عَاهَلُوا تَبَلُّوا وَجَدَ

دُونُ مَنْ رَفِي اتَّبَعُوا وَأَدْعُوا عَبْدَ

(3) شُدُّوا تَوَدُّوا أَرَادُوا تَنْصُرُ قَدَرُ تَدَبَّرُوا خَشِرُ يَذْكُرُ اسْمُ أَذْكَرُ ذَكَرَ

(4) كُفِّرَ أَذَرُوا اصْبِرْ تَجَنَّرُوا الْعَذْرُ الْكِبَرُ

ضُرَّ أَسَاءُوا تُخْسِرُ وَاسْتَغْفَرَ مَكَرَ

(تبوءوا) والذين تبوءوا الدار (ساءوا) أساءوا السوأى عكس سوء
 الحساب - وسوء الدار (اتخذ) بالتاء نحو لا تتخذوا اليهود والنصارى
 ولا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزؤوا ولعبا (استحبوا) أولياء أن استحبوا
 الكفر - استحبوا العمى على الهدى واستحبوا الحياة الدنيا عكس لا يحب
 الله الجهر ونحو ذلك مما كان بالياء (جابوا) الصخر بالوادى (اجتنب)
 فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا الطاغوت ونحو ذلك (كذب)
 بتشديد الذال نحو كذبوا الرسل وبتخفيفها نحو كذبوا الله ورسوله عكس
 من الكذاب/ الأشر بمد الذال (اقربوا) ولا تقربوا الزنى ولا تقربوا
 الفواحش ولا يقربوا المسجد الحرام (كسبوا) كسبوا السيآت (أرث) نحو
 أن ترثوا النساء كرها فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب عكس ترث الأرض
 (اقرض ايت) القرض إذا كان بالهمزة أو بالتاء نحو اقرضوا الله قرضا

حسنا وإن تقرضوا الله قرضا حسنا عكس من ذا الذى يقرض الله بالياء (عاهدوا) بحد العين في ما عاهدوا الله عليه عكس وكان عهد الله مشولا بقصر العين (تبدلوا) وإن تبدلوا الصداقات (وجد) لوجدوا الله توابا رحيمًا (اتبعوا) واتبعوا الشهوات - اتبعوا الذى أنزل إليكم من ربكم (دون من) إلا اتبع الواقع بعد من في إلا لنعلم من يتبع الرسول وما يتبع الذين يدعون من دون الله (فى) لعلنا نتبع السحرة (وادعوا) نحو قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن عكس سندع الزبانية ويدع الإنسان ويوم يدع الداع .

(عبد) نحو واعبدوا الله أن لا تعبدوا الشيطان - أن اعبدوا الله واتقوه عكس عباد الله يفجرونها تفجيرًا وعباد الرحمن - مالى لا اعبد الذى فطرني وإليه ترجعون ومن الناس من يعبد الله على حرف قال المسمى :

سوى عباد وعباد فاستفيد فلا أعبد ومن الناس من يعبد

ولكن اعبد قال إني عبد الله مالى لا أعبد قام عبد الله

(شدوا) فشدوا الوثاق (تودوا) أن تودوا الأمانات إلى أهلها عكس يود المجرم وربما يود الذين كفروا ونحو ذلك (أرادوا) ولو أرادوا الخروج عكس يريد الله بكم اليسر (تنصر) إن تنصروا الله ينصركم عكس إذا جاء نصر الله متى نصر الله - نحن أنصار الله وما أشبه ذلك (قدر) وما قدروا الله حق قدره عكس يقدر الليل والنهار تقدير العزيز العليم (يدبر) أفلم يدبروا القول أم جاءهم عكس يدبر الأمر كله (احشروا) احشروا الذين ظلموا عكس نحشر المتقين ونحشر المجرمين (يذكر اسم) يذكر المجاور للاسم في وذكروا اسم الله على ما رزقهم عكس يتذكر الإنسان ولذكر الله أكبر يذكر الإنسان - قال المسمى :

سوى ثلاث يتذكر الإنسان لذكر الله وزد يذكر الإنسان

(اذكروا) نحو واذكروا الله في أيام معدودات يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله (ذكر) بفتح الكاف نحو وذكروا الله كثيرا (كفرأ) نحو كفروا السفلى كفروا الرعب (ذروا) وذروا البيع (أصبر) نحو صبروا ابتغاء (تجثروا)

لا تجثروا اليوم (العذر) لا تعتذروا اليوم (الكبر) واستكبروا استكبار
(ولتكبروا الله) عكس الكبير المتعال (ضر) فلن يضروا الله شيئا (أسروا)
وأسروا الندامة وأسروا النجوى (نخسروا) ولا تبخسروا الميزان عكس
يخسر المبطلون (استغفروا) بالسين والتاء نحو استغفروا الله واستغفروا
الله عكس يغفر الذنوب بالياء (مكروا) السيآت بفتح الكاف عكس مكر
بالسكون في مكر السوء ولا يحيق المكر السوء إلا بأهله وبل مكر الليل
والنهار .

- (5) عَقَرُوا تَسَوَّرُوا أَثَارُوا اعْطُوا امْتَرَنَ تَبَدَّلُوا اغْدِلْ سِثْلُوا اسْتَلْ اَقْتَلَنَ
(6) عَمِلُوا حَمَلُوا اعْتَزَلْ تَضَلُّوا قَالَ قَوْلُوا اذْخُلُوا الْخَا اَضْمَمَ تَنَالْ
(7) كُلُوا اجْعَلْ انْقُضْ لَا اَفْعَلُوا اَبْتَلُوا جَعَلَ ضَلُّوا اَكْمَلُوا اَقِيمُوا قَامُوا لَمَانِلْ
(8) ظَلَمُوا نَمَوْا اطْعِمُوا الْعَزَمُ اَكْتَمَنَ خَانُوا احْسَنُوا اَلْحَا آمَنُوا اسْكَنُوا افْتَنَ
(9) اَوْفُوا خَلَفَ اَحْصُوا بَلَّغْ اِنْقُضْ نَكَحْ
بَلَّغُوا طَبِعُوا سَمِعُوا ضَاعُوا اجْتَرَحَ

(عقروا) ففعلوا الناقة (تسوروا) إذ تسور المحراب (أثاروا) وآثاروا
الأرض (اعطوا) حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (امتزن) وامتازوا
اليوم (تبدلوا) ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب بالتاء عكس يوم تبدل
الأرض غير الأرض بالتاء الواحدة (اعدل) على الا تعدلوا اعدلوا (سثلوا)
ثم سثلوا الفتنة لأتوها (استل) نحو وسثلوا الله من فضله (اقتلن) نحو
نحو فقاتلوا التي تبغى حتى تقىء إلى امر الله وقاتلوا المشركين ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله إلا بالحق لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم (عملوا) عملوا
الصالحات وعملوا السيآت عكس عمل صالح كانت تعمل الخبائث
(حملوا) نحو حملوا التوراة (اعتزل) فاعتزلوا إلى النساء في المحيض (تضلوا)
بالتاء في أن تصلوا السبيل عكس يضل الله من يشاء الباء (قال) نحو قالوا
اقتلوه أو حرّقه - قالوا ابنوا له بنيانا - قالوا اينا بعذاب الله - وإذا قالوا
اللهم (قولوا التي) ويقولوا التي عكس سيقول السفهاء من الناس ويوم
يقول المنافقون (قالوا) مد القاف نحو وقولوا انظرنا - فقالوا اشهدوا بانا

مسلمون عكس قل انظروا ماذا في السموات والأرض (ادخل الخاضع)
 ادخل بضم الخاء نحو وادخلوا الباب سجدا وادخلوا الأرض المقدسة التي
 باركنا فيها وأن تدخلوا الجنة عكس يدخل الذين آمنوا بكسر الخاء (تنال)
 لن تتألفوا البر حتى تنفقوا (كلوا اجعل انقص لا) يشترط في حمل هذه
 الثلاثة الاقتران (لا) نحو لا تأكلوا الرزق عكس تأكل الطير وكما تأكل
 الانعام ولا تجعلوا الله عرضة عكس يجعل ولدان ونجعل المتقين كالقنابر
 ولا تنقصوا المكيال والميزان عكس نقص الحق (ابتلوا) وابتلوا التيامي
 (افعلوا) وافعلوا الخير عكس يفعل الله ما يشاء (جعلوا) وجعلوا المثلثة
 الذين هم عند الرحمن إناثا عكسو جاعل الليل سكنا بمد الجيم (ضلوا) أن
 تضلوا السبيل عكس ضلال البعيد (أكملوا) ولتكمّلوا العدة (أقيموا) أقيموا
 الصلاة عكس يوم يقوم الروح ويوم يقوم الاشهداء - ويوم يقوم الناس لرب
 العالمين (أقاموا) أقاموا الصلاة (ظلموا) نحو ظلموا الصبيحة عكس يظلم
 الناس (تموا) وأتموا الصيام إلى الليل وأتموا الحج والعمرة
 لله (العزم) وإن عزموا الطلاق (اكتمن) ولا تكتموا الشهادة وأنتم تعلمون
 (خانوا) فقد خانوا الله من قبل . لا تخونوا الله والرسول ونحو ذلك
 (احسنوا الحاء) للذين أحسنوا الحسنى وهو مقيد بالحاء
 احترازا من نحو أحسن السيئة (آمنوا) آمنوا اتقوا الله
 وآمنوا اصبروا وصابروا وآمنوا اذكروا الله (اسكنوا) اسكنوا الأرض عكس
 يسكن الرياح (فتن) إن الذين فتنوا المؤمنين (أوفوا) أوفوا الكيل (اخلقوا)
 بما اخلقوا الله ما وعدوه وهو بالهمزة عكس إن الله لا يخلق الميعاد بغير همزة
 (احصوا) واحصوا العدة (يبلغوا) لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات
 عكس أبلغ الأسباب (انقضوا) ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها (نكح)
 ولا تنكحوا المشركين ولا تنكحوا المشركات (بلغوا) حتى إذا بلغوا النكاح
 عكس البلاغ المبين (طبعوا) أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأن تطيعوا الذين
 كفروا (سمعوا) بقصر الميم في لما سمعوا الذكر . وإذا سمعوا اللغو
 ونحوهما عكس سمع الدعاء وإنك أنت السميع العليم ونحوهما (ضاعوا)
 من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة عكس ونضع الموازين القسط ليوم
 القيامة (أجترح) أم حسب الذين اجترحوا السيئات .

- (10) فَثَبَّتْ أَثْبَ خَلَقُوا اسْتَبَقُوا صَدَقْ شَاقُوا اتَّقُوا بَخْسًا نَسُوا وَلَبَسَ حَقْ
- (11) كَرَبْنَا الْحَسْبُ اَيْتَ لَا يَاتِ عَنْ مِنَّا انْفِطِقْ آيَةُ اِرْثِ اسْتَفُوا قَتْنُ
- (12) شَرِكُ اَبِّ عَبْدُ اَخُ مَوْتُ اَجَلْ قَوْمُ رَسُولُ تَبَا اَحْيَا اِرْضَلْ
- (13) نَجَّ يَكْلِمُ يِعْذَبُ وَعَدَا زَيْنَ لَنَا يَتْنُ تَمَسْنَ اَهْلَ الْهُدَى
- (14) اَوْ كَسَلَا الْوَاوَقْمَ طَغَ كَسِرَ عَنْ يَذْهَبُ تَرْدَ بَيْنَ ابْنِ عَيْنِ الْمُصْطَفَيْنِ

(فثبتوا) بالفاء في فثبتوا الذين آمنوا عكس يثبت الله الذين آمنوا بالياء (ايت) قد سبق تفسيره (خلقوا) بفتح اللام نحو أم خلقوا السموات والأرض عكس خلق بالسكون نحو خلق السماوات والأرض (استبق) فاستبقوا الصراط فأني يبصرون : فاستبقوا الخيرات عكس سابق النهار «(صدق) فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم عكس مصدق الذي بين يديه (شاقوا) ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله وشاقوا الرسول ونحوه ذلك (اتقوا) نحو آمنوا اتقوا الله (بخسا) ولا تبخسوا الناس أشياءهم (نسوا) حتى نسوا السذكر ونسوا الله فأنسوه أنفسهم .

(ولبس حق) أى لبس المجاور للحق في ولا تلبسوا الحق بالباطل عكس يلبس المجرمون ونحوه مما لم يجاور الحق (كربنا) نحو ربنا استمتع بعضنا ببعض - ربنا الله ثم استقاموا وربنا اطمس على أموالهم . ونحو ذلك (الحسب) نحو حسبنا الله عكس تحسبن الله ولا نحسبن الذين (ايت) يوتينا الله من فضله وأوتينا العلم من قبلها ولا تأتينا الساعة قل بلى وربى (لايات) يعنى لفظ المجيء مطلقا إلا فيما جاء بعد الهمزة نحو آتين الزكاة او التاء نحو آتاتون الذكران من العالمين - آتاتون الفاحشة - آتاتون الرجال .

أو الياء نحو ياتين الفاحشة ، ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ويوتون الزكاة (عن) نحو عنا الحزن عنا العذاب عكس إن بالهمز في إن الساعة وأن العذاب ونحو ذلك (منا) بتشديد النون في منا المسلمون ومنا القاسطون عكس من بالتخفيف نحو من الله (انطق) نحو انطقنا الله عكس منطق الطير (آية) من آياتنا الكبرى ، من آياتنا الذين إذا ذكروا بها (إرث) بالهمزة نحو أورثنا الأرض ، ثم أورثنا الكتاب عكس يرثون الأرض ويرثون

الفر دوس (آسفوا) فلما آسفونا انتقمنا منهم (فتن) ولقد فتنا الذين من قبلهم (شرك) نحو شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك (أب) نحو آباءنا الأولون آباءنا الأولين ، أبانا استغفر لنا ذنوبنا (عبد) نحو عبادنا المرسلين (أخ) ولا خواننا الذين سبقونا بالإيمان (موت) موتنا الأولى بفتح التاء وموتنا الأولى بضمها (أجل) نحو أجلنا الذى أجلت لنا (قوم) قومنا اتخذه من دونه آلهة (رسول) رسولنا البلاغ المبين (نبأ) قد نبأنا الله من أخباركم عكس أنتبشون الله (أحيا) أحييتنا اثنتين وحياتنا الدنيا (أر) ربنا أرنا الذين (ضل) وأضلونا السبيلا (نج) قد نجانا الله منها (يكلم) لولا يكلمنا الله (يعذب) لولا يعذبنا الله بما نقول (وعد) ما وعدنا الله ورسوله (زين) زيننا السماء الدنيا بمصابيح (لنا) نحو فأوف لنا الكيل ، لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده (بين) قد بينا الآيات عكس قد تبين الرشد من الغي .

(تمس) بالتاء في لن تمسنا النار عكس ليمسن الذين بالياء (أهل) وأهلنا الضر وجننا ببضاعة مزجاة (الهدى) نحو لولا أن هدانا الله واهدانا الصراط المستقيم إذ هدينا الله (أو ككسو) فكسونا العظام لحما ونحو ذلك مما كان فيه السكون قبل النون نحو إذ نتقنا الجبل ، وشققنا الأرض شقا ، إلينا المصير ، أطعنا الله بفتح الطاء ، قلنا اهبطوا ، وقلنا أحمل وقلنا اضرب بعصاك .

(لا الواو قم طع) إلا الواو الساكنة قبل النون في (قم) وأقم الصلاة (طع) وأطعن الله ورسوله بكسر الطاء ، وأما بالفتح فقد تقدم الكلام عليه بأنه محمول الألف (أين) وأين المفر كلا لاوذر (يذهب) ويذهبن السيئات (تردن) إن كتتن تردن الله ورسوله وتردن الحياة الدنيا والآخرة (بين) نحو بين لأغنياء منكم وبين الناس (ابن) نحو وأين السبيل (عين) نحو عين القطر ومن الجن (المصطفين) من المصطفين الأخيار .

تنبيه

واعلم أن كثيرا ممن شرحوا هذا الكتاب زعموا أن الكلمات التي أطلقها المصنف لها محترزات فلا بد من ذكرها وأنشؤا لذلك سلسلة من المستثنيات وخصوصا في هذا الباب وقد حذفناها لبعدها عن كلام الناظم ، ما كان

ينبغي لنا أن نرد عليهم لظهور البطلان فيما ذهبوا إليه ولكن نذكر لك فيما يلي مثالا مما قالوه ، ويمكن القياس عليه ما بقي .

فقالوا : أن أرجوا الله عكسه يعرج الملائكة وصالوا النار عكسه بسال النسوة وبال القرون الأولى وعفا الله عكسه ضعف الحياة وضعف الممات ولدى الحناجر عكسه كيد الخائنين والكبرى اذهب إلى فرعون إنه طغى عكسه زبر الحديد وبين القرى التي باركنا فيها عكسه وأن يحشر الناس ضحى ، وأحصوا العدة عكسه رءوس الشياطين وظلموا الصبيحة عكسه غنم القوم وهلم جرا .

والواقع فالمصنف لم يتعرض لهذه العكوس من قريب ولا من بعيد وجعلها من كلامه حمل للفظ اكثر من مضمونه ونسبة للقول الى غير قائلة فتأمل .

فلما أنهى الكلام على باب الحملة شرع في باب الضبط فقال :

(1) تَمَّ هُنَا مَنْظُومٌ خَطُّ الْمُصْحَفِ وَالْآتِئْتَهُ مَا مِنْ الضَّبْطِ اصْطَفَى

(تم هنا منظوم خط المصحف) أى انتهى في هذا الموضع ما أردت نظمه من الرسم (والآتئته) وها أنا أتبعه (ما من الضبط اصطفى) أى الذى اختير من الضبط واشتهر .

وقد علمنا فيما تقدم تعريف الرسم الذى تم هنا وبقي علينا أن نعرف الضبط .

ما هو - لغة واصطلاحاً ، ووضعه ، السبب . موضوعه . فائدته ، الفرق بينه وبين الرسم ، السبب في تأخير ذكره عن الرسم .
فأقول :

1 - الضبط في اللغة : هو بلوغ الغاية في حفظ الشيء .

واصطلاحاً : هو ما يستدل به على ما يعرض للحروف من حركة وسكون وشد ومد وغير ذلك .

ويرادفه الشكل والنقط بأحد معنييه إذ هم منقسم إلى نقط الاعراب ونقط الإعجام .

فالأول ما يعرض للحروف من حركة وسكون وهو بهذا المعنى مساو للضبط والشكل .

والثاني هو ما يستدل به على ذوات الحروف تمييز الها عن بعضها إذا اتحدت صورها كالباء والياء والذال والفاء والقاف وهكذا .

وإذا كان النقط بمعناه الأول الذى هو نقط الاعراب المساوى للضبط والشكل على ما علمت فهو بهذا المعنى مغاير للضبط بمعناه الثانى الذى هو نقط الإعجام .

2 - وواضعه :

وعلى هذا اختلف في أول من وضع النقط وأى الوضعين سابق على الآخر قيل أبو الأسود الدؤلى . وقيل نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر . وقيل الخليل بن أحمد .

والحق أن الواضع الأول لنقط الاعراب المساوى للضبط والشكل هو أبو الأسود الدؤلى بأمر زياد وإلى البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

3 - السبب في وضعه .

أن معاوية بن أبي سفيان بعث إلى زياد يطلب منه إرسال عبيد الله بن زياد فلما قدم عليه كلمه معاوية فوجده يلحن فردّه إلى أبيه وبعث إليه كتاباً يلومه فيه على وقوع ابنه في اللحن فبعث زياد إلى أبي الأسود وقال له ان الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب فلو وضعت شيئاً يعلم به الناس كلامهم ويعربون به كلام الله فامتنع أبو الأسود فأجلس زياد رجلاً في طريق أبي الأسود فقال له إذا مررت بأبي الأسود فاقرأ شيئاً من القرآن فتعمد فيه اللحن فلما مر أبو الأسود قرأ الرجل (إن الله يرى من المشركين

ورسوله) بحر اللام في رسوله فقال أبو الأسود معاذ الله أن يتبرأ الله من رسوله ، ثم رجع إلى زياد وقال له قد أجبتك إلى ما طلبت ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن .

فأختار رجلا من عبد القيس وقال له خذ المصحف وصباغنا يخالف لونه مداد المصحف فإذا فتحت شفتيك فـانقط نقطة فوق الحرف وإذا ضمتها فانقط أمامه وإذا كسرتها فانقط نقطة تحته فإذا اتبعته غنة أى تنوبنا فانقط نقطتين حتى أتى على آخر المصحف وكان نقط أبي الأسود مدورة كنقط الاعجام إلا أنه يخالفه في لونه ويؤخذ مما تقدم أمران .

1 - أن أول من وضع النقط بمعناه الأول هو أبو الأسود الدؤلى .

2 - أن أبا الأسود لم يتعرض للمحصف لنقط الاعجام وإنما تعرض لنقط الاعراب .

فأخذها العلماء من بعده وأدخلوا عليها بعض التحسين وظل الأمر كذلك إلى أن جاء عصر الدولة العباسية وظهر الخليل بن أحمد البصرى فتناول نقط أبي الأسود وصور فيها وعدل صورها وأدخل عليها تحسينا كبيرا وسمى بعد ذلك بنقط المطولة .

وهو المعروف اليوم عندنا بالشكل وبهذا اعتبر الخليل هو الوضع الأول له .

أما نقط الإعجام :

فقد اختلف في أول من وضعها وأصح الأقوال أنه نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل أمير المؤمنين (عبد الملك بن مروان) .

والسبب في ذلك :

أنه لما كثرت الفتوحات الإسلامية وكثر الداخلون في الإسلام من الأعاجم كثرت تبعا لذلك التحريف في لغة العرب وخيف على القرآن أن يمتد إليه بعض التحريف فأمر الحجاج نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر بوضع هذه النقط وذلك بأمر من أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان .

وتتلخص مما تقدم أمور أربعة :

1 - أن الذى حدث في المصاحف أولا هو نقط الاعراب الذى وضعه أبو الأسود .

2 - أن الذى حدث في المصاحف ثانيا هو نقط الاعجام الذى وضعه (نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر) .

3 - أن النقط المطلول المعروف اليوم بالشكل وضعه (الخليل بن أحمد) ليكون عوضا عن نقط أبى الأسود .

4 - أن نقط الإعراب المساوى للضبط والشكل سابق في الوضع على نقط الإعجام لتقدم زمن زياد وأبى الأسود على زمن الحجاج ونصر ابن عاصم ويحيى بن يعمر .

وموضوعه : الحركات الدالة على ما يعرض للحرف من وضع حركة وتركيبها ولونها ونحو ذلك .

5 - فائدته :

إزالة اللبس عن الحرف فلا يلتبس المشدد بالمخفف ولا الساكن بالمتحرك ونحو ذلك :

6 - الفرق بين الرسم والضبط من وجهين :

الوجه الأول :

أن الرسم يتعلق بذوات الحروف اثباتا وحذفا وقطعا ووصلا وغير ذلك الوجه الثانى :

أن الضبط يتصلق بما يعرض لهذه الحروف من حركة وشد ومد ونحو ذلك . وهو بهذا المعنى وصف للحروف والموصوف مقدم على الصفة طبعاً ولذلك قدم الرسم على الضبط وضعاً .

ثم بدأ الكلام على الحاق ما حذف من الرسم في حالة الضبط فقال :

- (2) كَالْتَبِتْ صَغْ حَذَفًا بَدَأَ دَارًا كَمَعَ لَامَ وَصَلَ لَا الْهَوَى فِي الْعَوْضِ وَصَغْ
(3) كَبَسَ يَلُوحَ رَقَّتْ اِيضًا حَا وَ... دَعْ كَالْتَبِتْ قَ لَامَ كَمَعَلُوْنِي وَصَغْ

(كالتبت ضع حذفاً بدأ) أى اكتب ما حذف من الرسم إذا كان ظاهراً في اللفظ كالإلفات والياءات والواوات والنونات المحذوفة ، وتلحق في حالة الضبط كوضع الثابت في حالة الرسم .

واحترز بكلمة (بدأ) عما حذف من الرسم وهو غير ظاهر فيه مثل الألف المحذوفة بعد همزة (ماء) أو همزة الوصل بعد همزة الاستفهام نحو اصطفى البنات ، حديد افترى ولدا اطلع الغيب ، فات به ان كنت من الصادقين وهمزة الوصل في بسم الله ، ليكة بالفتح . . . الخ .
ما ذكر في ثاني ننجي .

وأما يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي بظه فقد اختلف فيه : فألفه تلحق في الرسم على المشهور .

وقيل إنها لا تلحق إلا في حالة الضبط ، وقيل إنها لا تلحق قطعاً وفي ذلك قال بعضهم :

والخلف في ألف يا بنؤم وقيل لا تلحق قطعاً ثم
وقيل تلحق لها في الضبط وقيل ترسم به في الخط
قلت وإذا الذي به اليوم جرى عملنا فاعمل به يا بن البرى اهـ

(اداراً) فاداراتم فيها بالبقرة تلحق ألفه الثانية وأما الألف الأولى فلا كلام فيها لأنها من الحذف البادى (كمع لام وصل) كما توضع الألف المحذوفة مع اللام نحو لغية ، لكن ، فملقيه ، وكيفية وضعها من أسفل اللام من الجهة اليمنى وفيه يقول الخرازي :

ومع لام ألحقت يمناه من أسفل من منتهى أعلاه

(لا الهاوى) الهاوى اسم من أسماء الألف عند (سيبويه) وسماه بذلك لأن مخرجه من هواء الفم (في العوض) أى الألف في حالة العوض عن الواو في نحو الصلاة وعن الباء في نحو يصلها أو عن الواو في نحو جليها وتليها فإنها حينئذ لا تضفر مع اللام فقال الخرازى :

مالم تكن بواو أو بياء أنتت وقيل يمناه بكل الحقت

وقال بعضهم إن الألف تضفر مع اللام مطلقا سواء كان مع مثلنا أو مع غير اللام في نحو (يغشها وبنيتها) فتكون الألف على السطر ولضعف هذا القول رد على قائله بعضهم فقال :

وصل بها يريد ضفر الألف مع لامه اذ ذلك فعل السلف

لا الهاوى في العوض كيصلها صلاة وهو أمام لامها فيما اصطفاه

وقيل ذ في النمط الخرازى في شرحه المشروح بالطرازى

ومع لام ألحقت يمناه من أسفل من منتهى أعلاه

مالم يكو بواو أو بياء أنتت وقيل يمناه بكل ألحقت

ومن يفسرها من أهل الضبط بوصل كل ألف بالسط

أتى بقول لم يسرد في النص ولم يوافق عملا من شخص

فصير الألف لاما فانعكس ما شاء بالضبط اذا الأمر التيسر

(ومع . . لبس بلوح رقق ايضا) يعني اذا كتبت في اللوح وخفت التباس الألف المحذوفة في نحو هذان، جذاذا ذانك، ذالك بالألف الثابتة في نحو قواعد من البيت وكل أبواب منيب، رقق المحذوفة تمييزا لها عن الألف الثابتة وفي ذلك قالوا :

وعند الالتباس في الألواح يرفق المحذوف للتضام

وذاك كتبه بشق القلم فحفظه من لقاء شيخ عالم

(دع كالى) هذا في قوة الاستثناء من قوله حذفاً بدا أى لا تلحق اللام المحذوفة من (أزواجكم السى ووالى يشن من المحيض والا السى ولدنهم واللام في اليل والتي) وغير ذلك مما سبق تفصيله في ثانى ننجي وأدخلت الكاف في كالى واللام في (اللهم) ولكن وروده للفرق بينها وبين اللت - وقال الخرازى :

لكن في اسم الله رسم خطا واللت بالالحاق فرقا خطا
(ق) وكذلك لا يلحق ما حذف من أوائل السور مثل الألف والفاء في
(ق) والمحذوف من يس ، ن ونحو ذلك مما عرفت تفصيله في ثانى ننجي
(كمعلوق) وما تعلق بالحرف المحذوف من شكل ومد يترك فلا يلحق أيضا
وأما الخلاف في هل اللام المحذوفة من (التي ، إلى ، اليل) هل هي
اللام الأولى أم الثانية فقد قلنا في الرسم بأن أبا داود اختار الأولى ورجع
الدانى الثانية واليه ذهب المصنف وعلى ذلك لا تضبط بل تترك هكذا (اليل)
فلما أنهى الكلام على ضبط المحذوف تناول الكلام على ضبط الظاهر
والمدغم المخفى فقال :

(4) شَكَلَا سَوَى الْمُخْفَى كَمَدْغَمٍ خَلَصَ مَعَ شَدَّ تَالٍ قَيْسَ إِنْ رُئِيَ نَقْصُ
(شكلا) يعني شكل جميع الحروف الظاهرة في الرسم . وقبل أن نتكلم
على التشكيل فلا بد أن نعرف أولا ما هي علامات الشكل .
فأقول : إن العلامات خمسة الأولى الحركة ، الثانية السكون ، الثالثة
التشديد ، الرابعة المد ، الخامسة الهمزة .

فأما الحركة فتلاثة : فتح ، ضم ، كسر .
فأما الفتحة : فهي ألف صغيرة مبطوحة ممتدة من اليمن إلى اليسار
وتوضع فوق الحرف المتحرك بها هكذا (له) وقيل أمامه هكذا له
ولأنما كانت مبطوحة لئلا تلتبس بالألف الأصلية التي هي أصلها .
وكانت صغيرة للفرق بينهما ولتظهر مزية الأصل على الفرع .

وأما الضمة فهي : واو صغيرة توضع فوق الحرف المتحرك بها هكذا (أنه) وقيل أمامه هكذا (أنه و) .

والمختار الذي به العمل هو الوجه الأول في كل من الفتحة والضمة .
وأما الكسرة فهي : ياء مردودة إلى الخلف وتوضع تحت الحرف المتحرك بها هكذا (به) .

فإذا كان الحرف معرقا (كالسين والشين والنون واللام) وضعت الكسرة في أول تعريق الحرف نحو من الرحمن .
وهل تبقى الياء الدالة على الكسر ورأس الواو الدالة على الضم أم يحذفان خلافاً ؟

والعمل على حذف رأس الياء وحذف نقطتيها .
وأما الواو فذهب المغاربة إلى حذف دارتها فيصير كاللادال هكذا (د) ومذهب المشارقة بقاؤها بكمالها وعليه العمل عندهم هكذا (و) .
وهذه الحركات تشمل حركات الإعراب وحركات البناء والتخلص من الالتقاء الساكنين وغير ذلك .

العلامة الثانية

السكون

اختلف علماء الضبط هل يفتقر الساكن إلى علامة تدل على سكونه أم لا ؟ فذهب بعض نقاط العراق على عدم احتياج الساكن إلى علامة تدل على سكونه ، وذهب غيرهم إلى أنه يحتاج إلى علامة تضبطه واختلف القائلون بذلك في علامته وموضعه :

1 - فذهب أبو داود في اختياره إلى أنه دارة أي حلقة صغيرة توضع فوق الحرف الساكن منفصلة عنه هكذا (ألم نشرح) وهذا هو مذهب أكثر نقاط المدينة وعليه العمل عند المغاربة وكذلك المصنف . واختلف في أصل

مأخذه على هذا المذهب فقيس لأنه أخذ من دائرة صغيرة وهي صفر عند أهل الحساب إذ الأصل في وضعه بين العدين للدلالة على خلو منزله من العدد . فكذا علامة السكون على الحرف دالة على خلوه من الحركة .

2 - وذهب الخليل بن أحمد وأصحابه إلى أن علامته رأس الجيم أو حائه أو خاؤه توضع فوق الحرف الساكن منفصلة عنه هكذا (ألم نشرح) وعليه العمل عند أهل المشرق .

3 - وذهب بعض أهل المدينة وبعض النحاة إلى أنها هاء مشقوقة الرأس هكذا (هـ) وقد أضربنا صفحا عن تعليل كل مذهب لما في ذلك من التطويل الذي لا لزوم له .

العلامة الثالثة التشديد

لم يخالف أحد ممن يعتد برأيه من علماء الضبط في أن الحروف المشددة يفتقر إلى علامة تدل على تشديده سوى نفر من بعض أهل العراق ذهب إلى أنه لا علامة للتشديد ولكنهم مع ذلك يضبطون المشدد ويتركون غيره هكذا (آمن لا يهدى) وأنكر هذا جمهور المحققين .

وقد اختلف أئمة الضبط في صورة علامة التشديد وموضعه .

1 - فذهب الخليل بن أحمد وأصحابه ونقاط المشرق إلى أنها رأس الشين غير معرقة ولا منقوطة هكذا (ش) توضع فوق الحرف المشدد هكذا (أنه تعالى جدرنا) وهي مأخوذة من كلمة شديد وكأنهم استغنوا عنه بالحرف الأول عن بقية الكلمة .

2 - واختار هذا أبو داود لمن يضبط بالحركات المأخوذة من حروف المد لكون مخترعهما واحداً وهو الخليل بن أحمد وعليه العمل ولا يكتفي بوضع علامة التشديد فوق الحرف المشدد بل لا بد معه من الحركة التي يستحقها من فتح وضم وكسر . وعلى المذهب الراجح فلا بد من وضع الفتحة والضممة فوق الحرف المتحرك بهما .

وقد اختلف في موضعهما من التشديد هل يوضعان فوقه أو تحته ؟

1 - فذهب الداني ومن معه إلى أنهما يوضعان فوقه هكذا (الله ولي الذين آمنوا وعليه العمل ، وأما الكسرة وكذلك الضمة على القول يجعلها أمام الحرف فلم يتواردا على محل واحد من الحرف فجعلت الضمة أمام الحرف مجاورة للتشديد وجعلت الكسرة تحته هكذا (هو الحق مصداقاً) والقول بوضع الكسرة فوق الحرف وتحت الشدة هكذا (مصداقاً) قول ضعيف

العلامة الرابعة المد

واختلف علماء الضبط هل يفتقر الحرف الممدود إلى علامة تدل على مده أم لا ؟ .

1 - فذهب نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى ذلك اكتفاء بقيام سبب المد من همزة أو سكون مقام العلامة الدالة عليه .

2 - وذهب الجمهور إلى انكار ذلك وإلى أنه لابد للممدود من علامة تدل عليه وعلى هذا فعلمة المد جرة بأخرها إرتفاع قليل هكذا (مَاء) وتوضع فوق حرف المد إذا جاوره همز أو وقع بعده سكون تنبيهاً على مده زائداً على مقدار المد الطبيعي .

وهي مأخوذة من كلمة (مد) بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من ذالها وتجعل علامة المد منفصلة عن الحرف الممدود .

واختلف في موضع العلامة من حرف المد على مذهبين .

المذهب الأول : أن يكون وسط العلامة مقابلاً لحرف المد منفصلاً عنه هكذا (آ) .

المذهب الثاني : أن يكون بدء العلامة مقابلاً لحرف المد ماراً به إلى ما بعده هكذا (آ) والمحققون على المذهب الأول واختاره أبو داود وعليه العمل .

العلامة الخامسة الهمزة

وقد اختلف في هيئتها على مذهبيين .

المذهب الأول : أنها نقط مدورة كنقط الإعجام هكذا (.)
المذهب الثاني : أنها عين صغيرة هكذا (ع) وهو مذهب النحاة وكتاب
الأمرء والعمل الآن على تصويرها رأس عين صغيرة هكذا (ع) .

ويروى أن شاعرا وقف باب الملك فكانت للملك حارية قبيحة المنظر
اسمها (مارسة) فزينها بالحلى والعقد فأخذ الشاعر يمدحها وينشده الاشعار
فلم يواسه الملك فلما أراد الرحيل كتب على بابه هذا البيت :

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على مارسه
فغضب الملك وهم بأخذه فقال له ما كتبت (ضاع) بالعين بل كتبت
(ضاء) بالهمز فكان ذلك سببا لنجاته منه .

ففي ذلك يقول الخرازي :

كعامنوا في آمنوا والسوع في السوء والمسيء في المبيع
وضعف العين لما بينهما من شدة وقرب مخرجيهما
لأجل ذا خطت عن الثقات عينا من الكتاب والنحاة
وهذا فيما إذا كانت الهمزة قطعية كما سيأتى عند قوله وعينا أن قطعاً
بلوح الخ وأما إذا كانت مخففة فإنها تكتب بنقطة مدورة هكذا (ه) .
وكذلك إذا كانت مخففة بالتسهيل بين بين أو بالابدال بحرف متحرك
دون ما حذفت منها بالاسقاط أو بالنقل أو بالمد .

بعد معرفة العلامات التي يكون بها التشكيل فالترجع إلى الموضوع .

(وضع شكلاً) أى اضبط بالشكل كل حرف نحو منها وعنها (سوى المخفي
إلا الحروف التي تقرأ بالاخفاء وذلك بين الاظهار والإدغام نحو من قبل
من جاءك ينفقون .

(كمدغم خلص مع شدتال) يعني مثل الاخفاء المدغم إدغاما خالصا نحو - يدرككم الموت - إذ ذهب بكتساب بل لعنه الله (قيس إن رىء نقص) أى يقاس الإخفاء على الإدغام الخالص إن وجد الحرف المدغم في الرسم وكان ناقصا نحو النون في (من ما ملكت ايمانكم - ينفقون) - فتكون النون عارية عن السكون ومفهوم قوله (إن رىء نقص) النون المدغم إدغاما ناقصا واسكنه حذف من الرسم نحو النون في (يس) والقرآن الحكيم والنون في (ن) والقلم فلا يشد الواو فيهما بعد هذه النون المحذوفة على رواية من يدغم النون في الواو والعمل على تعرية ما بعدهما من التشديد عند المغاربة وبعض المشارقة .

وأما الادغام الناقص فلا يعرى الحرف بل يشد ما بعده على المشهور نحو الطاء في بسطت ، أحطت ، فرطت ، والنون في من وجدكم من وال من يقول - ولا هل الضبط في هذه الطائفة وجهان .

الأول : توضع علامة السكون فوق الطاء والنون . وعلامة التشديد مع الحركة فوق التاء والواو والياء كما بيناه واختاره الشيخان وعليه العمل عند المغاربة وكذلك المصنف .

والثاني : تعرية الطاء والنون من السكون والتاء والواو من التشديد وعليه الحركة هكذا (أحطت ، بسطت ، فرطت ، من يؤمن ، من وجدكم من وال) وعلى ذلك ذهب أهل المشرق :

(5) وَهَمْزُهَا كَادَغَامُ الْإِثْنَيْنِ نَلَّ إِلَى أَنْبَى دَارَةٍ وَكَالدُّوْلِ

والواو في الهمز للعطف والهمز معطوف على المخفى وهو عار عن الشكل وكذلك الهمزة إذا سهلت بالهاء فإنها تقوم مقام الحركة والصورة تقوم مقام الهمز نحو ءامنتم ، ءالھتنا ، ابن ذكرتم ، أبفكا ، نبأ إبراهيم ، الفخشاء إنه من عبادنا المخلصين هذا معنى قوله (وهمزها كادغام الاثنين نل) .

(لا إلى أنبى دارة وكالدؤل) يعني إلا الى ولدنهم وأزواجكم إلى وإلى يشن وقل أو . نبشكم فلا تضبط بل دعها كما كانت عليه نقط أنبى الاسود الدؤل السابق الذكر وتكون الدارة فوق الياء في الى والنقطة تحتها والدارة

على الواو في قل أو . نبشكم والنقطة أمامه هكذا (قل أو . نبشكم)

قال بعضهم :

ولإي في الضبط له وجهان مسهلا فيما حكاه اللداني
فالنقط تحت الياء بالحمزاء ودارة من فوق تلك الياء
فالدائرة علامة السكون والنقط شكل الهمز باليقين
وأن تشا تركتها لنقطها فدائرة تكفى وحصل ضبطها
وأو . نبيء بواو قد رسم وخلف أهل الضبط في الشكل علم
فغزوه لابن نجاح اسجلا فالنقط والدادة فرقا جملا
ودارة من فوق قال الداني ونقطة أمام خد ييان اه

(6) فَأَنْقُطُ كَمَا اخْتَلَسَ ثُمَّ مِيلَ قَدْ مُقَدَّرْنُهُ وَهُوَ دَعَى كَمَا يَمَسُ
(7) قَرِئَ أَوْ أَدْعَمَ كَثْفِلٍ وَالْمَجْلُ جَرَّ كَأُولَى آيَةٍ أُولَى وَلَيْسَ حِلَّ

(فانقط كما اختلس شم ميل) يعني انقط الكلمة إذا كانت مختلصة أو مشمة أو ممالة ، فأما الاختلاس فهو ما قرئ بالاختلاس وهو عند القراء (عبارة عن الإسراع بالحركة لإسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبته وهي كاملة في الوزن) .

نحو وإن تغدوا ، أمن يهدى ، يخلصون) تنبيهها على أن أصل حركتها السكون والمشم : هو ما قرئ بالإشمام والمراد به هنا (النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضم وكسر افرزا لا شيوعا وجزء الضمة مقدم وهو الأقل وبليه جزء الكسر مؤخر وهو الأكثر) .

وقيل هو النطق بحركة تامة ممتزجة من ضم وكسر شيوعا .

والأصح القول وقرئ به ، في نحو (قيل وأخواته) تنبيهها على أن أصلها الضم والممال ما أضحجت فيه الألف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة .

ولما كانت هذه الأنواع الثلاثة مخالفة في اللفظ لما حركته خالصة لكون حركة المختلس مشوبة بالسكون . وحركة المشم مشوبة بالضم وحركة الممال فتحة مشوبة بالكسر احتاج أهل الضبط إلى تمييزها عنه .

1 - فذهب جماعة إلى تعريفها من الشكل وهو اختيار أبي داود .

2 - وذهب آخرون إلى نقطها وهو إختيار الداني وعليه جرى عمل أهل المشرق وكيفية ذلك أن توضع في الإختلاس نقطة فوق الحرف إن كان مفتوحا كمين (تعدوا) وتحتة إن كان مكسورا كعين (نعما) وفي الاشمام نقطة أمام حرفه هكذا سنثت ، سىء بهم تنبيها على أنه يشار بالكسرة إلى الضمة .

وفي الممال نقطة تحتة للدلالة على أنه ممال وذلك في مطلق الامالة محذوفة كانت الألف أو ثابتة نحو (كافرين ، الابرار) .

ولكن يشترط في ذلك أنه تكون الامالة في الوصل والوقف .

وأما ما يمال في الوقف دون الوصل كالاسماء المقصورة نحو (فتى يذكركم قرى ظاهرة . مفتري) أو مالمية ساكن نحو (موسى الكتاب ، ترى الشمس) فالصواب ضبطه بما يدل على الفتحة الخالصة لاجماعهم على أن الضبط مبنى على الوصل لا على الوقف (قد) تنميم لصدر البيت وهي تفيد التحقيق أى تحقق ما ذكرته لك .

(مقدرته) والضمير في مقدرته راجع إلى الهمزة في الى وأو نبيء أى أترك للهمز مقداره بعد وضعه بأن يكون البياض بينها وبين السطر ومثل ذلك بينها وبين الواو في قل أو . نبتكم (وهودع) أى أترك للهمزة نقطة حمراء كما سيأتى (كما بمد قرىء) أى أترك الهمز كما قرى بمد إذا أبدل به ولا تلحقه في حالة الضبط نحو (الله أذن لكم ، قل ، الذكرين ، آلن) (أوادغم) وكذلك إذا كان الهمز مدغما نحو (النبي) بالتشديد في النبيء ، (بالسو) بالتشديد في بالسوء الامارحم ربي (كنقل والمحل جر) وكذلك الهمز إذا نقلت حركتها لساكن قبلها فلا تلحق ولكن تجعل جرة في محلها تبعا لما قبلها ولو كانت غير مصورة فتكون الجرة على السطر هكذا

(قدير - امن الرسول ، قل - انتم) وتكون في وسط الألف إذا كانت مضمومة نحو (قل - اوحى ومن - اوتى ، وقد - اوتيت) وتكون فوقها بعد الفتحة نحو (إذ أنذر وأذكر اخاعاد) وتحت المكسور في نحو (قل الله قل إن كنتم) .

(كأولى أبعاد) وكذلك تكون الحرة على الياء الأولى في بأييد وإنا لموسعون وهي الياء الأصلية وتكون الدارة على الياء الثانية علامة للزيادة ولا تزداد أبدا سواها مثل داود ذا الأيد إنه أواب .

والفرق بين الأولى والثانية أن الأولى بمعنى القوة والثانية بمعنى الجارحة وفي ذلك يقول الراجز :

وكتبوا الياءين من بأييد وحذفوا من قوله ذا الأيد
لأن ذا جمع يد الإنسان وذا من القوة والسلطان اه

(أولى) ولا تلحق في الضبط الهمزة الأولى التي أبدلت بحرف مد من المفتوحين من كلمتين نحو (من النساء الا ما ملكت ايمانكم - هؤلاء الارب السماوات والأرض) ثم انتقل يتكلم على موضع الهمز وصورتها وهيئتها فقال :

(8) غَيْرُ سَوَى الْكَسْرِ مِنْ أَعْلَا أَوْ وَسْطَ . فِي كَأُولَى نَقْطًا وَصِلَ وَإِنْ يَمْطُ
(9) وَعَيْنًا إِنْ قَطْعًا يَلُوجُ وَيَكِينُ . مَهْ صَوْرُ أُخْرَى فَإِنِجَا سَطْرًا كَيْلُ

(وليحل غير سوى الكسر) أى ولينزل كل همزة غير مكسورة أى المضموم والمفتوح والساكن (من أعلا أو وسط) أى فوق صورتها أو في وسطها سواء أكانت مصورة بالألف نحو أخذ عزيز مقتدر - أنزل الكتاب بأسنا ييانا أو بالياء رثاء الناس . شئت . فنبتكم أو بالواء نحو . فؤاد . سؤلك . وقوله (سوى الكسر) إلا المكسور فإنها تحته نحو . إنك إنه . (في كأولى نقطًا) يعنى الهمزة تكتب نقطة صفراء في المصحف إذا كانت محققة كأولى الأيدي وأولى الأبصار (وصل) أى الهمزة بصورتها هكذا (فؤاد . وإذا سألك عبادى . سنقرئك فلا تنسى (وإن بمتط) وإن

لم تكن مصورة نحو (خبء . دفء ملء يستلونك) فإنها تكون على السطر كما رأيت في الأمثلة .

ولما أنهى الكلام على موضع الهمزة تناول الكلام على صورتها فقال :

(وعينا ان قطعاً بلوح) يعنى الهمزة إذا كانت قطعية تكتب عينا في الألواح كما بيناه في أول الباب (وبكلمة صورة أخرى فاتحاً سطراً كمل) أى إذا كانت الهمزتان متفتحتان في الصورة في كلمة واحدة فالحكم أن تصور الأخرى دون الأولى منهما نحو ءامتم . ءالمتنا .

ولا يقال في تصوير الثانية أنه يؤدي إلى اجتماع المثلثين لأن الألف المحذوفة لا تعتبر كما بيناه في باب الهمزة وأما نحو (آنت ءاشكر . ءاسلمتم ءاتخذ) فالهمزتان قطعتان في هذه الحالة الأولى منهما استفهامية والثانية محققة الا عند الامام ورش فإنه يبدلها في القراءة ألف م د .

وأما إذا دخل الاستفهام على همزة الوصل فإنها تبدل حرف مد وذلك في ثلاث كلمات وهي (الله . الذكرين الان) .

(10) وَتَحَتَّ كَالْكَسْرِ اغْفِصَ أَوْ وَالِ صَلَّةَ كَالنَّقْلِ تَحْرِيكًا كَذَا انْقُطْ أَفْصِلْهُ

(11) أَعْلَاهُ فِي اسْمِ آلٍ وَغَيْرِ اعْكِشْ وَإِنْ حَتَمًا بَعْضُهُ ثَالِثًا وَسَطًا وَمِنْ

(وتحت) يعنى الهمزة التى تحت الكسر تعقص لها الباء إذا كانت في آخر الكلمة .

والعقص هو (رد الباء إلى اليمين) هكذا هيء شاطئء (أووال صله) والألف الوصلى قال لما قبلها أى تتبعه في الحركات من فتح وضم وكسر هكذا نحو وإذا أخذ الله . أن أقد فيه في التابوت قل انظروا . من الله (كالنقل تحريكاً) وصفتها كحركة النقل في اتباع ما قبلها . قال الخرازى :

وحكمها لورشهم في الوصل كحكمها في الفات النقل

فوقه أو تحته أو وسطها في موضع الهمز الذى قد سقطا

(كذا انقط أفصله) وتنقط الألف الوصلى بنقطة الابتداء منفصلة عنها هكذا (نوح ابنه) وسبى بذلك لأن القارىء يبتدىء عندها وكان سائلا قال: اين تكون النقطة من الألف فقال (أعلاه في اسم ال) أى فوق الألف في الاسم المعرف بأل هكذا إن الله - الغنى الحميد . (وغير اعكس) وغيره أى ال التي تكون في الاسم بأن تكون داخله في الفعل فإنها تعكس فتكون النقطة تحت الألف هكذا (يوم التقى الجمعان - إذ التقيتم - في فتيين التقيا فته) (وإن حتما يضم ثالثا) وإذا كان ثالث الألف مضموما ماضيا لازما ، فالنقطة تكون في وسطها هكذا (يا قوم اعبدوا الله إن اعبدوا الله) واحترز بالضم اللازم عن غير اللازم فإن النقطة معها تكون تحتها وذلك في ثمان كلمات (أن امشوا . ابن . ابنوا . امرؤوا . اقضوا . اتقوا . ايت . اسم) .

فان ثالث هذه تعزيره حركات الاعراب فتتغير بتغيير العوامل وقد وضع بعضهم هذا المقام بزيادة أخرى في خمس أبيات فقال : -

- (1) وصللة للحركات تتلى وبعد تنوين فتحت إلا .
 - (2) فاجتثت أركض ادخل اقبل انظر وسطا وفوق عاداً الأولى حر
 - (3) والابتداء فوق لدى اللام خلا فعل التقى وغير لام تحت لا
 - (4) إن ضم ثالث له في الوسط كاتبع أو تمن قس وتحت انقط
 - (5) في امشوا امرؤا ابن اقضوا اتقوا واسم وايت وبعد تبلوفك دعهما وقيت
- (وصللة للحركات تتلى) يعنى حكم الصلة تابع للحركات التي قبلها فان كانت الحركة كسرة تبتعها الصلة هكذا (أن امشوا) أو ضمة في وسطها هكذا عذاب اركض أو فتحة فتكون فوقها هكذا (من الله) . (وبعد تنوين فتحت) إذا وقعت الصلة بعد التنوين تكون الصلة تحت الألف هكذا (شيئا اتخذاها عليهم اعلموا . ثلاثة انتهوا (إلا) سوى اجتثت اركض ادخل

اقتل انظر وسطا) في خبيثة ا. جثت . عذاب . اركض برجلك . عيون ادخلوها بسلام آمنين ، مبيسن اقتلوا يوسف . محظورا انظر فان الصلة مع هذه تكون في وسط الألف (وفوق عاداً الأولى حرى) وتكون الصلة فوق الألف في عاد الأول وثمودا . فلما أنهى الكلام على الصلة تناول الكلام على همزة الابتداء فقال (والابتداء فوق لدى اللام) يعنى همزة الابتداء إذا كانت مع اللام تكون فوق الألف هكذا (من الله . من الناس (خلا) إلا (فعل التقى) أى ال التي مع الفعل في يوم التقى الجمعان وفي فتيين الثقافتة . إذ التقيتم فإنها تكون تحت الألف وكذلك فيما إذا كانت الهمزة وحدها من غير لام فإنها تكون تحت الألف كما ذكرنا إلا إذا كان ثالثها مضموما ضمها لازما فتكون في وسطها كما سبق ومثل بذلك (كاتبع أو تمن) في اذتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فليؤدا الذى أو تمن أمانته الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فليؤدا الذى أو تمن أمانته (قس) عليها نحو محظور انظر . عيون ادخلوها . واستثنى من المضموم بالضم غير اللازم بقوله :

وتحت انقط في امشوا البيت ، وتنقط تحت الألف في نحو (أن امشوا إن امرؤا هلك وإن امرأة خافت . عيسى ابن مريم . قالوا ابنوا له بناينا . آمنوا اتقوا الله ، واذكروا لاسم الله ثم اقضوا إلى ولفظ ايت حيث ورد) ثم انتقل يتكلم على بيان تركهما بعد معرفة كيفية وضعهما فقال :

(وبعد تبلفك) وكل ما جاء بعد واحد من حروف (تبلفك) وهي (التاء - الباء اللام . الواو ، الفاء . الكاف) في نحو تالله ، بالمؤمنين ، - رأته والله ، كالتى ، فلا توضع الصلة في هذه ولا نقطة الابتداء (دعهما) أى اتركهما (وقيت) تميم للبيت .

تنبيه

1 - واعلم أن العلماء لما رأوا همزة الوصل ساقطة من اللفظ وصلا وضعوا لها علامة تدل على سقوطها فيه ولكنهم اختلفوا في كيفية جعلها تابعة فذهب أكثر المغاربة إلى جعلها جره صغيرة هكذا (-) .

2 - أن علامة الابتداء فالقياس الا تجعل لأن الضبط مبني على الوصل لا على الوقف والابتداء وهذا مذهب المشاركة وعليه العمل عندهم واختار غيرهم جعلها واصطلحوا على أن تكون نقطة خضراء توضع في محل حركة الألف لو ابتداء بها فتكون أمامه نحو محظورا انظر أو تحته نحو أن امشوا أو فوقه نحو من الله .

وهذا موافق للمصنف أيضا وبه ذهب المغاربة .

3 - أنها لا تكون إلا بعد ما يمكن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

وأما مالا يمكن فيه ذلك فلا توضع وذلك في حروف (تبلوفك) التي ذكرناها سابقا .

1 - أنه لما كانت الهمزة المنقولة حركتها تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء صارت كهزمة الوصل فتجعل فيه البجزة الدالة على السقوط كما جعلت في همزة الوصل . غير أنهم فرقوا بينهما في العبارة فسموا التي في همزة الوصل صلة للمناسبة وأبقوا التي في النقل على اسمها الأصلي جرة حكمها كحكم همزة الوصل في الوجود والمحل كما تقدم اهـ .

(12) غَيْرُ كَمَا قَدَّمَ أَكْبَرُ وَغَيْرُ لَكِنْ أَنَا زِدْ دَارَةً وَافْصِلْ وَغَيْرُ

(13) كَأَنْشَرَ الطُّولَ امْدُدْ أَوْ كَالْقَافِ قَوْ

قِ الشَّكْلِ أَوْ يَالْهَمِزِ وَالسَّكَنِ اعْقِصْ أَوْ

(ومن غير كما قدم أكبر) يعني نقطة الابتداء أكبر من نقطة الاعجام وأما نقطة الاختلاس والاشمام والامالة فهي أكبر من نقطة الابتداء .

(لكن أنا زد دارة وافصل) يعني كل حرف مزاد تجعل عليه الدارة علامة على زيادتها من غير أن تتصل به بل تنفصل عنه الحرف المزاد هكذا (مائة . سأوريكم ونحو ذلك مما تقدم في (زد سأورى) وأما لكنا هو الله ربي في السكف ولفظ أنا حيث ورد فلا تجعل الدارة على الألف فيهما لأنها غير زائدة فيهما حقيقة .

واطلاق الشيخين عليها بالزيادة تسامح لأن الزائد مالا يلفظ به في الوصل ولا في الوقف . وأما هما فليسا كذلك لثبوت الألف في لكتنا وقفنا لجميع القراء ، ووصلا لابن عامر وأبي جعفر وورش .

وثبوت ألف أنا وقفنا لجميع القراء كذلك وأصل (لكتنا) لكن أنا فنقلت حركة الهمزة للنون وحذفت الألف فالتقى ساكنان فادغما فصار لكتنا .

(وغير كأنشر الطول امدد) امدد أى حرف من حروف العلة الثلاثة إذا مد أشباعا لسبب من سكون أو همزة في كلمة كجاء وشاء وماء وشاقو الله أو في كلمتين نجو إنما أنا بشر .

تبيسه

وأعلم أنه يشترط في جعل العلامة على الحرف وجودها وصلا ووقفا كما مثلنا .

وأما إذا كان في الوصل فقط نحو (وقالا الحمد لله قالوا أطيرنا بك) أو في الوقف فقط نحو (نستعين ، مثاب ، متاب) فلا توضع علامة المد على حرفه في ذلك لعدم وجود حرف المد لفظا في وصل النوع الأول وعدم وجود الساكن في وصل النوع الثاني .

وقد علمت سابقا أن الضبط مبني على الوصل لا على الوقف ، أما فيما إذا كانت الهمزتان المفتوحتان في كلمتين فلا تمد ثانيهما نحو (إذا جاء أجلهم ، جاء امرنا ، جاء احدهم الموت) فإن الثانية مبدولة بحرف مد وفي ذلك يقول الخرازي :

وهمز آكن إذا ما أبدا وبابه مد عليه جملا
ولك في آئت أن تعبـره وبابه فلا تقس شاء أنشره

(أو كالفاف فوق الشكل) ويمدق والقرآن المجيد ونحوه من أوائل السور ويكون المد فوق الشكل هكذا (ق ، ن ، حم) .

وقيل لا يمد أوائل السور كلها ، وقيل أنها تشكل وتمد .

وقيل تشكل ولا تمد . وقيل أنها تعرى عنهما .

فالأقوال أربعة بخلاف الحروف التي لا تمد وتجمعها (حي رهط) وقد سبق الكلام عليها في باب الإمالة فإنها تضبط من غير مد (أو بالهمز والسكن اعقص) والياء التي هي صورة الهمزة إذا تطرفت نحو يسدي ينشيء يرى والياء الساكنة نحو (إلى والتي ومحياى) اعقصها والعقص هو رد الياء إلى اليمين .

وأما الياء المتحركة لحركة عارضة فلا تعقص بل تعرق وذلك ردها إلى اليسار نحو (ثلثى الليل ، طرفي النهار ، بين يدي الله ، يا صاحبي السجن ، نبأ بني آدم) .

14) ضَعْ فَوْقَ أَى تَنْوِيناً أَوْ رَكِبْ لِحَلْسِي غَيْرِ ذِي الْأُولَى وَقَلْبُ النَّوِينِ حَلْ

15) لِلْبَاءِ وَيَا لَهْمَزٍ انْقُطْ لَا يَنْفِقَ آتٍ أُخْرَى وَقَبْلَ اللَّامِ ضَعْ هَمْزاً كَأَنَّ

(أوضع فوق أى تنوينا) وتضع التنوين فوق حرفي (أى) وهما الألف والياء تجعل كلا من حركتي الحرف والتنوين فوق الحرف إذا كان منصوبا نحو (علیماً حكیماً) أو في الاسم المنون كتبت ألفه ياء نحو (هدى أذى فتى) ففي ضبط هذا النوع أربعة مذاهب .

1 - أن توضع علامة الحركة والتنوين فوق الألف منفصلتين عنها هكذا (علیماً حكیماً) .

وعلى هذا المذهب نقاط المدينة والكوفة والبصرة واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة وبه ذهب المصنف .

2 - أن توضع العلامتان فوق الحرف الذي قبل الألف هكذا : (علیماً حكیماً) .

وهو مذهب الخليل بن أحمد وسيبويه واختاره بعض المشاركة .

3 - أن توضع علامة الحركة على الحرف وعلامة التنوين على الألف هكذا (علماً حكيمياً) .

4 - أن توضع علامة الحركة على الحرف ثم تعاد مع علامة التنوين هكذا (علماً حكيمياً) .

وأما إذا كان التنوين من نوع - ماء - ففي ضبطه ثلاث مذاهب :

1 - أن تجعل الهمزة بعد الألف وعلامة النصب والتنوين فوقها هكذا (ماء) .

2 - أن تجعل الهمزة بعد الألف وبعدها ألف صغيرة ملحقة بها وتوضع العلامتان على الألف الصغيرة هكذا (ماء)

3 - أن تجعل قبل الألف ألف صغيرة والهمزة بعدهما فوق العلامتين هكذا (ماء)

والراجع في هذه المذاهب الأول .

وأما لنسفاً وليكونا من الصاغرين ونون إذن ففي ضبطها المذاهب الأربعة المتقدمة في ضبط (حكيمياً علماً) .

(أو ركب لخلق) أى ركب حركة الاعراب وحركة التنوين قبل حروف الخلق . علامة على الإظهار وحروف الخلق ستة عند الجمهور وهي . (الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء والغين) نحو جنت ألفا ، بكل شيء علیم ، علیم خبير ، علیم حكيم وهكذا وكذلك همزة الوصل نحو شيئاً اتخذها حكيم انفروا وهمزة النقل نحو شيئاً امراً وشيئاً إذا (غير ذى الأولى) إلا التنوين في عاذاً الأولى وثموداً على قراءة نافع وموافقيه فحكموا فيـه الاتباع لعدم الحركة في التنوين ولذلك كان مدغماً .

وأما غير هذه فالحكم فيه تتابع الحركات نحو (يومئذ ناعمة، غفور رحيم) (وقلب النون حل للباء) والحكم في نون التنوين الساكنة قبل الباء أن تقلب ميماً في الخط كما تقرأ في اللفظ نحو (من بعد ومنبشا) ولأهل الضبط في هذا النوع مذهبان .

1 - أن تجعل علامة الحركة والتنوين متتابعين بلا تغيير كما تجعلان مع الياء وغيرها هكذا عليهم بذات الصدو .

2 - أن توضع ميمًا صغيرة مكان السكون إشارة إلى قلبها ميمًا هكذا ميثا أن بورك من في النار .

واختاره أبو داود وعليه العمل وإليه أشار المصنف بقوله (وقلب النون حل للبا) و (بالهمز انقطن) يعني أن الياء إذا كانت صورة للهمزة تنقطهـا بنقطتين والهمزة تكون متصلة بالسطر كما تقدم والنقطتان حولها مثل أولئك يومئذ لئن على خلاف في ذلك .

(لا ينفق آت آحرا) وتنقط حروف ينفق وهي (الياء ، النون ، الفاء ، القاف) إلا إذا كانت متطرفة نحو الياء في (يحيى وهى وحى) والنون في (من قبل - من كان) والفاء في (كيف) والقاف في (غاسق) فإنها حينئذ لا تنقط .

وهذا التطرف لا تمنعه الهمزة في نحو (دفعاء ملء وينشأ ويبرىء ونبيء) .

(وقبل اللام ضع همز كثات) يعني كل همزة إذا تقدمت على الألف المضفورة مع اللام تجعل الهمزة مقابلة لها من قبل لها أسفل اللام وطرف الألف هكذا : ءلايات ، ءلات .

16) وَكُلُّ ذَا حَمَزٍ وَصَفَرِ الْهَمْزِ حَالٌ قَطْعًا وَخَضِرُ الْإِبْتِدَاءِ وَالنَّقْطُ تَالٌ

يعني كل ما تقدم من ضبط الحروف مثل نقطة الاختلاس والامالة والالمام وشكل الحروف وقلب النون ميمًا والألف المحذوفة وغير ذلك مما تقدم فإنه يكتب بالمداد الأحمر .

وذلك في المصاحف فقط أن أمكن وإلا فلا مانع من تمييز بعضها عن بعض بقلم دقيق لتعدد الألوان في المطابع (وصفر الهمز حال قطعاً) أى همزة القطع تكتب بمداد أصفر كالزعفران (وخضر الابتداء) ونقطة الابتداء تكتب بمداد أخضر كالازورد وهو معدن أخضر (والنقط

قال) والنقط تابع لحرفها في اللون إن كان الحرف أحمر فالنقط يكون كذلك نحو الياء الثانية في النبئين والياء الأولى في حيى ونحيى وهكذا إلى آخر ما ذكر في المحذوفات والله أعلم .

إلى هنا . ثم بحمد الله وعونه وتوفيقه كتاب :

(مفتاح الأمان في رسم القرآن)

شرح "المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع"

وكان الفراغ منه في يوم الإثنين المبارك 24 من صفر 1383 هـ الموافق 15 من يوليو 1963 م .

نسأل الله تعالى أن يمنحه القبول وينفع به كل من أطلع عليه وقرأه مخلصاً وأن يرزقنا حسن المثوبة بفضلته وكرمه إنه سميع مجيب .

والمرجو ممن أطلع عليه أن يتغاضى عن هفواته إذ العصمة لم تمنح إلا لرسول الله وأنبيائه والموعول على حسن القصد وإخلاص النية ، "وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب" .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

ولا ننسى فضل الأستاذ الشيخ عبد العظيم الخطاط المدرس بمعهد القراءات وعضو لجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالأزهر الشريف . في معاونته المشكورة لمراجعة هذا الكتاب .

والله أرجو أن يتولى جزاءه ويسجل ثوابه اللهم أغفر لنا ولو لديننا ولشيوخنا ولسائر المسلمين يارب العالمين آمين .

رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وأن أعمل صالحاً ترضاه

أحمد مالك حماد

خريج كلية الشريعة

نماذج لضبط بعض الكلمات

سؤلك - سنقرئك - الخبء - ملء - دفاء - يسئلونك - ءأمنتم
 ءأهنا - هيمى - حيامى - البى - سيمىء - تلتى الليل - طرفى النهار
 يدى الله - نبأ أبى - ادم - إذ أخرج - إذ أندر - قل - نظروا
 أن إقذفيه - فنته أنقلب - نوح ابنه - عذاب - ركض - من الله
 من الناس - عاداً الأولى - قل - وحى - من - وقى - قل إى وربى
 نعماء - يخلصون وان تعدوا - سيميلهم - سعت لهموا أنفضوا
 أولئك - يومئذ - كيف - خلق من كان - آه القى - آه نزل
 أبفكا - عليم حكيم - من بعد - عليم بذات الصدور - لا لى
 علايت - حيوة - صلوة - جليلها - تليمها علمية - لكن
 الم نشرح - الم نشرح - الم نشرح - له - له - أنه - أنه
 أحطت - بسطت - فرطت - من يؤمن - أحطت - سطت
 فرطت - من يؤمن - الليل - الليل - من النساء الأماقه سلف
 النبىء أولى - من فى السماء أن يخسف من وعاء أخيه
 قل آؤه نبيكم



س : أجب عما يأتي :

- (1) عرف الرسم لغة واصطلاحاً وتذكر موضوعه ؟
- (2) عرف الضبط وأذكر الفرق بينه وبين الرسم ؟
- (3) ماهو نقط الإعراب وأذكر الفرق بينه وبين نقط الإعجام ؟
- (4) من هو الواضع لنقط الإعراب ؟
- (5) ماهو السبب في وضع نقط الإعجام ؟
- (6) لماذا قدم الرسم على الضبط في الوضع ؟
- (7) أذكر مذاهب العلماء في علامة السكون مع ترجيح المختار عند أهل المغرب والمصنف .

مراجع هذا الكتاب

- 1 - الإيضاح للساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع (للمصنف) .
- 2 - سيرة الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين
لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع (شيخ المقاريء سابقا) .
- 3 - لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان
لفضيلة الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار .
- 4 - السبيل إلى ضبط كلمات التتزيل
للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار .
- 5 - رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات
للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي .